



التخصص: تسيير ومعالجة البيانات

أدوار أخصائي المعلومات في ظل الأزمات بالمكتبات الجامعية
دراسة تقييمية بالمكتبة المركزية لجامعة العربي التبسي - تبسة -
مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د " في علم المكتبات

إشراف الأستاذ:

أ. عبد الغني قواسمية

إعداد الطالبتين:

مروى سعدي

صفاء سعدي

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة العربي التبسي	أستاذ محاضر ب -	فطيمة طالبي
مشرفا و مقررا	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد - أ -	عبد الغني قواسمية
مناقشا	جامعة العربي التبسي	أستاذ مساعد - أ -	عائشة شفرور

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿

النمل: ١٩

شكرًا وإعترافًا

الحمد والشكر لله العليّ العظيم أولا وأخيرا
ونحنه نجنيه ثمرة عملنا لا يفوتنا أنه نثني عليه أستاذنا
الكرام الذين قدموا لنا
نظرة فكانت لنا عارضا عينه الفترة
فكلمة فكانت لنا مشجعا عينه اليأس
فكلمة فكانت لنا درسا في الحياة
ثم عملا فكانت لنا الثمرة الحلوة التي ما بعدها علو
وتخصر بالشكر

الأستاذ المشرفه قواسميت عبد الفقيه الذي أشرفه
عليه توجيهنا لتحضير هذه المذكرة ولم يدخل علينا بعونه
وإرشاده وتوجيهاته القيمة ومتابعته لنا في سبيله إنجاز
هذا العمل المتواضع منذ أنه كان فكرة إلى أنه أصبح
في شكله الحالي

الشكر والامتنان لكل أستاذة علم المكتبات والعلوم
الشكر والتقدير إلى من أفادنا بمعلوماته جديدة
لإكمال هذه الدراسة

كما لا يفوتنا تقديم جزيل الشكر والاعتراف بالجميل إلى
الأخ والزميل دريد محمد لما قدمه لنا من مساعدته
أثناء هذه الدراسة

وتحية شكر وعرفان إلى كل من ساعدنا من
قريبه أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة وتشجيعا لإتمام
هذه العمل

إخلاء اليبين

سبحك أيها العزيز
سبحك أيها الصفاء

أقرب الأهل وأقرب الأهل

بسم الله نحمده حمدا طيبا مباركا فيلئه
الحمد لله حتى يرضى والحمد لله عند الرضا وبعد الرضا وصلى اللهم
وبارك على خير الأنام الذي لا يطيبه الليل إلا بشكره ولا
النهار إلا بطاعته ولا اللحظات إلا بذكرك ولا الآخرة إلا بعفوه
ولا المحبة إلا برؤيته أبلغ الرسائل وأهدى الأمانات ونصح الأمة
نبيه الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
إله التيقن على بساط الأوجاع ولدتيه وبأيديهم الآلام ربتيه
ويعيونه التعب رعتيه وبصير المحققات حمتيه إله ملائكة
وسعادته في الحياة التي منه كان دعائها سر نجاحي أمي
أطال الله في عمرها

إله ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والاجتهاد والمثابرة
إله من تخلله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء دون انظار
إله الذي أحمل اسمه بكل فخر لأبي الغالي أدامه الله لنا
إله من أمتد عليه في كل الأوقات وكان لي وسام
شرفي باسمي وحياتي وعمري وسندي الذي جعله الله في
الدينا لستري حبيبي الغالي أخي الوحيد فريد

إله من أمتد عليهم في كل الأوقات وأتقاسم معهم المحبة
الأسرية إله الذين بينهم كبرتي وعليهم اعتمدت من كانوا
لي شموع في ظلمات حياتي سيما الحنينة ودودة ربي بنجاحها
إله شاء الله وإله توأمني وقطعت من روعي رقيقة دري
أختي توأمني مروعي



إله من كانه ليه أقرب من روحه إله من وقفه
بجانبه فيه أسوء ظروفه إله الذي يواسيني ويشاركني
فرحتي وأعجز عنه وصفه بكل الكلمات والتعابير ... تيمو
إله براعمه الصفار وكتاكتي وروح قلبي أركان ووجدانه
ربي يحفظهم

إله من ضاقت السطور عنه ذكرهم فوسمهم قلبي إله
من جمعني بهم الأيام واصفوا بالأخوات وتميزوا بالوفاء والحب
والصدق إله رفيقاته دربي وعشرة عمري وأسرتي الثانية
، نهار، أميرة، سناء، سعاد، إغلاص، منال، بسمة، نبيلة
أميرة، بتينة، أية، لجين، هديل، أمية، النين، سمرنا
الليالي وسرنا سوا نشقه الطريقه معا نحو النجم النين
تقاسمتهم اللحظات السعيدة والمزينة

إله كل الأقارب والأعباء حفظهم الله وعلو رأسهم بنات
عماتي لياح، سارة، خولة، ربي يهنئهم النين كانوا ليه
بمناسبة أخواته وإله عمي ربي يفرج عليه إنه شاء الله
وإله كل من حملتهم ذاكرتي ولم تحملهم منذ كرتي ومنه
مد ليه يد العون في مسيرتي الدراسية أهديهم لهم هذا
العمل المتواضع

وفتاما نسأل المولى عز وجل التوفيقه وأنه يجعل هذا
العمل خالصا به

سعدى صفاء



أقرباء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء
وأشرف المرسلين أما بعد
أهديه ثمرة جهدي وعملي وإله الذين بفضلهما خلقتهم
وبرعايتهما ترعرعتهم وبنصائحهما عملت وطاعتها حرصت
إله ملائكة في الحياة .. إله معنى الحب والحنان والتفاني
إله سر الوجود البسمة ..
.. إله من كان دعائها سر نجاحي .. وحنانها بلسم جراحي
إله الحنونة وأغلى الحبايب أمي الغالية زهرة
إله من كلفه الله بالهيب والوقار .. إله من علمني العطاء
دون انتظار .. إله من أحمل اسمه بكل فخر .. إله العزيز
الغالي أبي عراس
إله الجبل الذي عندما تميل بنا الدنيا أسند نفسي عليه
عند الشدائد والذي يعتبر بمثابة أبي الثاني أخي الحنون
والغالي العزيز فريد وفقه الله في حياته
إله أمي الثانية قوتي وسندي في الحياة وفرحتي
وسعادتي أختي العزيزة الحنونة فهيمت وزوجها حسام
إله الكتلوتين الصغيرين سعادة العائلة وفرحتها أركان
الغالي ووجدان الغالية حفظهما الله برعايته
إله صغيرة العائلة والمدللة أختي الصغيرة ندى وفقها الله في
مشوارها الدراسي والنجاح في شهادة البكالوريا إن شاء الله
إله توأمي وأختي الغالية صفاء التي تقاسمنا مشوار هذه
الدراسة مع بعضنا ووفقنا الله

إله الأخت الكبيرة والحنونة ليلى وزوجها سمير اللهم
أرزقهما الزرية الصالحة

إله روح جدي الغالية رحمها الله

إله كل العائلة الكريمة أعمام وعمات وأخوال
وخالات وأولادهم الذين شجعوني على إتمام هذا العمل

إله جميع الأعباء والجيران وكل من يعرفني
إله جميع الأخوة الذين أثبتوا أن الأخوة ليست فقط في

الرحم بله صديقاتي الذين عرفني بهم القدر وبنذكركم
القلب قبله أن يكتبه القام الذين قاسموني حلو
الحياة ومرها تحت سقفه واحد في الإقامة نهار، أميرة
، سناء، سعاد، صفاء، إخلاص منال، بسمة، نبيلة، أميرة

إيمان، عنان، لجين، آية، هديل، أمينة

إله صديقاتي دري و أعمل من عرفني بهم الحياة
وتخطينا كل الصعاب مع بعض تحت سقفه واحد وعشنا

، حلو الحياة ومرارتها وتقاسمنا أفراننا وأعزانا نهار، أميرة، سعاد

سناء، صفاء

إله من قضينا أجمل الأيام وتشاركنا كل الأعمال

وسهرنا الليالي في إعداد هذه المذكرة صديقاتي بله

، أخواتي أغلى شيء، على قلبي نهار، سناء، أميرة

وأختي صفاء

أحبكم لأني لا أبحث عنه مقدمة أخلقه
بها الحديث معكم لأني أعود إليكم كما يعود
المتعب من الراحة لأنكم اليقين الذي
لا يهزه شيء، والأمان الذي لا يخالطه
خوفه لأني أجد فيكم كل الإجابات عنه
الأسئلة التي لم تسأل بعد
إله الإقامة الجامعية الوثام التي فتحت لنا
أبوابها وعشنا وقضينا أجمل الأيام فيها والشكر
إله كافة العمال فيها خاصة الأخوين
مراد وعلم النين قدما ليه المساعدة في
كل شيء، ولم يبخلا عني بشيء،

سعدى مروى

مقدرة

مقدمة

تعد المكتبات الجامعية مؤسسات علمية تربوية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وإتاحتها بالطرق المختلفة بل هي المعيار الوحيد في ارتقاء الجامعات و تطورها حيث تعتبر القلب النابض الذي يلي المتطلبات الجامعية في البحث العلمي و التثقيف و التدريس و ذلك لما توفره من أوعية المعلومات المختلفة فهي تعبر من أهم مصادر المعلومات لما تلعبه من دور فعال في تنمية قدرات الطالب المعلوماتية بل تعتبر هي الأساس حيث سارعت المكتبات الجامعية إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات في أعمالها و ذلك لإتمام خدماتها المكتبية التي تقوم بتسهيل ووصول المستفيد إلى المعلومة متماشيا مع متطلبات العصر و تحاول التأقلم مع مختلف التقلبات والأزمات التي قد تتعرض إليها سواء أزمات اقتصادية أو صحية و غيرها الذي يفرض على المكتبات أساليب جديدة و حديثة تتماشى مع هذه المتغيرات و هذا ينعكس أيضا على الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المكتبي مع تزايد الاهتمام بالمعلومات و عملية توصيلها و إدارتها إذا أصبح المكتبي يعرف بأخصائي المعلومات في عصر التقنية و هذا ما يجعل المكتبة أن تختار بدقة ما يناسبها من تجهيزات و مقننيات و كوادر بشرية مؤهلة مما يتطلب منها مواكبة و مواجهة الأزمات التي يمكن حدوثها و هذا لا يتحقق إلا بوجود أخصائي معلومات مؤهل للخوض في ثورة المعلومات باعتباره حلقة و صل بين مصادر المعلومات و المستفيد و المكتبة التي تعمل على تطوير خدماتها المكتبية الجامعية و إرضاء الباحث خاصة في ظل الأزمة الصحية التي تواجهنا في الوقت الحاضر أزمة كوفيد 19 وهي فترة تقييد الحركة لمنع تفشي العدوى لذا يعتبر لأخصائي المعلومات دورا هاما في المكتبة الجامعية و ما يواجهها من تحديات و صعوبات فيعتبر أخصائي المعلومات من الحلقات المهمة التي يجب أن تهتم بها المكتبة بمختلف أنواعها و أيضا تعطى لها أدوار تتماشى مع هذه المتغيرات.



الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

تكتسي المكتبة الجامعية أهمية كبرى في خدمة مجتمع مستفيديها و ذلك بتلبية حاجياتهم من معلومات حديثة و أكاديمية و هذا لا يتم إلا بتوفر إحصائي المعلومات حديث و مدرب و مؤهل بالطرق العلمية لكي يستطيع إنجاز عمله بأحسن الطرق العلمية لكي يستطيع إنجاز عمله بأحسن الطرق العلمية و إتاحتها للمستفيدين لمواكبة التطور الحاصل في يومنا الحالي من أزمات و عليه كان موضوع دراستنا هو:

أدوار إحصائي المعلومات في غي ظل الأزمات بالمكتبات الجامعية.

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي تبسي.

إذا سنحاول معالجة هذا الموضوع من زاوية الأدوار التي يمكن أن يقدمها إحصائي في ظل الأزمات المختلفة و عليه جاءت الدراسة على التساؤل التالي :

ماهية الأدوار التي يمكن أن يقوم بها إحصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل الأزمات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي؟

و يندرج تحت السؤال الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

التساؤلات الفرعية:

— هل الإمكانيات المادية و البشرية لأحصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي كافية حتى يقوم بأدواره في ظل الأزمات؟

— ماهي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها إحصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي في ظل الأزمات المختلفة؟

— ماهي الصعوبات التي يواجهها إحصائي المعلومات في تقديم مختلف الخدمات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي؟

الفرضيات:

— الفرضية الأولى:

الإمكانيات المادية والبشرية لأحصائي المعلومات غير كافية في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

— الفرضية الثانية :

تختلف أدوار إحصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي في ظل الأزمات.

— الفرضية الثالثة:

يواجه إحصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي صعوبات ومشاكل تقنية في تقديم مختلف الخدمات.

أهداف الدراسة :

و تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على قدرات و مهارات أخصائي المعلومات.
- تسليط الضوء على أهم الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية.
- إبراز دور أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية.
- إبراز مهارات المهنيين العاملين في المكتبات الجامعية في ظل الأزمات.
- التعرف على الصعوبات التي يواجهها أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل الأزمات.
- التحسيس بأهمية مهنة أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.
- التعرف على الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

المدى استفادة الباحث من الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

معرفة طبيعة عمل أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي في ظل أزمة كورونا.

- تحديد الأدوار والمهام التي يجب أن يتحلى بها أخصائي المعلومات.
- إبراز أثر أخصائي المعلومات على المكتبات الجامعية.
- إظهار مدى استعداد أخصائي المعلومات لتطوير مهاراته و أدائه المهني.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تعالجه المتمثل في دور أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية الذي يعتبر العنصر الرئيسي والمهم في المكتبة الجامعية خاصة في ظل الأزمات في يومنا الحالي و تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

- أخصائي يشكل حلقة وصل بين المعلومة و الباحث — تبرز أهمية أخصائي المعلومات من خلال تفهم آراء المستفيدين و التعرف على احتياجاتهم.
- الدور الكبير الذي يؤديه أخصائي المعلومات في إتاحة المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل مواكبة الأزمات.

ولهذه الدراسة أهمية كبيرة من خلال محاولة إبراز دور و مكانة أخصائي المعلومات المهم في المكتبة الجامعية لما تقدمه من خدمات تقنية و تسهيل الحصول على المعلومة بكل سهولة.

أسباب اختيار الموضوع:

دائماً ما تتعدد الأسباب والدوافع في اختيار المواضيع و تناولها و قد كانت هناك أسباب موضوعية و أسباب ذاتية نوجزها في النقاط التالية:

أسباب موضوعية:

- إلقاء الضوء على كفاءات ومهارات أخصائي المعلومات في ظل الأزمات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

- زيادة الاهتمام بأخصائي المعلومات و تعدد مهامه في مختلف المكتبات الجامعية.

- إبراز قيمة و أهمية أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية.

- معرفة كفايات و مهارات أخصائي المعلومات في ظل البيئة الرقمية بالمكتبة الجامعية.

أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع و الرغبة في التعمق فيه.

- محاولة كشف بعض النقاط التي كانت لدينا فيها غموض.

- الفضول في معرفة واقع دور أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

- محاولة تحسين نظرة المجتمع لتخصص علم المكتبات.

- توسيع إثراء الحقل المعرفي في هذا المجال .

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

الباحثة صبرينة مقناي، الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية قسنطينة 1 و2 في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة، 2020/12/30، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد6، العدد 2، ديسمبر 2020.

الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية 1 و2 لجامعة قسنطينة و الهدف من هذه الدراسة معرفة الوضع المكتبي لتغيير مهامه بظهور مهام حديثة تدل على تطور مهنة المكتبي و تستدعي منه اللحاق بهذا التطور ومدى رقي مستوى أخصائي المعلومات إلى المفاهيم الحديثة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في هذا الواقع، حيث تم طرح الإشكال الموالي :

ماهو واقع مهنة أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية قسنطينة 1 و 2 في ظل التكنولوجيا الحديثة للمعلومات؟

واعتمدت هذه الدراسة اللجوء إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الفئة المستهدفة في هذه الدراسة أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية قسنطينة، و اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان في جمع البيانات و توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- غياب إستراتيجية شاملة لتأهيل أخصائي المعلومات جعلته يعيش واقع مهني غير مواكب لتكنولوجيا الحديثة للمعلومات.

- مهارات أخصائي المعلومات محدودة و مرتبطة بالتعاون مع المستخدمين و الحاسب و البحث في أدوات تخزين و استرجاع المعلومات.

- التكوين الجامعي لم يلعب دوره في التأهيل الكافي لأخصائي المعلومات لمواكبة العصر.

- عدم الاستخدام الشامل للوسائل التكنولوجية في كل الوظائف المكتبية.

- العوامل المهنية المؤثرة في المهنة المكتبية في البيئة التكنولوجية.

الدراسة الثانية:

الباحث قواسمية عبد الغني والباحثة مشير حدة، واقع أخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي تبسة مقال نشر في مجلة بيلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات العدد: 2019/04/29 02.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أخصائي المعلومات في جامعة تبسة و برامج التكوين في قسم علم المكتبات وهذا من وجهة نظر أساتذة التخصص، و هل يمتلك أخصائي المعلومات المهارات اللازمة لتقديم مختلف الخدمات خاصة في التطورات الكبيرة التي عرفتتها مهنة المكتبي من جهة و تكنولوجيات الإعلام والاتصال من جهة أخرى و التعرف على مهام أو صفات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية.

من خلال هذه الدراسة تم طرح الإشكال التالي:

ماهو واقع أخصائي المعلومات من وجهة نظر الأساتذة بقسم علم المكتبات بجامعة تبسة؟ وهل البرامج التكوينية المعتمدة بهذا القسم تمكن من إعداد اخصائي معلومات متمكن و لديه القدرة على التفاعل مع التطورات التكنولوجية الحالية ؟

كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات فقد استخدمت الاستبيان و الملاحظة.

و أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل في:

- لدى أخصائي المعلومات مؤهلات عالية تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال المكتبات.
- قسم علم المكتبات بجامعة تبسة يقدم برامج تكوينية ناجحة تمكن من إعداد أخصائي معلومات ناجح تجعله يتجاوز التحديات التي فرضتها مجتمع المعلومات.
- تواجه أخصائي المعلومات تحديات و صعوبات تقنية تحول دون تطويره و تقديم خدمات في مستوى تطلعات المستفيدين.

الدراسة الثالثة:

حورية بالأطرش، مسروق فاطمة، إدارة الأزمات في المستشفى محمد بوضيف في ظل جائحة كورونا "دراسة ميدانية لعينة من الإداريين، الأطباء و المرضى، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضيف ورقلة في مواجهة جائحة كورونا كوفيد 19 و تهدف هذه الدراسة إلى محاولة دراسة و تقييم مدى تبني مستشفى محمد بوضيف بورقلة لمفاهيم و تقنيات إدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا و محاولة الوقوف على أهم النقائص في تطبيق إدارة بجميع مراحلها في مستشفى محمد بوضيف و تقييم نظام إدارة الأزمات، و من خلال هذه الدراسة تم طرح الإشكال التالي:

ما مدى فعالية إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضيف ورقلة في مواجهة أزمة كورونا

؟covid19

و المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي و الأدوات المستخدمة هي المقابلة و الاستبيان و المجتمع أو الفئة المستهدفة لهذه الدراسة تخص الإداريين و الأطباء و المرضى و الصيادلة.

- أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي:
- لا يعتمد مستشفى محمد بوضيف بورقلة على إدارة الأزمات بكل مراحلها.
- عدم فعالية مراحل إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضيف ورقلة.
- لم تساهم إدارة الأزمات في مواجهة جائحة كورونا.

ضبط المصطلحات:

1- أخصائي المعلومات:

هو الذي يتعامل مع مصادر المعلومات اختيارا و جمعا و اقتناء وتنظيما ومعالجة، وهو الذي يتعامل مع المستفيد بإحاطته علما بالجديد في مجال اهتمامه و غير ذلك من الخدمات.

2- المكتبات الجامعية:

المكتبات الجامعية من المؤسسات التابعة لقطاع التعليم العالي و البحث العلمي و هي ملحقة إداريا بالجامعة وقد تكون مكتبة مركزية تجمع كل التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة أو مكتبة متخصصة أي أنها تكون تابعة لكلية أو قسم أو لمعهد معين , و على العموم فإن هذا النوع من المكتبات موجه لخدمة المجتمع الجامعي بمختلف فئاته من طلبة وأساتذة وباحثين.

3- الأزمات:

وهي كل موقف يحتمل أن يؤدي كل تغيير في الأسباب التي تتغير فجائي وحاد في النتائج و هي تزايد وتراكم للأحداث و أمور غير متوقع حدوثها على مستوى جزء من النظام بأكمله ,هذه الأحداث قد تستمر في التراكم و التضخم إلى الدرجة التي تؤدي إلى التأثير على أكثر جزء من النظام و من ثم تتأثر الأنشطة والعمليات الحالية للنظام و قد يمتد تأثير ذلك ليؤثر على مستقبل النظام بأكمله و على أطراف أخرى داخل النظام و خارجه ماديا، ونفسيا، وسلوكيا.

الفصل الثاني

مدخل مفاهيمي للمهنة المكتبية

تمهيد:

إن مفهوم المهنة اليوم يختلف عن الأمس تمام الاختلاف ، فالمهنة اليوم تلتزم بالتنمية والتطور بالانفتاح ، وتستدعي صاحبها أن يتطور وينفتح بعمله وكفاءاته على تلبية حاجاته وفي الوقت ذاته يزداد حجم العمل ويتعدى بدرجة هائلة ، مما يستدعي تطورا مماثلا نموا في قدرات العاملين ، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة و التي هي بدورها تتصف بالتعقد مما يتطلب توفير درجة عالية من الكفاءة والتأهيل في إعداد العاملين وتنميتهم في المكتبات الجامعية .

1- ماهية المهنة المكتبية

1-1 التعريف بالمهنة المكتبية:

بصفة عامة مفهوم "المهنة" حسب معجم إدارة الموارد البشرية هي وظيفة يتمتعها الفرد و يحتاج إلى تعليم لسنوات عديدة في مجال متخصص من العلوم كالحاماة، الهندسة، الطب كما تعرف أهما "الوظيفة التي تهم برصد الإنتاج الفكري و معالجته و حفظه ووضع وسائل استرجاعه خدمة للمستعملين من مختلف الأصناف و المستويات".¹

ويرتبط تعريف المهنة المكتبية ارتباطا وثيقا بطبيعة المهام المسند إلى المكتبي وبنوع المؤسسة التوثيقية التي يعمل بها، نسمي مكتبي كل من ينشط في مكتبة سواء كانت مكتبة عامة، مدرسية، جامعية، وتستعمل تسمية وثائقي كل من يعمل في مركز للتوثيق ونسميه أرشيفي لمن كان يعمل في مركز الأرشيف.² وعرفت مهنة المكتبي تطورا كبيرا، فلقد تغيرت مهامه وتطورت تزامنا مع تطور وتنوع وسائل عمله وهذا الترابط بين الوسيلة والعمل في حد ذاته جعل مهنة المكتبي تأخذ أبعادا جديدة حتى في التسمية ذاتها فأصبحنا نتعامل مع المكتبي و الوثائقي والأرشيفي إلى إن وصلنا إلى اختصاصي المعلومات وهي احدث تسمية للعاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية في جميع المستويات وفي جميع التخصصات العلمية كانعكاس لتكنولوجيا المعلومات وتطور الأوعية المكتبية وظهور شبكات وأنظمة الإعلام الآلي.³

2-1 التعريف بالمكتبي:

بناءا على التطور التسلسلي و المرحلي لمهنة المكتبات و التسميات المختلفة في المكتبات و مراكز التوثيق والأرشيف و البحث نتطرق إلى مختلف التسميات التي تطلق على العاملين بقطاع المعلومات و المكتبات و التوثيق فنجد.

- المكتبي: إن مصطلح مكتبي هو ترجمة لما يعرف في اللغة الانجليزية و الفرنسية وما يقابله في اللغة العربية أمين مكتبة، غير أن هذا الأخير وظائفه قريبة إلى تسيير المحفوظات والسجلات منه من مهام مكتبي ومسؤولياته في إدارة المعلومات بالمكتبة أو مركز المعلومات.⁴ فالمكتبي هو من توكل له مسؤولية القيام بوظيفة أو مجموعة من الوظائف المرتبطة ببعضها البعض من أجل تسيير الوصول إلى المعلومات والوثائق الموجودة على مستوى المكتبة و تقديمها إلى جمهور المستفيدين منها، كما أنه مسؤول عن دعم عملية التدريس و التكوين سواء على مستوى المكتبة أو المؤسسات الملحقه بها.⁵

¹ - بزواوية، زهرة، مجتمع المعلومات و الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات. ماجستير: علم المكتبات، وهران، جامعة أحمد بن بلة، 2015. ص. 95.

² - مراد، كريم، مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية. دكتوراه علم المكتبات قسنطينة، جامعة منتوري. 2008. ص

³ - الشامي، أحمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988، ص 383

⁴ - عميمور، سهام المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية ماجستير: علم المكتبات: جامعة منتوري 2012 ص. 102

⁵ - ماضي، وديعة دور اختصاصي المعلومات في ادارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية: ماجستير علم المكتبات قسنطينة، جامعة منتوري، 2006 ص. 30

كما جاء في رموز أخلاقيات مهنة المكتبي بأنه مكلف بالإجابة على حاجيات المجتمع من ثقافة ومعلومات وترفيه، فينشئ لأجل ذلك المجموعات ويضمن للمواطنين تقييمها و استعمالها، وهو واع بمجموعاته ومهنته كما يحترم المبادئ التي تنجم عنها¹

المكتبي هو القائم على الكتب والأمين، الحارس، المكتبي وهي تسميات نسبت لكل من كان يعمل بالمكتبة، و مهنة المكتبي من المهن القديمة التي عرفها الإنسان و قام بها عبر مختلف العصور ولقد كان القائم على الكتب يحظى باحترام كبير في الوسط الذي يعيش فيه وخاصة أن المكتبة كانت تعتبر مكان إنعاش الروح عند فراعنة مصر، كما أن أولى اليونانيون اهتماما و احتراما كبيرين للرجل الذي يحفظ الكتب و يشرف على المكتبة كما أن لظهور الإسلام دور كبير في تطوير مفهوم المهنة المكتبية و لقد استعملت تسمية البيت للدلالة على المكتبة مثل بيت الحكمة في بغداد، و دار الحكمة في مصر و لقد تلازم تطور مهنة المكتبي مع مختلف التطورات التي عرفتها المكتبة و القائم على المكتبة وحارس المكتبة وأمين المكتبة.²

- **الوثائقي:** أخصائي الوثائق أو الوثائقي في أبسط تعريف له هو من تسند له مهمة تنظيم الوثائق من خلال عمليات إدارية و فنية ثم حفظها من اجل الرجوع إليها وقت الحاجة و استعمالها لغرض معين. نحن نعلم انه كل ما يكتب وثيقة والتالي فالوثائقي مطالب بتحقيق في جوهر الوثائق التي يقوم بمعالجتها ليقرر مدى صلاحيتها للاستعمال، ولهذا فالعمل الوثائقي يخضع لمنهجية علمية هادفة انطلاقا من فهرسة الوثيقة إلى غاية حفظها لتصبح جاهزة للإجابة على أي استفسار أو اتخاذ أي قرار في الوقت المناسب. "إن الهدف من العمل الوثائقي هو تيسير استعمال المعلومات التي توجد في الوثيقة التي أصبحت وعاء يحمل معلومات ذات قيمة علمية مثل: الدوريات، النشرات، براءات الاختراع... وما كان مماثلا لها من المدونات الخطية."

- **الأرشيفي:** يطلق مصطلح أرشيفي على كل من تسند له مهمة الحفظ لمختلف الوثائق التي تشكل فائدة علمية أو قيمة تاريخية، وتعتبر مهنة الأرشيف من المهن الضرورية على مستوى كل إدارة أو مؤسسة مهما كان نوعها لأن الرجوع إلى الوثائق أو المعلومات في ظرف معين يستدعي وجوب وجود شخص مختص للقيام بهذه المهمة، لكن هذا لا يعني أن مهنة الأرشيفي تتوقف عن هذا الحد، فبعد القيام بالمعالجة المادية للوثائق أو التشخيص و كذلك المعالجة الفكرية المتمثلة في إنجاز وسائل البحث يقوم بنشاطات ثقافية وعلمية أبرزها.

- البحث في الأرصادة عن المواضيع المطلوبة من طرف الباحث أو القارئ.
- مساعدة المؤسسات العلمية و الهيئات في تنظيم طريقة العمل في مصلحة الأرشيف.
- تنظيم معارض حول دور الوثيقة في كتابة التاريخ.
- مساعدة المؤسسات و الهيئات في تكوين الإطارات المختصين في تنظيم و تسيير مصالح الأرشيف.

¹ - مقناني، صبرينة. من خازن الوثائق إلى المكتبي الرقمي. مجلة دراسات، 2010 ص. 188

² - كريم، مراد. مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية. دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2008 ص. 145

من خلال ما تقدم حول المصطلحات الثلاث: المكتبي، الوثائقي، الأرشيفي، نجد أن هناك نقاط مشتركة تجمع بين كل من يعمل على مستوى المكتبة، مركز توثيق، مركز أرشيف، وهذه النقاط تتمثل في:

- تقديم الخدمة للجمهور بكل فئاته.

- وجود تقنيات عمل ومهارات يجب اكتسابها من طرف المهني.

- توفر إنتاج فكري أو مادة علمية تحتاج إلى المعالجة.¹

1-3 تطور المهنة المكتبية:

تغيرت مهام المكتبي و تطورت تزامنا مع تطور وتنوع وسائل عمله و هذا الترابط بين الوسيلة و العمل في حد ذاته جعل مهنة المكتبي تأخذ أبعادا جديدة حتى في التسمية ذاتها فبعد أن كن نتعامل مع المكتبي، الوثائقي، الأرشيفي، أصبحنا نتعامل مع اختصاصي المعلومات وهي أحدث تسمية للعاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية في جميع المستويات وفي جميع التخصصات العلمية كانعكاس لتكنولوجيا المعلومات وتطور الأوعية المكتبية وظهور شبكات ونظم المعلومات الحديثة.

وما يمكن قوله هم أن مهنة المكتبات و المعلومات هي مهنة تختلف عن باقي المهن في عدة وجوه منها: إن مهنة المكتبات و المعلومات تتعامل مع جميع المهن، عن طريق اقتناء المعلومات ومصادرها حسب أسس علمية قائمة على سحاييات المستفيدين العلمية والثقافية ثم تنظيمها وإدارتها لتقديم خدمات وعلينا أن نرضي الجميع، وإلا فهي مختلفة عن الركب العلمي والثقافي.²

بما أن هذه المهنة لا تزال في نعومة أظفارها عليها أن تستفيد من تجاربها لتحديد مواطن الضعف والمشاكل وتعيد النظر في تحديد أهدافها على ضوء المستجدات الحديثة والمتطلبات العلمية والتربوية الجديدة في مجتمع متطور ثم إعداد العدة لمواجهة تحديات المستقبل بكل كفاية .

ففي كل مهنة توجد ميزة تميزها عن غيرها من بقية النشاطات الإنسان، وهذه الميزة لها فحوى ذهني تكون مادتها موضوعاتها، ولا بد من معرفة تقنية ممارستها والأعباء التي يحملها المجتمع لهذه المهنة.

إن مصطلح مكتبة في حد ذاته لم يكن مصطلح موحد بين جميع الحضارات في العصر القديم، فقد استعمل السومريون مصطلح بين بيت اللوحات لأن الحامل المستعمل عندهم لحفظ المعلومات هي الألواح الطينية، أما الفراعنة فقد أطلقوا عليها قاعة كتابات مصر أو مكان إنعاش الروح، وإذا انتقلنا إلى اليونان وجدنا مصطلح "Bibliothèque" للدلالة على المكتبة، في حين استعمل الرومان كلمة "Libri" التي تعني الكتاب نفسه اشتقت كلمة "Library" والتي تعني مكان للبحث والمطالعة.

وبالنسبة لمصطلح مكتبة في الوطن العربي لم يكن مستخدما إلا بعد القرن التاسع عشر، فقد استعمل العرب كلمة دار، وبيت للدلالة على المكتبة.³

¹ - ماضي، وديعة. المرجع السابق. ص-ص 32. 33

² - الهوش، أبو بكر محمود: تقنية المعلومات و مكتبة المستقبل: الإسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، 1996، ص 220

³ - بدر، أحمد: المدخل إلى علم المعلومات و المكتبات، الرياض: دار المريخ، 1985، ص 75

1-4 المفهوم الحديث للمهنة المكتبية:

1- في ظل البيئة الرقمية :

وتتمثل في :

- عرض المجموعات الرقمية بشكل فعال على الشبكة.
- رقمنة الوثائق و الصور و المواد السمعية والبصرية وغيرها من المصادر.
- إدارة أجهزة العتاد و البرمجيات.
- تنظيم عناصر ما وراء البيانات.
- الحرص على الملكية الفكرية.
- أداء مهام أخرى ذات صلة.

2- في ظل البيئة الافتراضية:

المسميات الوظيفية:

مفهرس = مفهرس مواقع

مدير وحدة = مدير مواقع

أخصائي خدمات = أخصائي خدمات افتراضية

العمليات الفنية والخدمات:

- نسخ وإتاحة المعلومات.

- تحميل وإعارة إلكترونية.

حدود الافتراضية:

- ليست وحدة مستقلة بذاتها.

- تعتمد على تقنية معينة لربط المصادر.

- الارتباط فيها وبين خدمات المعلومات واضح ومحلي.¹

2- أساسيات المهنة المكتبية في المكتبات الجامعية:

2-1 الوظيفة التعليمية للمهنة المكتبية:

إن المهنة المكتبية وعكسا للتطور التقليدي تدخل ضمن العملية التعليمية وأحد عناصرها، وإذا أخذنا بالمفاهيم الحديثة لدور المكتبات والمكتبيين التعليميين فإننا سنجد المكتبة والمكتبي حاضرا في كل المراحل التعليمية الابتدائية، المتوسطة والجامعية على حد سواء ولنعرف هذا البيداغوجي التربوي للمكتبي والمكتبة نتعرض إلى الوظيفة التعليمية ودورها في المدرسة والجامعة.

¹ - قواسمية عبد الغني، مهنة أخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين. ماجستير: علم المكتبات: جامعة وهران، 2013.

1- الدور التعليمي في المكتبات المدرسية:

يلعب المكتبي دورا هاما في العمل التربوي والتعليمي بالمدرسة، فهو يشارك إلى جانب المعلمين والمدرسين في كل الأنشطة من أهمها:

- مساعدة التلاميذ على استعمال المكتبة وحثهم وتشجيعهم على القراءة والمطالعة.
- توجيه التلاميذ داخل المكتبة ومساعدتهم على البحث عن المعلومات والمواد العلمية في مختلف الأوعية.

- مشاركة المعلمين في اختيار وانتقاء المقتنيات الجديدة بالمكتبة المدرسية وجعلها تتماشى وتخدم المقررات التعليمية.

- مساعدة التلاميذ على التعامل مع المكتبة والتردد عليها في المستويات الدراسية اللاحقة، أي مساعدتهم على التعود عليها واكتساب الثقافة المكتبية، ولكي يكون المكتبي ناجحا في تأدية مهامه ونقصد هنا المكتبي في المكتبة المدرسية، يجب أن يتميز بصفات وخصائص معينة، وكثيرا ما يقول أن شخصية أخصائي المكتبة في المدرسة الابتدائية تؤثر تأثيرا مباشرا على التلاميذ، ومن ثم ينبغي أن يكون الأخصائي قدوة للتلاميذ يؤمن بقيمة الكتاب والمكتبة وأثرها الفعال في خلق أجيال صالحة ذات شخصية سوية.

ومن أهم الشروط والصفات التي يجب توفرها في المكتبي بالمكتبة المدرسية نذكر:

- الدراية بدور المكتبة المدرسية وأهميتها بالنسبة للتلاميذ.

- اكتساب ثقافة في علم النفس التربوي.

- الإلمام بمعرفة واسعة لكتب الأطفال ومؤلفيها ودور النشر المتخصصة في طباعتها.¹

2- الدور التعليمي للمكتبي في المكتبة الجامعية:

تسعى الجامعة إلى تحقيق رسالتها من خلال تشغيل جميع المصالح والوحدات الموجودة بها، وتبقى المكتبة الجامعية واحدة من بين هذه المصالح أو الوحدات التي تبني خدماتها على إستراتيجية التعليم في الجامعة لم يعد يقتصر على درس النظري أو المحاضرة أو ما يقدمه الأستاذ فقط إنما اتسع ليشمل المكتبة والمكتبي. المكتبي والأستاذ في الجامعة كل منهما وجد من أجل تحقيق هدف إيصال المعلومات وتقديمها، لكن الفرق بينهما هو أن الأستاذ الجامعي يقدم معلومات في مقياس معين في حدود برنامج محدد في إطار تخصصه، لكن المكتبي يلعب دور وسيط بين جميع التخصصات والباحثين فيها، ومسؤول عن تقديم إجابات دقيقة حسب الاستفسارات المطروحة سواء من طرف الطالب أو الأستاذ أو الباحث أو الإداري، سواء من أجل البحث أو من أجل اتخاذ قرار معين، فالمكتبي العامل في المكتبة المركزية مطالب بالإجابة على جميع الطلبات المقدمة له من كل التخصصات المختلفة الموجودة بالجامعة، وهنا يتحقق مبدأ تعدد التخصصات في عمل المكتبي بالجامعة.

¹ - كريم، مراد: المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: دراسة ميدانية مذكورة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة.

يواجه طلبة السنة الأولى على مستوى الجامعة صعوبات كبيرة في استخدام المكتبة خاصة وأنهم جدد في الوسط الجامعي إضافة إلى العدد الكبير من الأوعية الفكرية الموجودة بالمكتبة الجامعية حتى وإن كانوا تعودوا على استعمال المكتبة المدرسية من أجل تفادي هذه الصعوبات التي قد تؤدي إلى عزوف وابتعاد الطالب عن المكتبة.

فكرت المكتبات في إيجاد حلول لتشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة، من خلال تنظيم محاضرات على مستوى المكتبة، من خلال تنظيم محاضرات على مستوى المكتبة تعرفهم بمختلف الخدمات المقدمة، كما أنها خصصت بمصالحها مصلحة خاصة بخدمة التوجيه والإعلام، وهي مصلحة ذات علاقة مباشرة بمسئوبيها، وذلك من أجل إزالة الحواجز النفسية وتقديم معلومات من المكتبة والتعريف بمراققتها وأقسامها وكذلك رصيدها وخدماتها.

لم تعد المكتبة الجامعية تكتفي بتوفير مصادر المعلومات حول موضوع معين، بل أصبحت تقدم دروسا ومحاضرات حول استخدام المكتبة ومصادرها وهناك دراسات أجريت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حول تدريس استعمال المكتبة، وهذه الدروس تقدم من طرف مكتبيين مؤهلين، وكان ذلك في جامعة "براد فورد" الإنجليزية حيث يقدم المكتبي المدرس أو المكون محاضرات عن استخدام المكتبة وطريقة البحث، وشرح الأساليب الفنية المستعملة في أدوات البحث سواء كانت ببلوغرافيات، كشافات أو مستخلصات مع تعليمهم نظم التصنيف التي تسهل عليه الإحاطة بالمعلومات والوصول إليها، ولا تتوقف عند هذا الحد بل تقدم بحوث حول المواضيع المكتبية المقدمة وتأخذ هذه البحوث بعين الاعتبار من طرف الهيئة التدريسية في التقييم التعليمي.¹

2-2 أسس المهنة المكتبية ومقوماتها في المكتبات الجامعية:

إن لكل مهنة مهما كان نوعها مقوماتها التي تميزها عن باقي المهن، وعن مهنة المكتبات فإن أول مقوم لها هو التكوين باعتباره القاعدة الأساسية بالإضافة إلى أخلاقيات المهنة والتشريع القانوني وكذلك الجمعيات المهنية ودورها في تطوير المهنة والدفاع عنها.

تكوين المكتبيين:

رغم أن المهنة المكتبية موجودة منذ العصور القديمة إلا أنه لم يكن هناك تكوينا للمكتبيين، بل كان العمل في المكتبة يراعي فيه العلم والحكمة والمهارة ومع انتشار التعليم و المكتبات بمختلف أنواعها، وازدادت الحاجة إلى مكتبيين حيث بدأت بإجراء دوريات تدريبية يشرف عليها مكتبيون لهم خبرة في الميدان.

أصبح التكوين أكاديميا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث شهد عام 1987 افتتاح أول كلية لتعليم المكتبات في العالم، وكانت بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية ثم انتشرت في الدول الأخرى كإنجلترا، فرنسا، ألمانيا، أما فيم يخص مدة التكوين كانت تتراوح ما بين سنة أكاديمية أو فصلين

¹¹ -ودبعة، ماضي - دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية: مكتبات جامعة منتوري قسنطينة نموذجاً. 2008، ص38-39

دراسيين، وما بين عامين دراسيين أو أربعة فصول وكلها للحصول على الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير) وهذا في كل من الو.م.أ وكندا.¹

أما الدول العربية فقد كانت متأخرة في تكوين المكتبيين حيث بدأ في الربع الأول من القرن العشرين في شكل بعثات إلى إنجلترا أو فرنسا أو ألمانيا، لحضور دورات تدريبية قصيرة المدى.

وفي السنوات الأخيرة من الأربعينيات أصبح تكوين المكتبيين يتم على المستوى المحلي من خلال عقد دورات تدريبية يتولى التدريس فيها مكتبيون من الدول الغربية مع بدايات الخمسينات من القرن العشرين، بدأ التكوين الأكاديمي بالبلدان العربية، حيث تم افتتاح أول قسم للمكتبات في مصر عام 1951، ثم توالى فتح أقسام أخرى في كل من السودان عام 1976 - تونس، عمان 1979 - الجزائر، قسنطينة، وهران.

علم المكتبات:

علم المكتبات من العلوم التي برزت خلال القرن التاسع عشر وأكد وجوده وتطوره، حيث يرتبط بالمعرفة الإنسانية ويساهم في حفظها وضبطها وتيسير الحصول عليها. عند بدايته الأولى اعتمد على التجارب والملاحظة مثل العلوم الأخرى، وذلك من حيث تطبيق الأساليب العلمية وبخاصة في مجالات التسيير والخدمات.

" ولما كانت مهنة المكتبات هي مهنة وحدة التطبيق، فقد اعتمد العلم على قواعد مقننة دقيقة، فأصبح علما يرتكز على أسس ونظريات راسخة تهدف في مجموعها إلى تيسير الحصول على المعرفة الإنسانية ونشرها بين الناس وضبطها وتوثيقها وحفظها ومن ثم استرجاعها، وظهرت بداية علم المكتبات كعلم ينتسب إلى العلوم الاجتماعية بالتركيز على العناصر التالية:

- الأساليب والإجراءات الإدارية:

- أساليب النظم الفنية (فهرسة وتصنيف): وذلك من أجل بناء مجموعات مكتبية وأيضا من أجل تنظيم المكتبات وإعدادها إعدادا صحيحا يسمح بتلبية طلبات واستفسارات المستعملين من مختلف المستويات العلمية، وهناك من يعتبر علم المكتبات كنقطة التقاء للعلوم الأخرى التي درسها الإنسان وطورها لتعود عليه بالمنفعة وتساعد على تطوير قدراته في التأقلم مع الطبيعة والمحيط.

"علم المكتبات علم له نطاق واسع عريض، ويمكن تعريفه بأنه العلم الذي تلتقي عند حدود جميع المعارف الإنسانية، وهو في جوهره علم تطبيقي يتألف من نظريات مارسها الإنسان المبدع خلال رحلة حياته ومن ثم يتصل اتصالا وثيقا بحياة كل أمة ومدى أهميتها ومقدرتها على ترجمة هذا الاهتمام إلى خدمات تستفيد منها فيما يتلاءم مع تقدمها، والملاحظ أن علم المكتبات يهتم بجميع العلوم الأخرى التي عرفت منذ وجود الإنسان، وهو علم يحيط بالمعرفة الإنسانية، حيث يعمل على حفظ الرصيد العلمي الإنساني في جميع المجالات ويعمل على تنظيم هذا الرصيد ومعالجته بمختلف النظم والتقنين.

¹ - من كتاب الوقائع: المؤتمر العربي الثاني عشر للمكتبات والمعلومات، مج2 الشارقة: جامعة الشارقة، 2003، ص160

لقد تطور مفهوم علم المكتبات من خلال تطور الإنتاج الفكري العالمي الذي يعتبر مادته الأساسية و الأولية، كما أن التطورات الحاصلة في إنتاج الأوعية الجديدة بالإضافة إلى تحديث النظم الفنية الخاصة بمعالجة الوثائق المختلفة، جعلت علم المكتبات يملك الوسائل اللازمة التي تسمح له بمواكبة هذا التطور المتزايد الحاصل في حقل المعلومات والاتصال وظهور الأجيال الجديدة من الحواسيب بالإضافة إلى شبكات وأنظمة الإعلام الجديدة، وأخيرا فإن تطور المفهوم الاجتماعي والدور التربوي للمكتبة والعمل المكتبي أثر تأثيرا إيجابيا على الاعتناء بعلم¹ المكتبات وذلك بتطوير مناهجه الدراسية والبحث في أحسن الطرق لتأطير وتكوين المكتبيين وتأهيلهم، وهذا من شأنه أن يدعم ويثبت علم المكتبات كعلم قائم بذاته ويحظى باهتمام الكثير من العلماء والباحثين.

بدايات تدريس علم المكتبات:

تختلف الظروف والمعطيات التي بدأ فيها تدريس علم المكتبات في مختلف أنحاء العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية لعبت الجمعيات دورا هاما في الدعوى إلى إنشاء معاهد ومدارس لتدريس المكتبات وتنظيم العمل المكتبي ووضع الأسس القانونية للمهنة المكتبية ويعتبر بعض المؤرخين في مجال المكتبات أن التنظيم الحديث للمهنة بدأ عام 1853 في أمريكا حين انعقد مؤتمر المكتبيين والدارسين والأساتذة في مدينة نيويورك في سنة 1876 تأسست الجمعية الأمريكية للمكتبات وأثناء هذا المؤتمر تمت الموافقة على اعتماد مجلة المكتبات الأمريكية التي أشرف "ميلفل ديوي" على تحريرها كمجلة رسمية للجمعية، و"لقد بدأت الدراسات الخاصة بعلم المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن 19، ونظم "ميلفل ديوي" سنة 1887 في جامعة كولومبيا ثاني مقررا في دراسات المكتبات.

لقد ارتبط ظهور علم المكتبات في أمريكا باسم "ميلفل ديوي" نظرا لنشاطه الكبير في الجمعيات العلمية والمهنية المهتمة بالمكتبات ولم تتوقف إنجازات "ديوي" عند هذا الحد فقط، بل تعدته إلى العمل الفني الميداني، حيث تمكن "ديوي" من وضع تصنيف عشري للمعرفة وتمكن في عام 1876 من إصدار الطبعة الأولى في التصنيف العشري بالنسبة لأوروبا فيمكن القول أن القرن التاسع عشر كان مرحلة تمهيدية لظهور تدريس علم المكتبات وتطور نشاط الجمعيات المكتبية.²

أما في ألمانيا بدأ تدريس علم المكتبات عام 1866 في جامعة "جوتنجن"، حيث وضع أول نمط منهجي لدراسة المكتبات وتنظيمها وجمعت الدراسة المكتبات وتنظيمها وجمعت الدراسة في بدايتها بين النظرية والتجربة الميدانية.

أما في بريطانيا فقد تأثرت دراسات المكتبات بالنظامين الأمريكي والألماني، وأنشأت أول مدرسة عليا لدراسة المكتبات في لندن عام 1919، وقامت مدارس جديدة تعرف بـ (polytechniques) في علم المكتبات، وقدمت كلية المكتبات في لندن دراسات عليا للحصول على ماجستير الآداب في دراسات المكتبات

¹ - بدر، أحمد، المرجع السابق، ص 409

² - بدر، أحمد، المرجع السابق، ص 410.

وماجستير العلوم في دراسات المعلومات، فضلا عن دراسات للحصول على درجة الدكتوراه، وكان لجمعيات المكتبات المتخصصة تأثيرا واضحا في تثبيت وتطوير الدراسات العليا للمكتبات في بريطانيا.

يعد القرن السابع عشر بداية لظهور معالم علم المكتبات في فرنسا وتميز بظهور وبروز شخصيات علمية مثل مازاران الذي جمع من الكتب ما يربو على 40.000 كتاب، وأمين مكتبة "جابريل نوري" الذي ألف كتابا عن كيفية إنشاء المكتبات والذي ترجم باللغة الإنجليزية.

كانت فرنسا في البلدان السابقة إلى وضع برامج دراسية في المكتبات والتوثيق هذا وتعد دراسة الوثائق أقدم من دراسة المكتبات، إذ بدأتها في باريس مدرسة الشارتر عام 1821، ولكن غلب على هذه الدراسة التدريب العلمي لا الدراسة الأكاديمية.

في العالم العربي بدأ تدريس علم المكتبات حديثا وذلك نظرا للمعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ميزت منطقة العالم العربي، وتعد مصر السباقة في هذا المجال، ولقد بدأ الاهتمام بتدريس علم المكتبات في هذا البلد العربي في أواخر الأربعينيات، وكان للجمعية المصرية للمكتبات التي تأسست عام 1944 دورا كبيرا في الدعوى والتشجيع على تدريس علم المكتبات والتوثيق، هذا ما أدى بالفعل إلى إنشاء العديد من الكليات المتخصصة في علم المكتبات والتوثيق في مصر.

في أوائل الخمسينات وبالتحديد سنة 1951 صدر قانون بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات في كلية الآداب بجامعة القاهرة في أوائل الثمانينات افتتحت عدة أقسام أخرى منها قسم بجامعة الإسكندرية في الموسم الجامعي 81/82، وقسم بجامعة حلوان سنة 83/84 وبعد سنتين افتتح قسم آخر ببني يوسف وقسم آخر في جامعة طنطا سنة 86/87.

كما أنشأت أقسام في سائر البلدان العربية نذكر منها أول قسم لتدريس علم المكتبات بجامعة المستنصرية ببغداد ومعهدا في جامعة الخرطوم بالسودان، أما بالنسبة لمنطقة المغرب العربي، فقد تأسس أول معهد في الجزائر سنة 1975 بقرار رسمي وجاء ذلك في مرحلة تميزت بفتح العديد من الجامعات في الجزائر ليليه معهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة سنة 1982، ومعهد جامعة وهران سنة 1985، أما في تونس افتتحت المدرسة القومية للإدارة وبدأت تكوين مكثبين وثائقين منذ سنة 1971، كما يوجد قسم آخر للتوثيق تابع لمعهد الصحافة وعلوم الأخبار بدأ تدريس المكتبات سنة 1979، وفي سنة 1981 افتتح المعهد الأعلى للتوثيق بتونس العاصمة لتكوين متخصصين في التوثيق ومهنيين في الإعلام سنة 1974 وتقوم بتكوين مكثبين ووثائقين ومقرها في الرباط.

في ليبيا يوجد قسم لتدريس علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة "قاريونس" بمدينة بنغازي وقسم آخر بجامعة الفاتح تأسس عام 1976.

تدريس علم المكتبات ومستوياته:

يعتبر تدريس علم المكتبات أو كما يسميه البعض إعداد أمناء المكتبات من الدعائم الأساسية التي تسمح بتطوير مختلف المؤسسات التوثيقية وتمكنها من تأدية وظائفها بأحسن وأنجع الطرق لأنها تعمل على

تطوير مهارات العاملين بها من خلال البرامج الدراسية التي يتلقونها في مستويات التكوين المختلفة التي يمرون بها.¹

وإذا أخذنا بعين الاعتبار التحولات التي عرفت المكتبات وتطور أنماطها ونظمها وتزايد أهمية دورها في حياة المجتمع والفرد فإن برامج ومناهج تدريس علم المكتبات لا بد لها من مواكبة هذه التحولات وملازمتها وذلك بتكييف وضبط البرامج مع المعطيات التكنولوجية السائدة والتمكين من اكتسابها وتطبيقها كمهارات علمية وفي مستويات مختلفة، والملاحظ حسب معظم الدراسات والتقارير التي قدمتها بعض الجهات الرسمية أن هناك مراجعة وتحديث برامج علم المكتبات والمعلومات، وهذا بالتأكيد بالاعتماد على إدماج واعتماد معايير جديدة في تصميم المناهج الدراسية ووضع مقررات في مجال تكنولوجيا المعلومات واستخدامها للإعلام الآلي، التكنولوجيا السمعية البصرية، شبكات المعلومات وأنظمة الاتصال الجديدة، التسويق، إدارة نظم المعلومات ومواردها، العلوم السلوكية² وهي في مجموعها مواد علمية وتكنولوجيات حديثة تفرض نفسها في إعداد برنامج ومفردات علم المكتبات على هيئة أو جهة تتولى الإشراف على تدريس علم المكتبات في أي بلد من بلدان العالم، ورغم الاختلاف في تسميات الشهادات أو الدرجات العلمية في دراسات علم المكتبات يمكننا أن نحصرها في ثلاثة مستويات أساسية:

أ- المستوى الأول:

وهو المستوى الدراسي المتوسط ويشمل إعداد مساعدي أمناء المكتبات من خلال تكوين قصير يدوم سنتين وهو مستعمل عادة في المشرق العربي، نجده بالخصوص من شعب المكتبات و الوثائق في الجامعات المصرية وكذلك في دولة الكويت، ويعرف هذا المستوى من الدراسة عندنا في الجامعة الجزائرية بالتكوين قصير المدى ومدة الدراسة فيه تدون ثلاثة سنوات يتحصل الطالب بعدها على شهادة دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية أو كما كان يسمى سابقا تقني سامي في علم المكتبات.

ب- المستوى الثاني:

وهو المستوى الذي تحضر فيه شهادة الليسانس في علم المكتبات والمعلومات وعادة ما تدوم هذه الدراسة أربعة سنوات ويعرف كذلك بشهادة البكالوريوس في مصر وهو ما يعادل شهادة الليسانس عندنا، إلا أن هذه التسمية تبقى مقتصرة على الشعب العلمية مثل ما هو الحال في الجامعات المصرية، ويعرف في الجزائر بشهادة الليسانس في علم المكتبات وهي تدخل في إطار التكوين طويل المدى وذلك حسب النظام البيداغوجي المعمول به حاليا في الجامعات الجزائرية، مع ملاحظة أن الجامعات الجزائرية بدأت متوحدة في تطبيق نظام (LMD)، والذي يمكن اعتباره المستوى الثاني بعد الليسانس (L).

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات، القاهرة: مكتبة الدار العربية، 2003 ص 45

² عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع السابق ص 47

ج- المستوى الثالث:

وهو مستوى خاص بالدراسات العليا يلتحق بهذا المستوى من الدراسات الجامعية الطلبة الحاصلين على الليسانس وبعد النجاح في المسابقات التي تنظم لتحضير شهادات عليا مثل:

- الدبلوم العالي للمكتبيين (الجزائر)، الدبلوم التأهيلي للمكتبات.
- الماجستير في علم المكتبات

بعد الحصول على الماجستير وفي حالة توفر الشروط البيداغوجية اللازمة كالمعدل العام واقتراح بحث أكاديمي يلقي موافقة المجلس العلمي للمعهد أو القسم يمكن للطالب أن يسجل لتحضير درجة الدكتوراه في علم المكتبات.

- الدبلومات:

وهي دراسات خاصة بفتة العاملين في المكتبات والحاصلين على شهادات جامعية، ونجد هذه الدراسات في المعاهد المصرية لعلم المكتبات وتعرف بالدبلوم التأهيلي للمكتبات ودبلوم الوثائق، كما تعرف في الجامعات الجزائرية بالدبلوم العالي للمكتبيين.

أ- الماجستير:

وهي درجة علمية من درجات الدراسات العليا خاصة بالطلبة الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس في علم المكتبات والمعلومات يتم الدخول إليها عادة بعد إجراء مسابقة تسمح بانتقاء العناصر المؤهلة وقد تأخذ المعدلات السابقة للطالب التي تحصل عليها في الدراسة الجامعية الأولى كواحد من المعايير التي تؤهل الطلبة للدخول إلى الماجستير.

ب- الدكتوراه:

وهي أعلى شهادة أو درجة علمية في علم المكتبات وتحدد معايير التسجيل في هذا المستوى حسب شروط تختلف من بلد إلى آخر، ويشترط على المترشح لدكتوراه علم المكتبات أن يكون حاصلا على درجة الماجستير في الآداب بتقدير جيد جدا على الأقل من إحدى الجمعيات المصرية أو على درجة معادلة لها من معهد علمي آخر معترف به من الجامعة، وهذا يبين لنا الشروط المتبعة في الجامعة المصرية بالنسبة للمترشحين للتسجيل في تحضير الدكتوراه في علم كعينة للقوانين المطبقة في العالم العربي.¹

مجالات الدراسة في علم المكتبات والمعلومات:

تتجه حاليا معظم الهيئات والمؤسسات المسؤولة عن وضع برامج علم المكتبات والمعلومات إلى تكييف مواضيع الدراسة مع المعطيات والتطورات الحاصلة في العلوم الأخرى من جهة، وعلم المكتبات من جهة أخرى، وتتجلى هذه التطورات في التكنولوجيات الحديثة التي تمس الناحية التطبيقية لعلم المكتبات والوسائل

¹-كريم، مراد، المرجع السابق، ص39

المستعملة في مختلف الميادين التي تخص معالجة الأوعية المكتبية وتخزين المعلومات وتبادلها وتمثل كذلك في تزايد الإنتاج الفكري بالنسبة للعلوم الأخرى، وأن وتيرة البحث العلمي وحجم المعلومات تضاعفت.

وإذا حاولنا تحديد مجالات الدراسة في علم المكتبات فإنها يمكن أن تنحصر في:

- مصادر المعلومات من كتب ومواد مطبعية وغيرها من وسائل الاتصال السمعية والبصرية.
 - المستفيدون من هذه المصادر واحتياجاتهم وأنماطهم.
 - المجالات الاجتماعية والتعليمية المتعلقة بهؤلاء الباحثين.
 - الأساليب الفنية اللازمة لتجميع وتحليل وتخزين واسترجاع المعلومات بما في ذلك تكنولوجيا المكتبات من حاسبات إلكترونية وتجهيزات علمية.
 - التنظيمات الإدارية والفنية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لمختلف أنواع المكتبات.
- علاقة علم المكتبات بالعلوم الأخرى:

يعترف علماء المكتبات بأن علم المكتبات قد استفاد من العلوم الأخرى التي سبقته وأكدت وجودها، استفاد من تجاربها ونظرياتها وممارستها، حيث ارتبط على سبيل المثال ارتباطا وثيقا بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ أن المكتبات ومراكز المعلومات هي في الأصل مؤسسات اجتماعية تؤدي خدماتها إلى المجتمع، وتحفظ التراث الفكري للإنسانية وتنقله من جيل إلى جيل، وإذا كانت تقدم خدماتها للمجتمع على اتساعه، كما هو الحال في المكتبات العامة، فهي جامعة الشعب تقدم له الثقافة بين فئات المجتمع وأفراده.

وهي إذ كانت مكتبة مدرسية فإنها تقوم بوظيفة تعليمية تربوية فتساند المناهج الدراسية بما تقدمه من برامج وخدمات لأفراد المجتمع المدرسي من تلاميذ ومعلمين، وتعمل في الوقت نفسه على تنمية قدرات ومهارات الطلاب في مجالات القراءة والمطالعة وتدريبهم على استخدام مصادر المعلومات، وطرق البحث، وما إلى ذلك من الأنشطة والخدمات التي تنمي عادة القراءة والإطلاع واستخدام المصادر لأي غرض من الأغراض، أما بالنسبة لتحديد ميول التلاميذ والطلاب القرائية فيمكن استخدام علم النفس في دراسة الفروق القرائية من القراء واستخدام الأساليب الناجحة في إرشادهم وتوجيههم الوجهة السليمة حسب ميولهم ورغباتهم النفسية.

كما يمكن استخدام أساليب وطرق المسح الاجتماعي والإحصاء في التعرف على البيئة التي تخدمها المكتبة مثل نسبة المتعلمين، والأميين والعمال والشباب وما إلى ذلك من البيانات الضرورية للتعرف على البيئة والمجتمع التي تقدم إليه الخدمة المكتبية، حتى يتمكن من الاستفادة من المؤشرات التي يتم التوصل إليها في تحديد نوعية الخدمات المكتبية وطبيعة وخصائص مجموعات المواد الواجب توفرها حتى يمكن بناءها وتنميتها وفقا لهذه المؤشرات.

وهناك صلات أخرى بين علم المكتبات والعلوم الأخرى مثل علم المنطق واللغات والرياضيات والالكترونيات والاتصال عن بعد، التي أصبح علم المكتبات والمعلومات يركز عليها ويعتمد عليها اعتمادا أساسيا في إعداد برامجها وأساليبه الحديثة في ضبط المعلومات والسيطرة عليها واختزنها واسترجاعها، فهو مثلا يعتمد على المنطق والرياضيات واللغات في إعداد المكانز والتصنيف وبرامج استرجاع المعلومات عند الحاجة،

كذلك يعتمد على الاستنساخ المصغر لحقوق المعلومات في أشكال غير تقليدية مثل الميكروفيلم والمكروفيش وغيرها.

الآفاق الجديدة للتكوين:

أصبح من الضروري دراسة موضوع التكوين العالي الجامعي في علوم المكتبات والمعلومات اليوم بصورة تختلف تماما عن أي وقت مضى، إذ لا يجب النظر إلى هذا التكوين على أنه يؤهل الإطارات للعمل في المكتبات وفي مراكز التوثيق والمعلومات، بل لا بد أن يعمل على توسيع مناصب العمل للخارج وتحسين حظوظ المهنة ليشمل مختلف المؤسسات الاقتصادية، الاجتماعية، البنوك، المكتبات الرقمية الافتراضية... إلخ. إن التكوين للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات أصبح في ظل التطورات الحاصلة يفرض الاختيار بين محاور أساسية يحددها الأستاذ الدكتور "عبد اللطيف صوفي" في:¹

- المحور الأول:

خدمات المعلومات والاستعلامات، يتضمن الخدمات المركزية واكتساب القدرة على نقل المعلومات للمستفيدين وتجهيز المعلومات وتحضيرها بشكل معمق.

- المحور الثاني:

تقنيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات والاتصال.

- المحور الثالث: إدارة المكتبات خاصة بالنسبة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة (Multi média) من أجل معالجة الأسئلة الآنية، التطورات الخاصة بتطبيقات هذه الوسائط وانعكاساتها على العمل المكتبي، لأن الوسائط المتعددة أساس مكتبة المستقبل

إن الاتجاهات الحديثة في التكوين في علوم المكتبات والمعلومات تؤكد على ضرورة جعل الدراسة تتجه نحو الموضوعات والمواد أكثر من أي شيء آخر، بالإضافة إلى ضرورة تنظيم دورات تكوينية متتابعة للموظفين والعاملين على مستوى المكتبات، ومن المواد التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في البرامج الجديدة نذكر:²

الفهارس على الخط، المعالجة الآلية للمعلومات، تقنيات الأقراص المدمجة (CD-ROM) المعلومات على الخط المباشر، الوسائط المتعددة، النشر الإلكتروني، قواعد المعلومات الإلكترونية، شبكات المعلومات، لغات البرمجة، الأسس الرياضية لعلم الحاسوب، نظم استرجاع المعلومات، حقوق التأليف، الرقمنة مع عدم إهمال بعض المعلومات الخاصة بالتكوين التقليدي. من أجل الوصول إلى مستوى التكوين المنشود وتطويره باستمرار لا بد من الاستعداد للاعتراف في سبيل مهنة المكتبات والمعلومات، وفي هذا الصدد عقد ملتقى وطني بألمانيا في 20 مارس، بإشراف الاتحاد الألماني للمكتبات حول تخصص المكتبات بالتعرض لموضوع التكوين

¹ - شرف الدين، عبد التواب. الاتجاهات الحديثة في المكتبات و التربية. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1985.ص 189

² - صوفي، عبد اللطيف، التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة-قسطنطينة- مخر البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية-2002.ص 76

العادي (القاعدي) والتكوين المستمر، وفي هذا الصدد يقول الدكتور برجس عزام: "من أجل الوصول إلى مستوى التكوين المنشود وتطويره باستمرار لا بد من الاستعداد للاحتراف في سبيل المهنة المكتبية.¹

3-3 أخلاقيات المهنة المكتبية في المكتبات الجامعية:

إن علاقات أخصائي المكتبات متعددة فهو يتعامل مع الناشرين الذي يحصل منهم على مصادر المعلومات، و يتعامل مع مصادر المعلومات نفسها، اختيارا و جمعا و انتقاء و تنظيما ومعالجة، و هو يتعامل مع مكان الذي يوجد فيه فيتعامل مع المستفيدين فيقدم لهم ما يحتاجونه من المعلومات، كما أنه فضلا عن هذا يتعامل مع زملائه و رؤسائه الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجود قواعد أخلاقية وسلوكية وتنظيم العلاقات بين الأفراد المهنيين و زملائهم و الجمهور الذي تقدم له هذه الخدمة .

ويتناول مصطلح الأخلاق تلك المبادئ التي توجه السلوك البشري ، و يتعلق بقضايا الصواب والخطأ، وتعتبر الأخلاق بمثابة الأساس والركيزة الأولى التي يقيم عليها بنیان العاملين في مؤسسات المعلومات، و إن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المعني تسهم إسهاما كبيرا في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقا لمبادئ و قواعد مقننة متفق عليها من قبل العاملين بالمهنة، فعلاقة المكتبي مع غيره لا بد أن تستمد من خصال الشخص الأمين الذي يحافظ على الودائع التي وضعت تحت تصرفه و المهام التي أسندت إليه.²

¹ - صوفي، عبد اللطيف: الاتجاهات الحديثة في التكوين الجامعي لعلوم المكتبات والمعلومات - مجلة المكتبات والمعلومات ودوره في إرساء مجتمع المعلومات -

قسنطينة، أبريل 2002، مج 1، ع 1، ص 5-6

² - مكاني، كريمة: أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي و المهنة المكتبية. ماجستير: علم المكتبات، جامعة وهران 2011ص. 35

خلاصة الفصل:

أصبحت المهنة المكتبية تحتل مكانة مهمة في خدمة التطور العلمي والتعلمي والصناعي خاصة في البلدان المتقدمة أي أصبحت تقوم على أسس علمية وقانونية سليمة، فأصبح المكتبي اليوم هاما لتقديم خدمة المعلومات جيدة لما تقدمه من أسس مهنية وأخلاقيات مهنية فتعد المهنة المكتبية وظيفه رصد الإنتاج الفكري ومعالجته وإتاحته للمستفيدين فله دور فعال في المكتبة الجامعية لذا فتعتبر المهنة المكتبية الركيزة الأساسية في المكتبات الجامعية.

الفصل الثالث

أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية

تمهيد

عرفت المهنة المكتبية تطورا كبيرا في مجال المكتبات ، فلقد تغيرت مهام المكتبي و تطورت تزامنا مع تطور و تنوع و سائل عمله و هذا الترابط بين الوسيلة و العمل في حد ذاته جعل مهنة المكتبي تأخذ ابعادا جديدة حتى في التسمية ذاتها فبعد إن كنا نتعامل مع المكتبي، والوثائقي، و الأرشيفي أصبحنا نتعامل مع اختصاصي المعلومات وهي أحدث تسمية للعاملين في مختلف المؤسسات التوثيقية في جميع المستويات و في جميع التخصصات العلمية كانعكاس لتكنولوجيا المعلومات و تطور الاوعية المكتبية و ظهور شبكات و نظم المعلومات الحديثة أدت إلى ظهور تسمية أخصائي المعلومات و سنتناول فيما يلي تطور مهنة أخصائي المعلومات وأدواره ومهاراته في المكتبات الجامعية التي يقوم بها.

1- ماهية أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية:

1-1 تعريف أخصائي المعلومات:

إن ظهور جيل جديد للمهنة المكتبية جيل يطلق عليه اسم أخصائي المعلومات، هذه التسمية العريضة التي تغطي عددا من فئات العاملين في مراكز المعلومات كالمسؤولين على البحث وعن الإنتاج الفكري، كل أنماط استرجاع المعلومات والإفادة منها، إن تلك الظروف حتمت عليهم تطوير إمكانياتهم وخبراتهم في اتجاهات عديدة ومنه نقول أن:¹

أخصائي المعلومات هو الشخص الذي يهتم بمعالجة البيانات في مجال من مجالات المعرفة وليس بالتحكم في الوثائق.²

وقد صاغ معجم ODILIS مصطلح أو تسمية جديدة لاختصاصي المعلومات تمثلت في مصطلح CYBRARIAN وهو اختصاصي المعلومات التحليلي الذي يعمل بصفة دائمة في استرجاع و كسب المعلومات عبر الانترنت، إنه الشخص الذي يعمل في المكتبات أو النمط التكنولوجي المتبع بها كالمكتبات الرقمية، أي أن CYBRARIAN المستقبل هو الشخص الذي يتعامل مع الأجهزة و الذي يرى المعلومات و لا يلمسها و يقوم بالاتصال بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية في كافة أنحاء العالم لتجميع، فضلا عن استخدام الأكبر عدد من قواعد المعلومات أو بنوك المعلومات عن بعد و الإطلاع على فهارس الوثائق المنشورة عبر العالم، ويمثل هذا تقدما غير مسبوق في مهنة المعلومات، إذا أوسع اختصاصي المعلومات من دائرة البحث الوثائقي مهما أثر على تحرره من المهام التكرارية الروتينية.³

ويعرفه قاموس "البنهاوي" بأنه شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها .

ويعرفه الباحثون في علوم المكتبات و المعلومات: بأنه شخص ذو تعلم أكاديمي له معرفة بعدة مجالات منها: الحاسب الآلي، علم المكتبات، علم المعلومات، هندسة النظم وإدارة الأعمال... و يقوم بمعالجة البيانات في مجال معين. ويرى البعض أنه بالرغم من أن المكتبي يعد أخصائيا للمعلومات، إلا أنه من المفارقة أو الصدفة وجد نفسه بعيدا عن هذه التحولات فيما أصبح يعرف اليوم بمجتمع المعلومات .

ويعرف أخصائي المعلومات " بأنه الشخص المتخصص والمؤهل أكاديميا في علم المكتبات والمعلومات، وأن يكون لديه تدريب وخبرة في مجال الإدارة"⁴

هويته:

- علماء المعلومات المعنيون بقوانين علم المعلومات ونظرياته و فلسفته.

¹ - قواسمية، عبد الغني: واقع أخصائي المعلومات، المرجع السابق. ص 197

² - الشامي، أحمد محمد، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات. الرياض: دار المريخ للنشر، 1998، ص 573

³ - مقناي، صبرينة، دراسات من خازن الوثائق إلى المكتبي الرقمي. مجلة المكتبات و المعلومات، 2010، ع.1. ص 194

⁴ - ماضي، وديعة، المرجع السابق. ص 67

- أخصائيو نظم المعلومات هم الذين يقومون بتحليل مشكلات المعلومات ويصممون النظم والشبكات.
- وسطاء المعلومات الذين يعملون بين متخذ القرار و ضبط و نظم المعلومات.
- مديرو المعلومات الذين يقومون بالتخطيط والتنمية والظبط لبرامج المعلومات والموارد المادية والبشرية اللازمة لتنفيذها.¹

1-2 أسباب التحول من مكتبي إلى أخصائي معلومات:

إن التحول نحو مجتمع المعلومات و مجتمع المعرفة يفرض على العاملين بالمؤسسات الوثائقية أن يطوروا مهاراتهم و كفاءاتهم و هذا لأنهم أول المعنويين بإيصال المعلومات لمن يحتاجها في الوقت المناسب، ومن ثم يبرز إلى وجود مجموعة من الأسباب أدى إلى الانتقال من المكتبي إلى اختصاصي المعلومات والمتمثلة في:

تكنولوجيا المعلومات: إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات أدى إلى ظهور عوامل جديدة ، وهذه العوامل حتمت على المكتبي امتلاك مهارات جديدة لمسايرة هذا التطور، حيث لم يعد وسيط معلومات يجب على احتياجات المستفيدين من المعلومات بل ليصبح دورا هاما في تصميم نظم البحث و الاسترجاع.²

ثورة المعلومات: و يرجع ذلك للزيادة الهائلة في جهود البحث و التطوير الذي يشهدها العالم، زيادة عدد الباحثين و منتجو التكنولوجيا، وارتفاع معدل إنتاجية الباحثين نظرا لوفرة الوسائل والمعدات وغيرها من الأسباب الأخرى التي أدت إلى ظهور اختصاصي المعلومات بالإضافة إلى تزايد التخصصات في أدق العلوم، لذا على اختصاصي المعلومات مواجهة هذا الكم الهائل من المعلومات بحيث يقوم بتنظيمها و معالجتها لكي تسهل الاستفادة منها.

البيئة الإلكترونية: فقد ساهم النشر الإلكتروني في ظهور أشكال من مصادر المعلومات كالوسائط المتعددة، وأصبح من الصعب الوصول إلى هذه المعلومات من طرف المستفيدين مما يتطلب تدخل اختصاصي المعلومات الذي يمتلك مهارات البحث و المعالجة، و عليه أن يفرض نفسه في هذه البيئة التي يعمل بها من خلال تنظيم و إدارة المعلومات التي تحصل عليها و بثها إلى المستفيدين منها.³

انفجار المعلومات: تواجه المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية والإنتاجية تدفقا هائلا في المعلومات التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة، وظهور تخصصات جديدة وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة و تتخذ ظاهرة انفجار المعلومات أوجه عديدة منها :

¹ - لطيفة علي، الكميشي. دور أخصائي المعلومات في إرساء عصر المعرفة. جامعة طرابلس ليبيا ص 8

² - شايبونية، عمر، أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات . ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري. 2008، ص 175-176

³ - عميمور، سهام، المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة 2012، ص 108

أ- النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري: لقد عرف الإنتاج الفكري نمواً و زيادة كبيرين لم تعرفهما البشرية من قبل ، حيث أن حجم المنشورات و المطبوعات العلمية الصادرة سنة 1985م وحدها فاقت العدد الإجمالي لما نشر في الفترة الممتدة ما بين عصر النهضة و بين عام 1976م كما تشير الإحصائيات أيضا إلى أن الإنتاج الفكري السنوي مقداره بعدد الوثائق المنشورة يصل ما بين 12— 14 مليون وثيقة ، و يبلغ رصيد الدوريات على المستوى الدولي ما يقارب 1500 دورية جديدة في كل عام ، أما الكتب فقد بلغ الإنتاج الدولي منها حوالي 600.000 كتاب.

ب- تشتت الإنتاج الفكري: نتيجة لتطور التخصصات و تفاعلها مع بعضها البعض ظهرت فروع جديدة مثل: الهندسة الطبية، الكيمياء الحيوية، و موضوعات أخرى أكثر تخصص و دقة، هذا ما أبطل فائدة الإنتاج الفكري الشامل كالدوريات التي تغطي قطاعات عريضة و ظهور الإنتاج الفكري المخصص.

ج- تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها: بعد أن سادت الأوعية المطبوعة فترة من الزمن عرف العصر الحالي تطورا هائلا في أنواع و أشكال مصادر المعلومات، فبالإضافة إلى الكتب و الدوريات و الرسائل الجامعية و التقارير العلمية و براءات الاختراع و الأشكال المصغرة والأوعية البصرية و الوسائط المعتمدة إضافة إلى أهم مورد في العصر الحديث هو شبكة الانترنت و ما تمنحه من خدمات.

- نمو و تعدد فئات المستفيدين و تعدد احتياجاتهم.

- المنافسة الشديدة في خدمات المعلومات.

- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي و بشري.¹

1-3 خصائص أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية:

في ظل التزايد الهائل للمعلومات و التطورات المتسارعة لوسائل الاتصال و المعلومات مما نجم عنه تغير احتياجات المستفيدين و يجب على أخصائي المعلومات أن يتميز بمجموعة من الخصائص التي تمكنه من الاندماج الفعلي في مجتمع المعلومات و المتمثلة في :

- التأقلم بسرعة مع المتطلبات الجديدة : ذلك يعني التخوف من كل ما هو جديد و عدم التردد على الإقبال لفهم الوضعيات الجديدة و للاستجابة إلى كل المتطلبات، بل و جوب توفر الرغبة و الإدارة في التحسين و التطوير الذاتي مما يعود في الأخير بالإيجاب للمؤسسة التي ينتمي إليها و للمتدربين عليها، و لا شك أنه بفضل تغير الذهنيات لمسايرة التطورات تتغير السلوكيات للتأقلم مع المستجدات.

- روح التعلم الذاتي: كل المفاهيم التربوية الحديثة تحث الفرد على اكتساب الاستقلالية في التعلم و عدم الاعتماد على أشخاص آخرين لتلقيه المعرفة و القدرات ، فالاعتماد على النفس في كسب المعارف و تحسين الأداء شيء أصبح جوهريا حتى ينجح الفرد في عمله و يجعل هذا المفهوم أمرا يجب أن يتوسع لدى كل شرائح المجتمع بمن فيها مستفيد أو أنظمة المعلومات.

¹ - ماضي، ودبعة : مرجع السابق 71

- القدرة على العمل في إطار التشاور: لقد أصبح العمل التعاوني و التشاوري سمة من سمات النجاحات في مجال البحث و الاكتشاف ، فلا يمكن الآن لأحد أن يلم وحده بكل ما ينجز في مجال المعرفة ، و ذلك بسبب تشعب التخصصات و تعددها ، إن أحسن الإنجازات هي التي تأخذ طابع المشروعات المسيرة في إطار تشاوري و تنسيقي من طرف فرق من المختصين ذوي الخبرات المختلفة و المتنوعة.

- القدرة على حل المشكلات: هذه القدرة التي يتطلبها المجتمع الجديد ماهية في الحقيقة إلا ذكاء مرفق بفضولية قوية تدفع بالفرد إلى محاولة الفهم المستمر لمشكلاته لكسب التجربة في معرفة أنواع الصعوبات واختيار الحل المناسب لمواجهتها وذلك من بين مجموعة من حلول يضعها الإنسان بفضل التفكير الدائم و روح التحدي إتجاه المشكلات.

- المرونة: كلما كان الفرد مرنا كانت لديه القدرة على تقبل التغيير و التجديد، وكلما كانت لديه القابلية للتأقلم مع المواقف الجديدة، حتى لو كانت هذه المواقف عفوية و في بعض الأحيان غريبة ، فالمرونة عند الفرد تجعله لا يرفض الأشياء من أجل الرفض دون التمعن في الأمور ، بل تمكنه من التحليل و التبصر و التعمق في التفكير قبل التقييم، الحكم و أخذ القرار.

- القدرة على تحمل الصعوبات: إذا كان المجتمع الحالي يتسم بالتشعب و الصعوبة للاندماج فيه فذلك يدفع بالفرد إلى التسلح بالقدرة على تحمل المشكلات وعدم الخضوع إلى ثقل هذه الصعوبات حتى لا يفشل أمامها ، فمهما كان نوعها ومهما كانت درجة صعوبتها ، عليه بالتصدي و التحمل لمواجهتها، حتى يتغلب عليها ، و يتمكن بذلك من مواكبة التغير و التطور للبقاء في المنافسة المستمرة و لتجنب التهميش و العزلة.¹

- القدرة على الابتكار: إذا تحصل مختص المعلومات على قدرة التفكير للإبداع فذلك يساعده على توفير و سائل البحث التي يحتاجها كل أفراد مجتمع المعلومات بدون استثناء. حتى يتمكنوا من الوصول إلى هذه المعلومات.

إن المجتمع الجديد يفتح أبوابه أمام الذين لديهم القدرة على إنجاز الأدوات التي تعتمد عليها للإبحار في مجالات الافتراضية.

- اليقظة المعلوماتية: تغير المجتمع يفرض على اختصاصي المعلومات الآن و في كل وقت أن يكون يقضا باحثا باستمرار على المعلومات الإستراتيجية، التي هو دوما بحاجة إليها، إذا تمكن من معرفة ما ينجز ما سينجز في مجاله الواسع.

¹ - بودريان، عز الدين : المختصون في المكتبات و المعلومات و دورهم في إرساء مجتمع المعلومات (على الخط) متاح على الموقع

1- أساسيات أخصائي المعلومات:

1-2 أدوار أخصائي المعلومات:

إن التغير في تسميات اختصاصي المعلومات من فترة لأخرى هو دليل على تغير موازي لمهامه وأدواره، فقد أصبحت لديه ادوار كثيرة ومغايرة عن تلك المعتادة من فهرسة وتصنيف وإعارة والمتمثلة في الأدوار التالية :

باحث في الإنتاج الفكري: يضطلع بمهمة إرشادية وهي البحث في الإنتاج الفكري بموضوع معين استجابة لطلبات المستفيدين.

محلل الإنتاج الفكري: يستخدم عدة أساليب في تحليل محتويات الوعاء الفكري و تشمل عملية التحليل كلا من التكشيف والاستخلاص.

محلل المعلومات: والتحليل الذي يتم ليس تحليلا بيبليوغرافيا، ولا تحليلا للوثائق وإنما تحليل للبيانات والمعطيات والحقائق بهدف الربط والخروج بمعلومات وحقائق جديدة.

ضابط الإنتاج الفكري: حيث يقوم بحفظ وتصنيف ووصف الإنتاج الفكري من الناحية المادية والفكرية ويقوم باسترجاع هذا الإنتاج.¹

محلل النظم: حيث يرتبط عمله باستخدام الحاسبات الالكترونية في أي نشاط وتحليل النظم خطوة أساسية تسبق وضع البرامج.

المرجم العلمي: فمهمته الأساسية هي مساعدة المستفيدين على تحطى الحاجز اللغوية و من ثم فإنه ينبغي أن يكون متمكنا من أكثر من لغة.

مشجع على المعرفة والإبداع: فاختصاصي المعلومات له دور كبير في محو الأمية التكنولوجية لدى المستفيدين من المكتبة بما يحمله من إمكانيات تقنية، وذلك عن طريق تعليمهم وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا المتاحة، واستثمار إمكانياتهم و تطويعها في تحقيق رغباتهم و الوصول إلى احتياجاتهم.²

¹ - قداري، سماح: كفايات و أدوار اختصاصي المعلومات في الجيل الثامن المكتبات العامة : مجلة التدوين، مجلد6 عدد خاص

² - عوض، نبال فؤاد إسماعيل. التنمية المهنية لاختصاصي المكتبات في البيئة الرقمية (على الخط) متاح على الموقع

2-2 تخصصات و مهام أخصائي المعلومات:

يعرف مجال أخصائي المعلومات تطورات مستمرة خاصة عندما يتعلق الأمر بالمهام المسندة إليه لأنه يعتبر:

1- باحث الإنتاج الفكري: نظرا لمهمته الإرشادية و المتمثلة في البحث في الإنتاج الفكري للاستجابة لطلبات المستخدمين.

2- وسيط المعلومات: يتمثل دوره كوسيط بين مصادر المعلومات والمستخدمين كما يعمل على مساعدتهم في الحصول على المعلومات بمختلف أشكالها.

3- المترجم العلمي: يساعد المستخدم على تخطي الحواجز اللغوية لهذا لا بد له أن يكون متقنا أكثر من لغة.

4- مستشار المعلومات: يعتبر دليلا استشاريا و موجهها لمختلف المستخدمين نحو المعلومات التي تخدم اهتماماتهم البحثية وتلبي حاجياتهم المعلوماتية.¹

وتختلف مهام أخصائي المعلومات من مهنة إلى أخرى المتمثلة في:

- النشر.
- استكشاف المعلومات.
- الوصول للأترنت.
- تقديم المشورة.
- تنظيم المعلومات.
- تقييم المعلومات.
- دور الوسيط.²

¹ - بطورة أكرم، الحمزة منير: الاتجاهات الحديثة للمهنة المكتبية في ظل الواقع الافتراضي، مستقبل المهنة المكتبية في الجزائر.

² - لعراي، نسرين. دور أخصائي المعلومات في ظل ممارسات الوساطة. مجلة علوم المعلومات ، علم الأرشيف و علم المكتبات. 2020

2-3 مهارات أخصائي المعلومات:

لا شك أن ظهور شبكات انتشار الانترنت وخاصة الويب و جيله الثاني أدى إلى احتياج مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها إلى اختصاصيين قادرين على التعامل مع هذه التطورات ، بحيث يجب أن تتوفر فيهم العديد من المهارات والتي من بينها:

- القدرة على التقاط المعلومات، و تحويلها إلى معرفة قابلة للاستخدام .
- القدرة على التكيف و التعلم بسرعة، و امتلاك المهارات اللازمة لذلك.
- إتقان التعامل مع تقنيات المعلومات و التقنية المعتمدة على الحاسوب و تطبيقها في مجال العمل.
- القدرة على التعاون و العمل ضمن فريق، و إتقان مهارات الاتصال اللفظية و الكتابية والافتراضية.
- إتقان أكثر من لغة حتى يتمكن من العمل في بيئة عمل عالمية.
- القدرة العالية على تحديد احتياجات المستخدمين.
- القدرة على التغير بسرعة خصوصا مع التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في تكنولوجيا المعلومات.

- إن امتلاك أخصائي المعلومات لهذه المهارات و العمل على تطويرها. سيمكنهم من تأدية مهامهم بكفاءة و فعالية و خصوصا مع تغيرها بشكل مستمر.¹

- يرتبط مهارات أخصائي المعلومات ارتباطا وثيقا بالمستجدات الحاصلة في المجال التكنولوجي لهذا من الضروري لأخصائي المعلومات أن يكتسب مهارات تتماشى مع هذه التطورات والتي يمكن ذكرها كالآتي:

- 1- مهارات المعلومات: ترتبط بالعلاقات مع المستخدمين و فهم لوسط المهني.
- 2- مهارات التكنولوجيا: و هي مرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال (الأجهزة و البرمجيات).

3- مهارات الاتصال: لا بد لأخصائي المعلومات أن يكون وسيط و محاو .

4- مهارات إدارية: و المتمثلة في التسيير الشامل لأنشطة المعلومات.

5- مهارات وعلوم معرفة أخرى: حتى يكون ملما بآخر المستجدات.

6- مهارات لغوية: استخداما وكتابة ، والتحكم بالألفاظ و المعاني، و بفضل اختصاصي المعلومات في مجتمعنا أن يتقن 3 لغات على الأقل و هي (العربية، الفرنسية ، الانجليزية)²

7- مهارات القراءة السريعة: أن يحسن المطالعة و استيعاب المضامين بتركيز ودقة و في أقل وقت من خلال استخدامه لاستراتيجيات القراءة السريعة.

¹ - قواسمية، عبد الغني، المرجع السابق ص 197

² - لعراي، نسرين، المرجع السابق 197

8- مهارات تدوين رؤوس الأقلام: حيث يسهل عليه تسجيل الأفكار المهمة و استحضارها وإعادة صياغتها بأسلوب شخصي.

9- مهارات البحث العلمي: من الضروري أن يمتلك اختصاصي المعلومات أساسيات ومنهجيات البحث العلمي والتحكم في ذلك بمختلف المراحل بدءا من التفكير العلمي و التساؤل إلى غاية التنقيب والتحليل و التقييم و الإنتاج.

10- مهارات العرض والإلقاء: من المعلوم أن اختصاصي المعلومات يقدم خدمات تعليمية وتدريبية، وهذا ما يفرض عليه التحكم بأساليب العرض و الإلقاء أمام الجمهور.¹

3- عموميات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية:

3-1 المبادئ الجديدة لوظيفة أخصائي المعلومات:

لقد أدى الانفجار المعلوماتي من جهة الإقبال الهائل على المؤسسات الوثائقية من جهة أخرى إلى تطوير المفاهيم و الأنشطة بصفة عامة ووظيفة أخصائي المعلومات بصورة خاصة و كان ذلك على النحو التالي:

- تحول فلسفة الخدمة من الحصول على الكتاب أو الوثيقة وتقديمها إلى الحصول على المعلومات التي تحتويها و تقديمها لمحتاجها أي تطور الاهتمام من الكتاب كشكل مادي إلى المعلومات.

- الاهتمام بكيفية الحصول على المعلومة المطلوبة و المناسبة.

- لم يعد تجميع أوعية المعلومات و تنظيمها هدفا في حد ذاته و إنما وسيلة لتيسر سبل الاستفادة من هذه الأوعية و خدمة المستفيدين منها، وبناء على هذه المبادئ أصبحت وظائف المؤسسات الوثائقية باختلاف أنواعها تقوم على الاعتبارات التالية:

- المعلومات في إشكالها المختلفة تخصص لاستخدام و ليس للحفظ. بمعنى تسوق.

- لكل مستفيد معلومات خاصة باهتمامه و تخصصاته. بمعنى أصبح المستفيد زبونا أو عميلا.

- توفير المعلومات في الوقت المناسب عند طلبها.

- المكتبة أو مركز الأرشيف أو مركز التوثيق هي مؤسسات متقدمة و متطورة

- المكتبي والأرشيفي والوثائقي لم يعد حارسا للوثائق أو وسيط للمعلومات بل تحول إلى استشاري

للمعلومات.

انطلاقا من هذه الفكرة أصبح أخصائي المعلومات شخصا يتميز بدرجة عالية من الكفاءة ، و التي تتسم بصيغة فكرية تقربه من عالم البحث العلمي ، و تبعده إلى حد ما من عالم الإدارة و التسيير و لكن من الممكن أن يتكفل بمسؤولية تصميم وابتكار نظم المعلومات مع إدارتها.

¹ - حمزة لعجال، بوطورة أكرم: التكوين الجامعي و دوره في التحضير للحياة الوظيفية، دراسة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات ، مجلة

3-2 إستراتيجية أخصائي المعلومات:

لا بد أن تكون لدى أخصائي المعلومات مقدرة تامة على استيعاب التغيرات الموجودة بمجتمع المعلومات في زمام الأمور من خلال:¹

- إقناع مؤسسات المجتمع بأنهم مزودون للمعلومات.
- عرض نماذج الترابط و السلوك المشترك.
- عرض حالة متنوعة المصادر.
- تقليص العوائق من خلال التدريب و المساعدة الفنية.
- تقوية التعاون عبر المؤسسات.

3-3 حقوق أخصائي المعلومات:

وقبل الخوض في كيفية صياغة الدستور الأخلاقي المهني وأهدافه، يجب أن نلقي الضوء على جزئية هامة جدا و هي حقوق أخصائي المعلومات و التي من المفترض أن يكفلها له القانون وتضعها النقابة نبض أعينها.

من حق أخصائي المعلومات أن تتاح له فرص التدريب والتعليم المستمر، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل ودورات المهارات، فهي مسؤولية مشتركة بين الأخصائي وبين مؤسسة المعلومات التي يعمل بها.

من حق أخصائي المعلومات أن يعامل بما يستحقه من احترام و تقدير، و تصان كرامته وأن توفر له جميع الحقوق المدنية التي يتمتع بها مع غيره من الأشخاص الطبيعيين.²

¹ - زهرة، بزواوية. مجتمع المعلومات و الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات. مذكرة ماجستير. جامعة وهران. قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ،

2014. ص 102

² - زهرة، بزواوية. المرجع السابق ص 104 - 105

خلاصة الفصل

نستنتج إن أخصائي المعلومات هو ذلك الشخص الذي تلقى تكويننا علميا و أكاديميا يساعده على ممارسة أعماله في مختلف المؤسسات الوثائقية لما يلعبه من دور هام في تحويل المكتبة التقليدية المزودة بالوسائل التقليدية إلى مكتبة تعتمد على الوسائط الالكترونية و رغم تعقد العملية إلا أنه يجب على أخصائي المعلومات أن يكتسب مهارات و أدوار و تخصصات يستطيع من خلالها القدرة على نقل المعرفة و الاستفادة منها. فوجود أخصائي معلومات بالمكتبات الجامعية مؤهل لمواجهة التقنيات الجديدة و التطورات و يؤدي إلى زيادة فعالية المكتبة و تطويرها و تحديثها في ظل التغير السريع لتكنولوجيا المعلومات، فأخصائي المعلومات مجبر أن يصمد في ظل الثورة المعلوماتية المتزايدة في وقتنا الحاضر لاتخاذ القرارات المناسبة والتي تسمح بالوصول إلى مجتمع وسط بين الشكل الرقمي والشكل التقليدي لزيادة أهمية المكتبة و تطويرها فيعتبر المحرك الرئيسي لعملية البحث والوصول و الحصول على المعلومة وتقديمها لمن يحتاج إليها في الوقت المناسب بالكم و الكيف.

الفصل الرابع

أخصائي المعلومات والأزمات في المكتبات الجامعية

تمهيد:

يعيش العالم عصرا من الأزمات والكوارث والصراعات، زلازل، أزمات نووية، توتر سياسي وعسكري، أزمات صحية، أزمات المياه، أزمات إرهابية كل هذا الكم من الأزمات يواجه الإنسان في القرن الحادي والعشرين .

وتتكرر الأزمات ولا تفرق بين دول نامية او دول متقدمة رغم التباين الواضح في أسلوب وإمكانيات مواجهة الأزمات من مجتمع متقدم إلى مجتمع نام ،مع هذا الكم الهائل من الأزمات والكوارث تزامنا مع الأزمة العالمية أزمة كورونا كان لابد التعرف على الأزمة من حيث مفهومها وخصائصها و طبيعتها و الوقوف على أسباب نشوء الأزمة و مراحلها .

مفاهيم عامة حول الأزمات:

1-1 مفهوم الأزمة

لغة: عرف الرازي صاحب مختار الصحاح الأزمة لغويا بأنها الشدة أو القحط أو المأزم، المضيق و كل طريق بين جبلين مأزم و موضع حرب مأزوم.

كما ذكر عبد الوهاب أن مفهوم الأزمة نشأ في بدايته في نطاق العلوم الطبية حيث يرجع إلى المصطلح اليوناني (كرينو) ويعني نقطة تحول و هي لحظة مرضية محددة للمريض يتحول فيها إلى الأسوء و الأحسن خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا.

أما عن مفهوم الأزمة :

اصطلاحا: فلقد ذكر الضويحي أن مفهوم الأزمة يعد واحد من المفاهيم التي يصعب تحديدها وتكمن الصعوبة في تحديد مفهوم الأزمة في شمولية طبيعتها و اتساع نطاق استعمالها لتشمل مختلف صور الخلافات الإنسانية السلبية عادة في كافة مجالات التعامل وعلى قدر مسؤولياته وعادة ما ترتبط بالإحساس بالخطر و التوتر لأهمية العنصر الوقت اللازم لاتخاذ القرارات وإجراءات المواجهة.¹

ويعرفها الخضري أنها لحظة حرجة و حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري الذي أصيب به مشكلة و ذلك لصعوبة حادة أمام متخذي القرار و تجعله في حيرة بالغة في أي قرار يتخذ في ظل عدم التأكد و تصور المعرفة و اختلاط الأسباب بالنتائج و تداعي كل منها بشكل متلاحق يزيد من درجة الجهول عن تطورات ما قد يحدث مستقبلا من الأزمة.²

وتعتبر الأزمة نتيجة لتراكم مجموعة من التأثيرات والأحداث و التي قد تؤدي بشكل مفاجئ وتندرج عبر فترة زمنية معينة تؤدي إلى تهديد الأسس و المبادئ السياسية التي يقوم عليها النظام بغض النظر عن طبيعة هذا النظام و مستوى تنظيمه مما يشكل تهديدا واضحا و صريحا.

يعد مصطلح الأزمة من الكلمات شائعة الاستعمال في حياتنا اليومية وذلك للدلالة على وضع شائك أو مشكلة سواء كانت فردية أو جماعية أو محلية أو دولية حربية أو موقف من المواقف الحرجة في الحياة مع ذلك لا نجد ضابطا أو معيارا موضوعيا محددًا يمكن على أساسه الحزم بوجود أزمة ولكن تعددت تلك التعريفات لاختلاف المنظور و العلم الذي يتبعه كل من يريد الاهتمام إلى التعريف الموحد للأزمة.³

كما يعرفها قاموس ويبستر على Webster على أنها نقطة تحول من الأحسن إلى الأسوأ في مرض خطير أو حمى مثل مرض كورونا العالمي أو ضغوط أو خلل في الوظائف تغيير جذري في حالة الإنسان ووقت عصيب غير مستقر أو أوضاع غير مستقرة، أو هي قرار حاسم أو حالة غير مستقرة تشمل تغيرا حاسما متوقعا

¹ - سامي عبد الله سالم، يوسف عبد عطية ن بجر، معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار: ماجستير، إدارة أعمال، 2010

² - ماضي، إلهام: كيفية الاستفادة إدارة المعرفة في مواجهة الأزمات. مجلة للدراسات الاقتصادية، المجلد 3 العدد 06 . نموذج أزمة كوفيد19 2020

³ - عزاء، كريم العدوان: العلاقة بين خصائص القيادة وإدارة الأزمات، عمان، دار مكتبة حاصد لنشر و التوزيع، طبعة 2013 ص 65

وفقا لقاموس oxford فهي وقت يتسم بالصعوبة و الخطورة و القلق على المستقبل ووجوب اتخاذ قرار محدد و حاسم في فترة زمنية محدودة .

1-2 التفريق بين الأزمة و المفاهيم ذات الصلة:

يتشابه مفهوم الأزمة مع مفاهيم أخرى مثل الكارثة , الحادث , أو كثيرا ما يتلبس الأمر بين هذه المفاهيم و مفهوم الأزمة بسبب وجود خصائص مشتركة بينهم تؤدي لهذا الخلط لذلك في هذا المقام سيعمل الباحث على توضيح هذه المفاهيم و إبراز الفوارق فيما بينها وبين الأزمة

أ- الكارثة: هي أكثر المفاهيم التصاقا بالأزمة و لقد عرفت الكارثة بأنها: - حالة مدمرة حدثت فعلا بفعل الطبيعة

- في العادة غير مسبقة بالإنذار

- ينجم عنها غالبا أضرار جسمية سواء كانت هذه الأضرار مادية أو بشرية أو معنوية و لتوضيح الفوارق بين الكارثة و الأزمة في ما يلي:¹

- تنطوي الكارثة على مسار واسع وضحايا أبرياء لا يشترط وجودها في الأزمة

- تسترعي الكارثة اهتمام الرأي العام و الحكومة بما يثير التعاطف مع الضحايا وتقديم المساعدات المادية و الفنية للمنظمة على المتعرضة لها من انتقادات شعبية رسمية .

اهتمام وسائل الإعلام بالكارثة يكون ايجابيا على عكس الأزمة التي يكون اهتمام وسائل الإعلام بها سلبيا و الأمر الذي جعل المنظمة المسؤولة عن الأزمة في موضع المسألة المستمرة و الانتقادات الشديدة .

تقع الكارثة بشكل مفاجئ و يستحيل التنبؤ بها لاتخاذ التدابير لتجنبها بينما تأتي الأزمة نتيجة لتراكمات من الأخطاء و المشكلات حتى تصل الى درجة الانفجار .

ب- الصدمة: هي إحدى مفاهيم التي تتداخل مع مفهوم الأزمة و في محاولته للتفريق بين الأزمة و الصدمة ذكرت أن الصدمة هي حدث ينتج عن شعور مفاجئ غير موقع الحدث ينتج عنه شعور مفاجئ غير متوقع الحدوث و هذا الشعور يجمع الغضب و الدهول و الخوف فمن هنا تكون الصدمة هي إحدى عوارض الأزمة أو إحدى نتائجها التي تولدت عند انفجارها في شكل فجائي سريع دون سابق إنذار كما قد تكون الصدمة أحد أسباب الأزمات سواء على مستوى الدول أو المشروعات أو الأفراد و يكون التعامل مع الصدمة بأسلوب الامتناس أو الاستيعاب.

ج- المشكلة: تعتبر المشكلة الباعث الرئيسي الذي يسبب حالة من حالات الغير مرغوب فيها ومن ثم المشكلة قد تكون هي سبب الأزمة التي تمت ولكنها بالطبع لن تكون الأزمة في حد ذاتها فالأزمة عادة ما تكون أحد الظواهر المتفجرة عن المشكلة والتي تأخذ موقفا حادا شديد الصعوبة والتعقيد غير معروف أو محسوب النتائج ويحتاج التعامل معها إلى قمة السرعة والدقة في حين أن المشكلة عادة ما تحتاج إلى جهد منظم

¹ - أشرف، السعيد، أحمد تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات 2013 ص 13

للوصول إليها والتعامل معها فكل أزمة في حد ذاتها مشكلة تواجه متخذ القرار في الكيان الإداري ولكن بالطبع ليست كل مشكلة أزمة و يطلق مصطلح الأزمات على المشكلات الحادة التي يشعر بها الفرد تجاهها بالانفعال الشديد والضغط الشديد وأنها باستمرار تشكل تهديداً لحياة الفرد ولأمنه.¹

1-3- مراحل الأزمة:

تعتبر الأزمة ظاهرة اجتماعية تمر بدورة حياة مثلها في هذا كمثل أي كائن حي و هذه الدورة تمثل دورة حياة مثلها في هذا مثل أي كائن حي و هذه الدورة تمثل أهمية قصوى في متابعتها والإحاطة بها فكلمة كان متخذ القرار سريع التنبه في الإحاطة ببداية ظهور الأزمة أو بتكون عواملها كلما كان أقدر على علاجها و التعامل معها و للأزمة عدة مراحل متشابهة و متلاحقة لا يمكن فصلها لأن هدفها هو حل الأزمة و الخروج منها وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل وقوع الأزمة وليست هناك مراحل محددة للتعامل مع جميع الأزمات خاصة مع أزمة كوفيد 19 ولكن صنفها العلماء إلى عدة مراحل الأكثر شيوعاً و تتمثل في :

مرحلة الميلاد: و في هذه المرحلة تبدأ الأزمة الوليدة في الظهور لأول مرة في شكل مبهم قلق بوجود شيء ما يلوح في الأفق و ينذر بخطر غريب غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الحجم أو المدى الذي سيصل إليه. و يرجع هذا إلى اتساع نطاق الجهول في الأزمة و غياب كثير من المعلومات حول أسبابها أو المجالات التي ستخضع لها وتتطور إليها أو ستنفجر عندها، ومن هنا يكون إدراك متخذ القرار و خبرته و مدى نفاذ بصيرته هي العوامل الأساسية في التعامل مع الأزمة في مرحلة الميلاد ويكون المحور هذا التعامل هو تنفيس الأزمة و إبقائها مرتكزات النمو و من ثم تجميد ها أو القضاء عليها في هذه المرحلة دون تحقيق أي خسارة أو دون أن تصل حدتها إلى درجة الصدام العنيف.

و تكون عملية تنفيس الأزمة في محورها كالتالي:

أ- خلق محور اهتمام جديد يغطي على الاهتمام بالأزمة و تحولها على شيء ثانوي لا قيمة له.
ب- معرفة أين تكمن عواملها والتعامل معها بالعلاج الناجح للقضاء على أسباب التوتر الذي أنشأ الأزمة.

مرحلة النمو والانتعاش: وتنشأ نتيجة لعدم معالجة المرحلة الأولى مرحلة الميلاد في الوقت المناسب حيث تأخذ الأزمة في النمو والانتعاش من خلال نوعين من المحفزات هما:

- مغذيات ومحفزات ذاتية مستمدة من ذات الأزمة تكونت معها في مرحلة الميلاد.
- مغذيات و محفزات خارجية استقطبتها الأزمة و تفاعلت معها وبها و أضافت إليها قوة دفع جديدة وقدرة على النمو والانتعاش وفي تلك المرحلة يتعاضد الإحساس بالأزمة ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها أو يتجاهلها نظراً لوجود ضغط مباشر يزداد ثقله يوم بعد يوم فضلاً عن دخول أطراف جديدة إلى

¹ - سامي عبد، الله: المرجع السابق ص 65

مجال الإحساس بالأزمة سواء لأن خطرهما أمتد إليهم أو لخوفهم من نتائجها أو من خطرهما الذي سوف يصل إليهم.¹

وفي هذه المرحلة يكون على متخذ القرار التدخل من أجل إفقاد الأزمة روافدها المحفزة و المقوية على النحو التالي:

- تحديد وعزل العناصر الخارجية المدعمة للأزمة سواء باستقطابها أو خلق تعارض مصالح بينها و بين استفحال الأزمة.

- تجميد نمو الأزمة بإيقافها عند المستوى الذي وصلت إليه و عدم السماح بتطورها و ذلك عن طريق استقطاب عوامل النمو الذاتي التي حركت الأزمة.

مرحلة النضج: تعد من أخطر مراحل الأزمة ومن النادر أن تصل الأزمة إلى مثل هذه المرحلة و تحدث عندما يكون متخذ القرار الإداري على درجة كبيرة من الجهل و التخلف و الاستبداد و إنغلاقه عليها و بذلك تصل الأزمة إلى أقصى قوتها و عنفها و تصبح السيطرة عليها مستحيلة و لا مفر من الصدام العنيف معها مثلا أزمة كورونا.

و تكون الأزمة بالغة الشدة شديدة القوة تطيح بمتخذ القرار و بالمؤسسة و المشروع الذي يعمل فيه أو أن يكون متخذ القرار قد استطاع بدهاء تحويل اتجاه الأزمة إلى كبش فداء و همي تفتت الأزمة عنده و تنتهي باستقطاب عناصر القوة و السيطرة عليهم بشكل أو بآخر.

مرحلة الانحسار و التقلص: تبدأ الأزمة بالتقلص و الانحسار نتيجة للصدام العنيف الذي تم اتخاذه و الذي يفقدها جزءا هاما من قوتها على أن هناك بعض الأزمات تتجدد لها قوة دفع أخرى عندما يفضل الصدام في تحقيق أهدافه و تصبح الأزمات في هذه الحالة كأموج البحر موجة تدفع موجة كأكبر مثال موجة كورونا.

مرحلة الاختفاء: و تصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد بشكل شبه كامل قوة الدفع المولدة لها أو لعناصرها حيث تتلاشى مظاهرها و ينبغي الاهتمام بها و الحديث عنها إلا أنه من الضرورة الاستفادة من الدروس المستفادة لتلاقي ما قد يحدث مستقبلا من سلبيات.

و الحقيقة أن الانحسار للأزمة يكون دافعا للكيان الذي حدث فيه لإعادة البناء و ليس لإعادة التكييف فالتكييف يصبح أمرا مرفوضا و غير مقبول لأنه سيقى على آثار و نتائج الأزمة بعد انحسارها، أما إعادة البناء فيتصل أساسا بعلاج بهذه الآثار و النتائج و من ثم استعادة فاعلية الكيان و أدائه و إكسابه مناعة أو خبرة في التعامل مع أسباب و نتائج هذا النوع من الأزمات.

مرحلة ما قبل الأزمة: تمثل اتخاذ تدابير و إجراءات و قائية معينة و ذلك للحيلولة دون وقوع الأزمة ما أمكن ذلك من خلال:²

¹ - بلال خلف الله السكارنة ، إدارة الأزمات ، عمان ، دار الميسرة للنشر و التوزيع. الطبعة 1. 2015 ص 97

² - بلال ، خلف الله السكارنة: المرجع السابق ص 97

أ- اكتشاف إشارات الإنذار: ترسل قبل وقوعها سلسلة من الإشارات أو الأعراض التي تتنبأ باحتمال حدوث أزمة وسبب عدم الانتباه إلى تلك الإشارات أو الأعراض تحدث الأزمة وقد تحدث الأزمة فجأة دون إنذار.¹

ب- الاستفادة والوقاية: يجب أن تتوفر لدى المنظمات الاستعدادات والأساليب الكافية للوقاية من الأزمات من خلال تحديث علامات الضعف والعمل على علاجها قبل أن تصبح أزمة تلحق الضرر.

مرحلة حدوث الأزمة: تعد اختبار حقيقي للخطط و التجهيزات والتدريب الذي تم إعداده في المراحل السابقة فإذا كان الاستعداد كافيأ أدى إلى نجاح إدارة الأزمة في هذه المرحلة من خلال:

1- حدوث الأزمة: فهي لا يمكن قياسها ولكن التنبؤ بمسارها و إن استمرارها مؤشر سلبي حيث يولد اليأس للمتعاملين مع المنظمة بأنها لن تقوم من أزمتها.

2- احتواء الأضرار: يتم فيها احتواء الآثار الناجمة عن الأزمة و علاجها لتقليل الخسائر.

مرحلة ما بعد الأزمة: تقوم على أساس معالجة الآثار السلبية الناتجة عن الأزمة بعد إنتهائها حيث يتم عقد ندوات و مؤتمرات و شرح الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة و تطمين الجماهير بأن الأزمة قد انتهت.

1-4 أساسيات التعامل مع الأزمة:

يحتاج التعامل مع الأزمات منذ ظهورها و حتى السيطرة و التغلب عليها إلى تطبيق الإلتزام بعدة مبادئ رئيسية تمثل مصدرا قويا للدخول في المواجهة مع الأزمة و تتمثل في:

أ-تحديد الهدف وترتيب الأولويات:

مهما اختلفت أنواع وأسباب الأزمات فلا بد أن نقود الناس إلى بر الأمان دون أن نحرق أنفسنا و سواء كنا نعمل كأفراد داخل مجموعات يجب أن نحدد لنا هدفا و تحديد الهدف يجعلنا ننظر إلى ما نريد تحقيقه نبتعد عنه أو تجنبه وتحديد الأهداف وقت الأزمات يتطلب نوع من المفاضلة بين أقل التضحيات المفروضة و النتائج المرجوة في ضوء الإمكانيات المتاحة و ذا لا يعني بالتأكيد رفض المخاطرة .

و من الطبيعي أن يكون هناك هدف رئيسي عند مواجهة الأزمة يكون واضحا و محددًا و صانع للقرارات و في نفس الوقت يمكن أن تكون هناك مجموعة أهداف فرعية أو مجزأة من الهدف و يتم ترتيبها في ضوء أهميتها وهدى مع الأهداف الفرعية المحققة و الأهداف الفرعية الأخرى المطلوب تحقيقها تعني التحفيز الحركة و في نفس الوقت فإن الفشل في تحقيق يعني المزيد من اليأس و الإحباط و الخسائر.

ب- الحركة السريعة و المبادرة:

أولى الخطوات للسير نحو تحقيق الهدف هو التخلص من مشكلات الحاضر و عدم النظر في الماضي كثيرا و تركيز النظر إلى المستقبل و هذا يعني ضرورة بدء التحرك فبدون التحرك لن يكون هناك تقدم وإذا بدتنا فهذا يعني أننا نستحق أهدافنا.

¹ - سامي عبد الله، سالم: المرجع السابق ص 103

ج- التنظيم القوي لمواجهة الأزمة:

تفشل الهياكل التقليدية و الوظائف المكررة قد تكون ساهمت في صناعة الأزمة أن تشارك في الحركة السريعة المطلوبة عند مواجهة الأزمة و ذلك للأسباب التالية:

- التعود على الشكل النمطي في الأداء.
- انشغالها في التنصل من مسؤولية ما حدث.
- رؤية الأزمة من زاوية الأداء السابق.
- التركيز على الماضي و الحاضر أكثر من المستقبل.

و تظهر الحاجة الماسة إلى التعامل بواقعية شديدة مع الإمكانيات البشرية و المادية المتاحة و ذلك من خلال إعادة توظيفها في اتجاه تحقيق الهدف الذي سبق تحديده.

د- المفاجأة:

تمثل المفاجأة أحد الأسس الهامة لمواجهة الأزمة بإعلان خطوات المواجهة بالتفصيل أو إفشاء أسرار الحركة الموجهة لتحقيق آثار الأزمة يمكن أن يفشل هذا الجهود أو قد يحدث أن يسارع البعض للمشاركة بصورة خاطئة ودون حاجة إليهم أو طلبهم في عمليات المواجهة و هم في هذه الحالة يمثلون عبئا على المختصين و من أهم هذه المصادر .

- الازدحام في مكان الأزمة وإعاقة الحركة ..
- إصدار أفعال هستيرية.
- التطوع بالمساعدة بصورة خاطئة.
- نشر الشائعات والأخبار المشوشة.
- توجيه النقد إلى المسؤولين بصورة خاطئة.

هـ- تقبل الواقع و اغتنام الفرصة:

عندما تشند المواقف وتكشر الأزمة عن أنيائها فليس أمامنا إلا أن نتقبل ما حدث بسرعة فإضاعة الوقت في الدهشة و الندم و لو ما آخرين ليس هو المطلوب و لكن المطلوب التعامل مع ما حدث وفي هذه الحالة يكون الابتكار ضرورة وليس عملا ترفيها فالطرق والوسائل القديمة التي كانت متبعة أدت إلى موقف الذي نعيشه مع الأزمة وهذا يعني أننا في حاجة إلى طرق و وسائل جديدة حتى¹

تستطيع التعامل مع الأزمة والفرصة أثناء الأزمة هي تجميع الممكنات مع بعضها ومحاولة الوصول إلى قمة الممكن و ليس كما يعتقد البعض أن الفرصة مرتبطة بالقدر والخطر النجاح في خلق الفرصة المناسبة للسيطرة على الأزمة يعني الهروب من السقوط في قاع المستحيل و الاستسلام والانهيار التام.

¹ - عزة، كريم العدوان: المرجع السابق ص 98

و- المشاركة والتعاون:

يرتكز الاهتمام أثناء الأزمة على إنجاز العمل لذلك لا بد أن نتذكر أن الأفراد الذين يشاركون في المواجهة و إنجاز العمل ليسوا مجرد أشياء يمكن استبدالها بغيرها و لكنهم كنايات لها قيمتها وتم اختيارها للعمل المناسب لها والمشاركة و التعاون يعني إتحاد تفكير وإبداعات الجميع من أجل مضاعفة طاقات الأفراد من أجل البقاء فالتضامن و الإتحاد و المشاركة و التعاون كلها كلمات تحمل مضامين ومعاني قوية و لكنها هامة و مطلوبة وقت الأزمات لتجنب أن نتحاشنا المشاكل.

ك- الروح المعنوية المرتفعة:

يختلف معنى و مفهوم الروح المعنوية في الأزمات عن المقصود بها في الظروف العادية والاهتمام بالروح المعنوية أثناء مواجهة الأزمة يعني حمايتها من الانهيار التام فعندما تكون الروح المعنوية في مأزق أو تعاني من تهديدات داخلية أو خارجية فهناك علامات كثيرة توضح هذا ويمثل ذلك تهديدا لتعبئة قدرات الأفراد في مواجهة الأزمة.

م- الحماية و الأمن:

تتطلب مواجهة الأزمة السعي إلى تأمين الأفراد من الخوف الداخلي فالخوف إفراز منطقي لكل متدقق من الممارسات السلبية و عندما يتأصل الخوف في الأفراد أثناء الأزمة فلا بد أن نتوقع كما متناميا من الآثار السلبية.

و تتطلب عملية التأمين و الحماية أثناء وقوع الأزمة تحفيز المشاركين في المواجهة لمضاعفة و تعبئة قواهم الذاتية و لا بد أن يكون هناك احتياطي يمكن الاستعانة به لمضاعفة القوى و لمواجهة الأزمة و السيطرة عليها ومنع انتشارها أو تفاعل أي عوامل أخرى معها تزامنا مع أزمة وجائحة كورونا المنتشرة في الآونة الأخيرة في جميع أنحاء العالم.

ن- التفاوض المستمر مع الأزمة:

تنشأ الأزمة و تنمو و تتطور في ضوء العوامل و الظروف المسببة و المحيطة بها وتختلف إستراتيجيات مواجهة الأزمة من التعامل بقوة أو بعنف بغية القضاء عليها أو الانسحاب و تحتاج الأزمة إلى التفاوض مع أطرافها دون الاعتماد على العواطف أو الصدفة أو الظروف ولكنها تحتاج إلى الخطة و الأساليب المناسبة.¹

1-5 خصائص الأزمة:

للأزمات خصائص أساسية تتمثل في:

- 1- المفاجأة العنيفة: حيث تحدث الأزمات بشكل مفاجئ إذا لا يمكن التنبؤ بالأزمة.
- 2- نقص المعلومات: أي عدم توفر معلومات حول التسبب في هذه الأزمة ويكون نقص المعلومات كبيرا خصوصا إذا كانت تحدث لأول مرة.

¹ - عزة كريم، العدوان المرجع السابق ص 102

- 3- تصاعد الأحداث: حيث تتميز الأزمة بتوالي الأحداث و تصاعدها.
 - 4- فقدان السيطرة: إن جميع أحداث الأزمة تقع خارج نطاق قدرة صاحب القرار و توقعاته عن الأمور العادية.
 - 5- حالة الذعر: حيث تتميز الأزمة بردود الأفعال الشديدة من قبل جميع الجهات المتعلقة بالأزمة.
 - 6- سيادة حالة من الخوف تصل إلى حد الرعب من المجاهيل التي يضمها إطار الأزمة العالمية لجائحة كورونا.
 - 7- التعقيد و التشابك والتداخل و الغموض.
 - 8- تثير الشك و تسبب الضغط النفسي العالي بسبب الحاجة إلى اتخاذ القرار الصائب في مدة زمنية قصيرة.
 - 9- مواجهة الأزمة بالإضافة إلى كونها علما يتوجب ابتكار أساليب جديدة لاستيعاب المواقف الطارئة والمستحدة .
 - 10- تتطلب مواجهة الأزمة التنسيق الفعال بين مختلف أعضاء الكيان الإداري.
 - 11- تتطلب التصرف الفوري السريع.
 - 12- تتميز الأزمة باتساع نطاق تأثيرها و صعوبة التنبؤ بتطوراتها و السيطرة الكاملة على أحداثها.
 - 13- تتضمن مسؤولية قانونية.
 - 14- تنطوي الأزمة على تداعيات و آثار ظرفية و أخرى مستقبلية.
 - 15- تتطلب الأزمة خطة اتصال فعالة.
- وهناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأزمة و تجعلها واضحة المعالم ومن بين هذه الخصائص ما يلي:
- سيادة جو من الجهل وعدم المعرفة و ذلك في ظل وجود غيمة مظلمة من عدم وجود المعلومات الكافية و الهامة و الضرورية للمنظمات و الهيئات و بالتالي لا يعرفون كيفية التصرف مع الأمور بل تزداد سوءا و تعقيدا لعدم وجود المعلومات الهامة و الضرورية بصورة كافية.¹
 - الدهشة المفاجأة و السرعة الفائقة في حصول الأزمة و تتابع أحوالها المعقدة .
 - الأزمة بطبيعتها معقدة و معطياتها متداخلة و معلوماتها متشابكة و متعددة.
 - سيادة و ظهور حالة من الخوف و الرعب المجهول من الأزمات القادمة و الخوف قد تسبب إهيار و تدهور و خسارة و عجز.

¹ - مريم، ماطي: الأزمات التنظيمية بين متطلبات لإدارة الناجحة و استراتيجيات الوقاية. ماجستير: جامعة جيجل ص 55

خلاصة:

يعيش العالم العديد من الأزمات المتنوعة في شتى المجالات وكل هذا الكم من الأزمات يواجهها الإنسان بكل نتائجها المتوقعة أن تحدث والأزمات هي عبارة مواقف حرجة و كوارث مالية، إقتصادية ، إجتماعية، صحية و غيرها لها نتائج خطيرة وذلك في عدم معرفة المتسبب في هذه المشكلات و الأزمات وتتنوع الأزمات من أزمة لأخرى وكل واحدة لها نتائجها السلبية و الإيجابية وحلول المقترحة لمواكبة التطور لحاصل في يومنا الحاصل من أزمات ومن دراستنا هذه نطرح التساؤل الآتي:

ماهي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية في ظل الأزمات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي ؟

ولأزمات لها عدة خصائص علمية هامة لأنها تقع فجأة دون سابق إنذار وعدم الاحساس بمؤشرات التحذير و عدم التخطيط لكل ما يمكن حصوله من خسائر و مشكلات ولها مراحل تتطور فيها من قبل حدوث الأزمة إلى غاية ما بعد الأزمة ولها مميزات تميز كل أزمة عن الأخرى مثل الأزمة الصحية المتزامنة حاليا في جميع أنحاء العالم أزمة كورونا و للأزمات إيجابيات وسلبيات تؤثر على الفرد و المجتمع ولها أهداف و أساسيات لكيفية التعامل عند حدوث أزمة لتوجيه النصح و الإرشادات ووضع خطط مستقبلية متكاملة للتعامل مع الأزمات للتخفيف من حالات الخوف و الذعر كإجراء وقائي عملي سريع لمعرفة كيف نواجه الخطر ونشر الأمان وطمأنة الأشخاص عند حدوث أزمة.

2- الأزمات في المكتبات:

تمهيد:

فيروس كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان و الإنسان و المعروف أن عدد من فيروس كورونا تسبب لدى البشر أمراض نفسية، و هو مرض معد و لم يكن له علم به مسبقا قبل تفشيه في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019 وقد تحول كوفيد 19 إلى جائحة عالمية و كان لها القوة التي شلت و أجبرت العالم على سلسلة من التغيرات الآنية و أخرى متوقعة تشمل مختلف أصعدة الاقتصاد والسياسية والطب و كذلك مجالات التعليم، حيث ألفت أزمة فيروس كورونا بضلالها على قطاع التعليم العالي إذا دفعت مؤسسات التربية الوطنية و التكوين المهني و التعليم العالي لإغلاق أبوابها تقليلا من انتشار فيروس كورونا و هو ما أثار قلقا كبيرا لدى المتسبين لهذا القطاع في ظل أزمة كورونا العالمية و لقد أثرت هذه الأزمة كثيرا حيث تسببت في أثار عميقة على المكتبات الجامعية حيث كان لاختصاصي المعلومات دور كبير في هذه الأزمة في المكتبات الجامعية لتقديم أوعية المعلومات المرادة للباحثين و كيفية التأقلم و التعامل معم في ظل الأزمة مع وجود قوانين و أوامر مطبقة للتعامل بها وفرضت هذه الجائحة طرق تعليمية جديدة لتلقي المعلومة كالتعليم عن بعد الذي فرض على طلبة الجامعات و الأساتذة الجامعيين بمختلف دول العالم و كان هناك عدة إجراءات متخذة لمواجهة هذه الجائحة .

2-1 البقاء بأمان في المنزل و العمل:

فيروس كورونا هو مرض معد يسببه نوع جديد من الفيروسات تم اكتشافه حديثا و كما أشارت منظمة الصحة العالمية فإن معظم المصابين بكوفيد 19 يعانون من أمراض تنفسية من خفيفة إلى متوسطة و يتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص و هناك عدة طرق لمنع انتقال و انتشار هذا الفيروس و أوصت منظمة الصحة العالمية بأن يلتزم الناس بالقواعد المقررة للمحافظة على صحتهم و المحافظة على الجهاز التنفسي على سبيل المثال السعال في مفصل الذراع أو في المناديل، و كذلك البقاء في المنزل و الخروج عند الضرورة واستعمال جميع طرق الوقاية أثناء العمل و أيضا غسل أيديهم أو استخدام الكحول بصورة متكررة و عدم لمس وجوههم إضافة إلى الحفاظ على مسافة بعيدة عن أي شخص يسعل أو يعطس، و يجب تجنب بؤر انتشار كوفيد 19 خاصة إذا كان الشخص ومن معهم كبار السن أو ضعفاء بصورة أخرى و يجب على الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض خفيفة أو الذين يتمتعون بصحة جيدة في العادة عزل أنفسهم و الاتصال بمصدر طبي أوخط معلومات عن كوفيد 19 للحصول على المشورة لاختبار الإحالة و للمحافظة على سلامة الناس و صحتهم لا بد من البقاء في المنزل أو استخدام جميع تدابير و طرق و أنواع الوقاية في المنزل أو في العمل.¹

¹ - الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة كورونا، فيروس كوفيد 19 و مجتمع المكتبات الدولي. أعمال مؤتمر.

2-2 التعامل مع المواد:

من المسائل الرئيسية التي شغلت الكثير من العاملين في مجال المكتبات خطر الإصابة بالعدوى من خلال الاتصال بالمواد التي تحمل فيروس كورونا من الواضح أننا لا نزال في مرحلة مبكرة لفهم أي جانب من جوانب كيفية انتشار الفيروس و بالتالي من غير الممكن تقديم نصيحة محددة بخلاف توصيات العالمية بشأن الحفاظ على نظافة اليدين و عدم لمس الوجوه .

ومع ذلك نشرت بعض الأبحاث حول مسألة بقاء الفيروس حيا سواء في الهواء أو على أنواع مختلفة من الأسطح و يبدو أنه يدوم لفترة أطول على البلاستيك و الحديد و لفترة أقل على الورق و النحاس على الرغم من أن هذه الاختبارات جرت في ظروف مخبرية مع انخفاض خطر العدوى بمرور الوقت وقد اكدت حلقة دراسية على الانترنت نظمها معهد خدمات المتاحف و المكتبات الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية الرأي القائل بأن الخطر الناجم عن الورق ضعيف أما الخدمات التي تنطوي على الملامسة بانتظام فتشكل خطرا كبيرا، و قد أشار المعهد الفيدرالي النمساوي لتقييم المخاطر و التوجيهات المقدمة للمكتبات إلى عدو وجود أي دليل على انتقال العدوى من خلال الأسطح و الاحتياطات العادية تنظيف عند التعامل مع الورق و الاحتمال أكثر ترجيحاً و ان الأسطح و الاحتياطات الأخرى مثل مقابض الأبواب ولوحات المفاتيح والفأرة، الأقراص المضغوطة ... إلخ، و بالتالي يجب تنظيفها بانتظام و استبعادها من الاستعمال ومع ذلك عندما يكون هناك احتمال أن يلمس شخص مريض كتاب أو مادة أخرى من المواد بصورة أو وثيقة فالمناسب هو الانتظار أو اللجوء إلى ممارسات التنظيف الآمنة وتضل التوصيات هي توخي الحذر و ذلك تحرياً للأدلة على انتقال العدوى عن طريق الهواء أو عن طريق القرب من الأشخاص المصابين بالفيروس و قدرة البقاء على الأسطح المختلفة و مدى فعالية التنظيف المختلفة و مع هذا فقد أوضح المؤلفون أن البحوث لا تزال في مرحلة مبكرة و مع ذلك ندرك أن بعض المكتبات فرضت فترة انتظار عزل صحي قبل التعامل مع الكتب المرتجعة و قد أوضحت مكتبات أخرى أنها لا تتوقع من أحد إعادة الكتب حتى تعود الأمور إلى طبيعتها و فيما يتعلق بالمواد المغطاة بالبلاستيك مثل أقراص الفيديو الرقمية اقترحت بعض المكتبات العالمية و غيرها تنظيفها بمناديل الكحول مما يسمح عودتها للتداول على الفور وكذلك لا ينبغي للقراء ترطيب أصابعهم قبل تقليب الصفحات و استخدام منظم للأغلفة و على الموظفين ارتداء القفازات و الأقنعة عند التعامل مع الكتب التي يتم إرجاعها مؤخرًا.¹

أما في ما يتعلق بأجهزة الحاسب المتعارف بأنها تحمل عموماً مخاطر أكبر و تركز العديد من التوجيهات على البحث عن سبل لتطهيرها و يعد الوصول إلى أجهزة الحاسب أمراً ضرورياً في كثير من الحالات، وقد استثنيت مكتبات من الغلق بسبب ذلك مع تطبيق قواعد صارمة مصممة للحد من المخاطر و كذلك لا بد من وجود موظفين المكتبة لتطهير أجهزة الحاسب بعد الاستخدام كما اقترحت بعض المعاهد الصحية ضرورة

¹ - الموارد الرسمية للمكتبات في مواجهة جائحة كورونا، نفس المرجع السابق، ص.45.

مراعاة القراء الذين يتلقون المواد المكتبية في المنزل لإجراءات العزل الصحي الانتظار لعدة أيام قبل فتح الطرود وإذا لم تكن المواد مصنوعة من أو كانت بطاقات إما يتم تنظيفها أو الانتظار لفترة أطول مع ضرورة توعية القراء بالمخاطر مع الراغبين في ترك الكتب لبضعة أيام قبل استخدامها و في هذه الحالة نقترح التوجيهات النظر في تمديد فترات الاستعارة و أثناء ذلك على الموظفين الالتزام بتدابير النظافة الأساسية .

2-3 تقديم الخدمات عن بعد:

تختلف المكتبات في جميع أنحاء العالم على اختلاف أنواعها لتسير الوصول إلى مجموعات مواد المكتبة ونظرا للأزمة الوبائية التي عرفها العالم في الآونة الأخيرة المتمثلة في جائحة كورونا ارتأت العديد من الجامعات العالم إلى استخدام تقنية التعليم عن بعد حتى يكتمل البرنامج الدراسي و غالبا ما سيمر الوقت و الجهد في تحديث مواقعها على الانترنت و أنظمة الحواسيب من أجل تلبية الطلبات و في حين أن العديد من المكتبات لديها بالفعل حضور قوي على وسائل التواصل الرقمي فقد تحركت مكتبات أخرى كثيرة نحو هذا الهدف من أجل مواصلة خدمة أعضائها و قامت جميع أنواع المكتبات بالترويج لخدماتها الرقمية و بذلت أيضا بعض المكتبات جهودا كبيرة لتعزيز الوصول إلى الكتب الإلكترونية عن طريق زيادة عدد الكتب الإلكترونية التي يمكن للأشخاص استعارتها في أي وقت أو من خلال إنشاء تطبيق جديد بمحتوى متاحا مجانا .

و تقوم مكتبات أخرى بممارسة أنشطتها الحالية على الانترنت وابتكار أنشطة جديدة و عملت بعض المكتبات العامة أيضا على تطوير قدرات جديدة للتواصل مع المكتبيين عن بعد.

يكسر التعليم عن بعد عزلة الطالب و يجعله على اتصال دائم بمؤسساته التعليمية و ينمي فيه مهارات نتيجة التعاون و التفاهم حيث يتمكن من استخدام هذه الموارد في البيت أو في العمل أو على الطريق يكفني أن يكون لدى الطالب جهاز كومبيوتر متصل بشبكة الانترنت و خبرة جديدة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كما يمكن القول أن التعليم عن بعد له مزايا و إيجابيات في كونه عابرا للحدود الجغرافية و اعتماده على وسائل التواصل الحديثة مما يعطي الفرصة لكل فرد في العالم أن يصل إلى المواد التعليمية دون مغادرة بلدهم كما يوفر درجة عالية من المرونة في الرجوع إلى تلك المواد مرات عديدة والتفاعل معها في الزمان و المكان المناسبين كما يسمح ذلك بتحديث المحتوى التعليمي بكل يسر حيث يوفر الجهد و الوقت في الوصول إلى المصدر المعلومة بأشكالها المقروعة و المسموعة و المرئية وهناك أنواع التعليم عن بعد والمتمثلة في:¹

أ-التعليم المتزامن: هذا النوع من التعليم يوفر مرونة للطلاب فالطالب يلتزم بجدول معين للمحاضرات من خلال ما يسمى بغرف المحادثات الإلكترونية ولكن هذا النوع يوفر تواصلًا أكبر مع الطلاب و الأساتذة و قد يلتزم الطلاب أيضا بالولوج يوميا على منصة البرنامج و تسجيل الحضور للحصول على المواد الدراسية خاصة ببرنامجهم وأي معلومات أخرى .

¹ - الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة كورونا. نفس المرجع السابق.ص.47.

ب-التعليم الغير متزامن: هذا النوع من التعليم يختلف في نظامه من محاضرة لأخرى حسب ما يتفق الطلاب و أساتذة المادة ، فأحيانا توجد محاضرات يتطلب حضورها التسجيل و التواصل في وقت معين و أخرى يمكن مشاهدتها في الوقت الذي يناسب الطالب و للتعليم عن بعد مميزات تتمثل في التنوع ،الجودة ، التعاونية ،المرونة ، التكلفة و تلبية احتياجات الطالب .

2-4 الإجراءات التي تتخذها الجمعيات و المكتبات الوطنية و شركاء المكتبات:

أ-الجمعيات وهيئات المكتبات:

تتطلع جمعيات للمكتبات نفسها بعمل عظيم لإعلام أعضائها و دعمهم في الأوقات الصعبة، أنشأ الكثير منها صفحات تحتوي على قوائم بالموارد الموثقة و التوجيهات على المستوى الوطني لتكملة الشورة على المستوى العالمي أو الأقليمي و شجعت التواصل بين مديري المكتبات و التنسيق بينهم من أجل تبادل الأفكار و الممارسات و يقدم البعض الآخر دعما مفيدا للتخطيط سواء لإدارة الموظفين أو المباني أو لتطوير الخدمات عبر الانترنت من خلال قوائم المراجعة و الدورات التدريبية المفيدة .

وكمثال بعض جمعيات المكتبات دول العالم:

الأرجنتين: نشرت رابطة أمناء المكتبات المؤهلين بجمهورية الأرجنتين تقريرا حول استجابة المكتبات لجائحة كوفيد 19 يرر التقرير بصورة خاصة الأهمية البالغة لإنشاء ملف تعريفى و تقديم الخدمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي و الحاجة إلى إنشاء منصات وطنية للموارد الرقمية .

النمسا : تقدم جمعية المكتبات معلومات قيمة للمكتبات حول إجراءات إعادة الفتح الأمن إضافة إلى مشاركة النصائح الحكومية و حولت أنشطتها التعليمية إلى تعليم إلكتروني.

الصين : شاركت جمعية المكتبات الصينية و المكنية الوطنية ملخصا شاملا لجميع الأنشطة التي تقوم بها الجمعية و المكتبات في جميع أنحاء الصين لدعم المجتمعات المحلية من الحكومة إلى المواطنين.

ب-المكتبات الوطنية:

يمكن للمكتبات الوطنية أيضا أن تؤدي دورا هاما في إتاحة الوصول إلى المحتوى بوصفها بمؤسسات رئيسية في بلدانها و لها الصدارة بين أنظمة مكتباتها الوطنية وأشار استبيان للمتابعة حول إعادة فتح المكتبات إلى الاتجاهات العامة للطرق التي تعتمز المكتبات، ونبحت بعض المكتبات في التوافق لإتاحة الوصول إلى محتوى الإيداع القانوني للباحثين و المدارس على نطاق أوسع و تعمل مكتبات أخرى على إتاحة أنشطتها على الانترنت.

ج-شركاء المكتبات:

أخذ الناشرين و الموردين و غيرهم ممن يعملون مع المكتبات خطوات لقيت ترحيبا كبيرا لتسهيل الوصول إلى المحتوى حتى عندما تضطر مباني المكتبة إلى الإغلاق و تمثلت الخطوة الرئيسية في السماح بالوصول إلى المحتوى الذي يقتصر عادة على المستخدمين في الموقع و عملت مع شركائها من الناشرين لتوسيع نطاق

الوصول إلى المواد و تسجيل الدخول باستخدام عنوان البريد الإلكتروني وأتاح البعض المحتوى ببساطة بصورة مفتوحة أو بأسعار منخفضة.¹

2-5 إعادة تخصيص موارد المكتبات

في ظل غلق المكتبات و انخفاض الطلب على خدمات معينة أظهر موظفو المكتبات فعالية في تولي أدوار أخرى كما تطوع موظفو المكتبات في بعض الجامعات بمعاونة منظمة الصحة العالمية ذاتها على الاستفادة من أحد النصائح العلمية.

ويوجد في جميع أنحاء بعض المكتبات في العالم الكثير الأمثلة على انتقال المكتبيين للعمل في مراكز المعلومات للأشخاص المعزولين، مما يساعد على ضمان استمرار اتصال الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة و في أماكن أخرى تطوع المكتبيين بمبادرات مجتمعية حيث يعملون على تحسين جودة مقالات و كيبديا.

¹ - الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة كورونا. نفس المرجع السابق. ص. 50-53.

خلاصة:

لقد طال تأثير جائحة فيروس كورونا أغلب الأنظمة التعليمية و الجامعات و المعاهد، على نطاق واسع في أغلب دول العالم و خاصة على المكتبات الجامعية التي كان لهذا الفيروس تأثير كبير عليها و التعامل مع كافة أوعية المعلومات لتقديمها للباحثين و كيف بالانسجام والتأقلم و التعامل معهم في ظل هذه الأزمة وهناك قوانين واحتياطات صحية فرضت في غضون هذه الفترة طرق علمية جديدة لكيفية تلقي المعلومة بالنسبة للأشخاص في فترة هذه الجائحة كالتعليم عن بعد و أثر هذا الفيروس خاصة على قطاع التعليم في الجامعات والمكتبات الجامعية و كان لاختصاصي المعلومات دور هام هذه الفترة لتقديم المعلومات للباحثين عن بعد أو داخل المكتبات الجامعية لآكن كل هذا مع وجود قواعد صحية مقررة من طرف وزارة الصحة و قوانين مطبقة للعمل بها من أجل المحافظة على صحة المكتبي و الباحث في حين تقديمه و تلقيهم الأوعية الفكرية، و لمواجهة هذه الفيروس لآبد العمل بهذه الإجراءات المتخذة و القوانين المقررة وأخذ كل تدابير الوقاية و الأمان لمواجهة هذا الفيروس كالبقاء في المنزل واستعمال الاحتياطات الواجبة أثناء العمل والدراسة و كان هناك تنوع في إجراءات الوقاية لمنع وإبطاء انتشار هذا الوباء بصفة عامة، ومان التعليم عن بعد لدى الباحثين و اختصاصي المعلومات كإجراء وقائي للحد و التقليل من تأثيره بإتباع إجراءات الوقائية و الأخذ بها بجدية من أجل المحافظة على صحتهم وسلامة أجسامهم من هذا الفيروس.

الفصل التطبيقي

الجانب الميراثي للدراسة الميراثية

تمهيد

يعتبر الفصل الميداني للبحث العلمي هو تكملة و تدعيم للخلفية النظرية للبحث و هذا من خلال ما يمكن التوصل إليه من نتائج تعكس و تفسر الواقع المدروس و من خلال هذا الفصل سنحاول تسليط الضوء على المهارات و الأدوار الجديدة لأحصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة - لما يقدم أخصائي المعلومات من أعمال و مهارات و أدوار مختلفة لخدمة الباحثين و المستفيدين خاصة في ظل الأزمات.

أ: إجراءات الدراسة الميدانية للدراسة

1- مجالات وحدود الدراسة:

كل دراسة تتوفر على قسم ميداني لا بد أن تتوفر بالضرورة على مجالات معينة ترسم المعالم الأساسية لها و كانت مجالات الدراسة كما يلي:

1-1 المجال المكاني:

شملت هذه الدراسة على المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي تبسة.

1-1-1 التعريف بمكان الدراسة:

1-1-2 التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة .

هي هيكل هام من هياكل الجامعة، تعد المحور المركزي لمعالجة البحث العلمي، تهدف بالتنسيق مع المكتبات الفرعية للكليات و المعاهد إلى جمع مصادر المعلومات و تنميتها بالطرق المختلفة، التي تتمثل في الشراء، الإهداء، التبادل، وتنظيمها و فهرستها وتصنيفها و فهرستها و تصنيفها و ترتيبها لاسترجاعها بأقل وقت ممكن، وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (قراء، باحثين) على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات كخدمة الإعارة و المراجع و الدوريات، والتصوير، والإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات و الخدمات الأخرى المحسوبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علميا وفنيا في مجال علم المكتبات و المعلومات.

1-1-3 مصالح المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة .

1/ مسؤول المكتبة

2/ الأمانة

3/ مصلحة الاقتناء:

- قسم التزويد

- قسم الإهداء و التوزيع

4/ مصلحة البحث البيبليوغرافي:

- قسم النظم الآلية

- قسم قواعد البيانات

- قسم الرقمنة

- قسم البوابة الالكترونية

5/ مصلحة التوجيه:

- قسم الإعارة

- قسم الخدمات المستفيدين

- قسم التكوين و التدريب

6/ مصلحة المعالجة:

- قسم الفهرسة و التصنيف

- قسم الصيانة و الترميم

1-1-4 مبنى المكتبة:

1- الطابق الأرضي:

و يتكون من:

- الإدارة: و تشمل الإدارة على

- مكتب المدير

- الأمانة

- مكاتب المصالح

* الإعارة الخارجية: و تتكون من

- شباك الإعارة

- مخزن الرصيد

* قاعة المذكرات و الأطروحات: و تتكون من

- مذكرات الماجستير

- أطروحات الدكتوراه

- قاعة الاجتماعات

2- الطابق الأول:

و يتكون من:

المطالعة الداخلية: و المتمثلة في

- قاعة المعالجة

- مخزن الرصيد

- قاعة المصادر والمراجع: و المتمثلة في

- موسوعات

- مكتبة إلكترونية

- خدمة الانترنت

* المطالعة الحرة: و تحتوي على

- الرفوف المفتوحة

1-1-5 فضاءات المكتبة:

والمتمثلة في:

1- شباك الإعارة الخارجية:

تحتوي على رصيد وثائقي لجميع الاختصاصات يتربع على مساحة تقدر ب800 متر مربع و تحتوي على 16500 كتاب متاح للطلبة و الباحثين

1- قاعة المطالعة الداخلية:

تحتوي القاعة على الاختصاصات التقنية الخاصة بطلبة الجذع المشترك مقسمة إلى قسمين:

- قسم لحفظ الرصيد

- قسم للمطالعة

يفصل بينهما شباك الإعارة و تحتوي على بطاقة إستيعاب حوالي 309 طالب ومساحة تقدر ب 600 م تحتوي على 1800 كتاب مرتب و متاح للطلبة و الباحثين

1- قاعة المطالعة الحرة:

تحتوي على جميع الاختصاصات بتسمية واحدة بنظام إعارة الرفوف المفتوحة تتوزع على مساحة تقدر ب 63.52م بطاقة استيعاب و 4 طاولات و 16 كرسي للاستقبال ما يقارب 16 طالب، و تحتوي على رصيد 8000 كتاب مرتب و متاحة للباحثين و الطلبة

1- قاعة المصادر و المراجع:

تحتوي على الموسوعات و القواميس و الدوريات و المكتبة الإلكترونية و خدمة الانترنت تتربع على مساحة تقدر ب 90 م بطاقة طالب إستيعاب و 20 باحث في زمن واحد

1- تحتوي على 13500 مرجع

1-1-6 مهام المكتبة:

- اقتراح بالاشتراك مع مكتبات الكليات، والمعاهد و برامج اقتناء الكتب والوثائق الجامعية

- الاهتمام بملفات الأطروحات و مذكرات لما بعد التدرج

- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية عن طريق استعمال المناهج الحديثة و التصنيف

- تقديم يد المساعدة للمشرفين على مكتبات الكليات و المعاهد في تسيير هيئات موضوعية تحت

سلطتهم

- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية و التجديد المستمر لعمليات الجرد

1-1-7 مواقيت العمل:

قاعة المطالعة بالمكتبة مفتوحة كل أيام الأسبوع، عدا يوم الجمعة و العطل المدفوعة الأجر.

التوقيت من الساعة 08:00 صباحا إلى غاية الساعة 17:00 مساء.

المجال الزماني:

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بداية بتحديد الموضوع وصولاً إلى تحديد مجتمع الدراسة و إعداد الاستبيان و جمع البيانات وتحليلها و من ثم تمثيلها في جدول ز التعللق عليها و تقدر مدة دراستنا 3 أشهر من بداية شهر مارس إلى نهاية شهر ماي بدءاً من الدراسات الاستطلاعية وإلى غاية توزيع الاستبيان واسترجاعه والشروع في تحليل نتائجه.

المجال البشري:

تتحلى الحدود البشرية على العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي الذين يزاولون المهنة المكتبية في الرتب التالية:

- عون تقني بالمكتبات
- مساعد بالمكتبات
- ملحق بالمكتبات 1
- ملحق بالمكتبات 2
- محافظ
- محافظ رئيسي
- رتبة أخرى

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المعتمدة للحصول على استنتاجات تمكن من وجود حلول لتساؤلات و إشكالية الدراسة، إذا أي أن البحث العلمي يعتمد في بنائه على منهج محدد، يختاره الباحث لموضوع الدراسة و يساعده في الوصول إلى نتائج منطقية و يتم هذا وفقا للعمليات المنطقية اللازمة لحل مشكلة من المشكلات وهذه العمليات تتضمن وصفا للظاهرة المتعلقة بالمشكلة وبما يشملها هذا الوصف وتحليل و تفسير البيانات والمعلومات وفق تنسيق وتنظيم محكمين فقد استعملنا المنهج الوصفي الملائم لموضوعنا وتفسير البيانات كافي بغرض الوقوف على مشكلة البحث المتمثلة في أدوار أخصائي المعلومات في ظل الأزمات بالمكتبات الجامعية.

كما أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيراً كمياً، أو كيفياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها و التعبير الكمي يعطينا وصف رقمي يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها و درجتها.

إن استخدامنا للمنهج الوصفي في هذه الرسالة سمح لنا بوصف أدوار أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي و اختلاف مهامهم خاصة في ظل الأزمات و بالأحرى في وقتنا الراهن جائحة كورونا.

2- مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع البحث في دراستنا على أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي الذين بلغ عددهم 18 مكتبي فقمنا بتوزيع 18 استمارة استبيان على العاملين بالمكتبة ثم قمنا بجمعها ثم تفرغ البيانات في جداول و معالجتها وتحليلها من خلال رصد التكرارات و النسب المئوية التي تساعدنا في وصف وتحليل موضوع الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات:

إن كافة البحوث العلمية في كافة مستوياتها و مختلف تخصصاتها بحاجة إلى استخدام مجموعة أو بعض من أدوات تحصيل البيانات، في سبيل توظيفها داخل متن تلك البحوث، و من أجل تحقيق أهداف الدراسة كانت الأداة الرئيسية المستخدمة في دراستنا مجسدة في استمارة الاستبيان.

الاستبيان: هو عبارة عن مجموعة من الفقرات و الأسئلة و العبارات التي تقوم كباحث بإعدادها من أجل الحصول على البيانات التي تحتاج إليها من أجل الوصول إلى النتائج التي من خلالها تحقق أهداف كتابة البحث العلمي، و تتميز الأسئلة بأنها مترابطة مع بعضها البعض حيث يتمكن الباحث من خلاله الحصول على البيانات التي تحتاجها.

و قد وقع اختيارنا على أداة الاستبيان باعتبارها الأنسب لجمع البيانات التي تخدم موضوع دراستنا. فقمنا بإعداد استمارة الاستبيان و ذلك لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة.

بعد أن تم إعداد الاستمارة و تم تحكيمها من طرف مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات و المعلومات، فتتكون الاستمارة المعتمدة داخل البحث من.

تحديد الإجابة الصحيحة بوضع العلامة داخل الخانة حيث اعتمدنا في اختيار الإجابة على:
موافق، محايد، غير موافق

فتكونت استمارة الاستبيان من أربع محاور رئيسية حيث يتمثل المحور الأول في البيانات الشخصية لأحصائي المعلومات المتمثلة في الجنس، والفئة العمرية، وعدد سنوات الخدمة، والرتبة العلمية.
أما المحاور الأخرى فكانت على النحو التالي:

المحور الأول: الإمكانيات المادية و البشرية لأحصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

المحور الثاني: أدوار أخصائي المعلومات تختلف في ظل الأزمات بالمكتبة الجامعية.

المحور الثالث: المشاكل و صعوبات التي يواجهها أخصائي المعلومات في تقديم الخدمات.
واشتمل كل محور على 10 عبارات.

ب- تحليل بيانات الدراسة الميدانية و نتائجها

البيانات الشخصية:

• الجنس

الجنس		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
44,4	8	أنثى
55,6	10	ذكر
%100	18	المجموع

الجدول رقم 01: يبين النتائج المتعلقة بالجنس

لاحظنا من خلال النتائج المحصل عليها أن نصيب الذكور أكبر بقليل من نصيب الإناث، حيث بلغت %55.6 مقابل %44.4 للإناث، وهي نسبة متقاربة.

● الفئة العمرية:

الفئة العمرية		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
11.1	2	أقل من 30
50	9	30 إلى 40
33.3	6	41 إلى 50
5.6	1	أكثر من 51
100	18	المجموع

الجدول رقم 02: يبين الفئة العمرية

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة، وكانت نتائج الجدول فيما يخص الفئة العمرية تبين أن هناك يتباين بين سن أخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية الجامعية، والذي يبلغ عددهم 18 أخصائي معلومات، حيث كانت نسبة من هم أقل من 30 سنة 11.1% وهي ثاني أقل نسبة، ومن 30 إلى 40 سنة بنسبة 50% وهي أكبر نسبة، ومن 41 إلى 50 بنسبة 33.3%، أما أكثر من 50 سنة بنسبة 5.6% وهي أقل نسبة. والملاحظ أن نسبة الشباب أخذت أكثر من نصف النسبة الكلية وذلك راجع لسن الفئة العمرية الشبابية أكثر قدرة على التحكم في الأمور التقنية والمعلوماتية خاصة مع وجود إمكانيات بشرية ذات فئات عمرية أصغر متخصصة في مجال علم المكتبات ومعالجة المعلومات.

• الخبرة المهنية:

عدد سنوات الخدمة		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
27.8	5	من 1 إلى 5
16.7	3	من 6 إلى 10
50	9	من 11 إلى 15
0	0	من 16 إلى 20
5.5	1	أكثر من 20
100	18	المجموع

الجدول رقم 03: يبين عدد سنوات الخدمة

إن الأقدمية في العمل تكسب الفرد خبرة في سيرورة أداء الأعمال وتعود على المكتبة بفوائد للتقدم نحو الأحسن، ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ تباين في سنوات الخدمة بالمكتبة المركزية الجامعية، حيث كانت نسبة من 1 إلى 5 سنوات خدمة هي 21.8%، أما من 6 إلى 10 سنوات خدمة بنسبة 16.7%، من 11 إلى 15 سنة بنسبة 50%، من 16 إلى 20 سنة خدمة كانت نسبة معدومة، وأكثر من 20 سنة خدمة بنسبة 5.5%.

ومن خلال هذه النسب يمكننا أن نقول أن جُل أخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية الجامعية لهم خبرة بمجال عملهم وهو ما يجعلهم مؤهلين فيه.

• الرتبة العلمية :

الموظفين		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
38.8	7	عون تقني بالمكتبات
27.7.	5	ملحق بالمكتبات 1
5.6	1	ملحق بالمكتبات 2
5.6	1	مساعد بالمكتبات
5.6	1	محافظ
5.6	1	محافظ رئيسي
11.1	2	رتبة أخرى
100	18	المجموع

الجدول رقم 04: يبين الرتبة العلمية للموظفين

تعتبر الموارد البشرية في المكتبات الجامعية أحد أهم المقومات الضرورية والتي بدونها لا يمكن للمكتبة القيام بخدماتها، فهي تحتاج إلى جهود عقلية ومهنية توظفها للقيام بكافة الأنشطة والعمليات ومن خلال الجدول نلاحظ أن أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية الجامعية موزعين على مختلف المصالح والمناصب الوظيفية حيث نجد أن نسبة عون تقني هي 38.8% وهي أكبر نسبة، ملحق مستوى أول بنسبة 21.7%، ملحق مستوى ثاني بنسبة 5.6%، مساعد بنسبة 5.6%، محافظ رئيسي بنسبة 5.6%، محافظ بنسبة 5.6%، رتبة أخرى بنسبة 11.1%.

تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور:

المحور الأول: الإمكانيات المادية و البشرية لأخصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ

العربي التبسي.

يقدم اختصاصي المعلومات مختلف الخدمات دون أي صعوبات		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
44.4	8	موافق
11.12	2	محايد
44.4	8	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 05: يبين مختلف الخدمات التي يقدمها أخصائي دون أي صعوبات

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك تباين بين نسبة الإجابات فيما يخص تقديم أخصائي المعلومات لمختلف الخدمات دون أي صعوبات، فنجد أن الموافقين وغير الموافقين يتساوون في النسبة بـ 44.44% أما المحايدون فكانت نسبتهم 11.12%.

ومن هنا يمكننا أن نرجع هذا التباين إلى اختلاف في المستوى العلمي أو التقني أو كيفية التعامل مع التكنولوجيا للأخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية الجامعية.

يخضع إختصاصي المعلومات إلى التكوين المستمر لتحسين معلوماتهم و إكتساب مهارات جديدة		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
44.44	8	موافق
5.56	1	محايد
50	9	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 06: يبين خضوع اختصاصي المعلومات إلى التكوين المستمر لتحسين معلوماتهم و
واكتساب مهارات جديدة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذا ما كان أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية الجامعية يخضع إلى تكوين مستمر لتحسين معلوماتهم واكتساب مهارات جديدة، فكانت نسبة الموافقين 44.44% وهي نسبة أقل من النصف، أما بالنسبة لغير الموافقين فكانت نسبتهم 50%، أما بالنسبة للمحايدين بنسبة 5.56%. هذه النتائج هي دليل مصداقية من جهة، وهي نسب سلبية ذلك لأن المكتبة لم تسمح لموظفيها بالتعرف على النظم الحديثة والتكنولوجية وهذا نظرا ربما لعدم وجود فرص للتأهيل والتكوين أو ربما عدم وجود محاولات لتطوير الكفاءات العلمية في مجال تخصصهم لتمكينهم من اكتساب مهارات وقدرات جديدة خاصة في كيفية التعامل مع التكنولوجيات الجديدة والخدمات المكتبية المتطورة.

تتوفر المكتبة على التجهيزات التكنولوجية اللازمة للقيام بمختلف المهام		العبرة الإجابة
النسبة	التكرار	
27.8	5	موافق
27.8	5	محايد
44.4	8	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 07: يبين التجهيزات التكنولوجية اللازمة في المكتبة للقيام بمختلف الخدمات

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كانت المكتبة تتوفر على التجهيزات التكنولوجية اللازمة للقيام بمختلف المهام، فكانت نسبة الموافقين متساوية مع المحايدين بـ 27.8%، أم نسبة غير الموافقين فهي الأكبر بنسبة 44.4%، وهي نسبة سلبية جدا إذ لم نقل قاتلة، فعدم توفر التجهيزات التكنولوجية اللازمة للقيام بمختلف المهام يجعل المكتبة لا تؤدي مهمتها بشكل فعال وتجعلها حبيسة الطرق التقليدية غير المجدية خاصة مع التقدم التكنولوجي الكبير الذي تشهده نظيراتها المفتوحة على الرقمنة والتكنولوجيات الحديثة.

تتوفر المكتبة على اختصاصي المعلومات يملكون الخبرة والكفاءة اللازمة		العبرة الإجابة
النسبة	التكرار	
55.5	10	موافق
16.7	3	محايد
27.8	5	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 08: يبين الخبرة والكفاءة اللازمة لاختصاصي المعلومات في المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كانت المكتبة تتوفر على أخصائي معلومات يملكون الخبرة والكفاءة اللازمة، فكانت نسبة الموافقين 55.5%، أما غير الموافقين بنسبة 27.8%، فيما أتت نسبة المحايدين 16.7%.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الخبرة والكفاءة تتباين بين أخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية وذلك ربما راجع لما سبق طرحه بالنسبة لنقص وجود فرص التكوين أو حتى عدم توفر المكتبة على التجهيزات التكنولوجية اللازمة التي تسمح للعاملين بها يكتسبون خبرة وكفاءة جيدة تسمح لهم بأداء مهامهم على أكمل وجه.

هناك تعاون بين مختلف اختصاصي المعلومات داخل المكتبة		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
83.3	15	موافق
5.6	1	محايد
11.1	2	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 09: يبين التعاون بين مختلف اختصاصي المعلومات داخل المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان هناك تعاون بين أخصائي المعلومات داخل المكتبة المركزية الجامعية، فأنت نسبة الموافقين كبيرة 83.3%، أما غير الموافقين بنسبة 11.1% فيما كانت نسبة المحايدين 5.6%.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن التعاون بين أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية الجامعية كبير وهو ما يجب أن يكون عليه الحال، فالمكتبة تمثل هيكل تنظيمي مرتبط ومكمل لبعضه البعض تؤدي مهمة واحدة ولها هدف واحد.

تتوفر المكتبة على الوسائل المكتبية لتقديم مختلف الخدمات		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
33.3	6	موافق
16.7	3	محايد
50	9	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 10: يبين الوسائل المكتبية التي تتوفر عليها المكتبة لتقديم مختلف الخدمات

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كانت المكتبة تتوفر على الوسائل المكتبية لتقديم مختلف الخدمات، فكانت نسبة الموافقين 33.3%، أما المحايدون بنسبة 16.7%، أما بالنسبة لغير الموافقين فكانت نسبتهم 50% وهو ما يمثل نصف العينة.

نلاحظ من خلال النتائج أنها لا تختلف كثيرا مع نتائج ما سبق طرحه في السؤال الثالث، فالمكتبة لا تتوفر بشكل مقنع على الوسائل المكتبية التي توفر خدمة متكاملة وجيدة وهو دليل آخر على نقص وعي المسؤولين عليها وبذلك عدم تلبية المكتبة لمختلف الخدمات التي يجب عليها أن تقدمها.

عدد العمال كافي لتأدية مختلف المهام الموكلة إليهم		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
50	9	موافق
11.1	2	محايد
38.9	7	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 11: يبين عدد العمال الكافي لتأدية مختلف المهام الموكلة إليهم

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان عدد العمال كافي لتأدية مختلف المهام الموكلة لهم، فأنت النسب على النحو التالي، 50% موافقين، 38.9% غير موافقين، 11.1% محايدين. نلاحظ أن النسبة بين الموافقين وغير الموافقين متقاربة منه نستنتج أن المكتبة لا تتوفر بشكل كبير على عدد عمال كافي لتأدية المهام الموكلة لهم خاصة أن المكتبة هي المركزية للجامعة مما يعني تنوع وكثرة المهام الموكلة لها، خاصة مع نقص فتح مناصب التوظيف بها منذ سنوات.

يتحكم العاملین في المكتبة في مبادئ الإعلام الآلي		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
55.5	10	موافق
16.7	3	محايد
27.8	5	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 12: يبين تحكم العاملین في مبادئ الإعلام الآلي داخل المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان العاملین بالمكتبة المركزية الجامعية يتحكمون في مبادئ الإعلام الآلي، فنجد نسبة الموافقين 55.5%، أما غير الموافقين بنسبة 27.8%، أما المحايدین فجاءت نسبتهم 16.7%.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن نسبة معتبر من العاملین بالمكتبة المركزية الجامعية لا يتحكمون بمبادئ الإعلام الآلي وهو ما يرجع بالسلب على تأدية مهامهم ذلك راجع لما طارحنه سابقا في نقص الفرص التكوينية، خاصة مع التقدم التكنولوجي والرقمنة وبهذا تبقى المكتبة متخلفة عن اللحاق بركب التطور والتقدم وتبقى مهامها منقوصة أو تعتمد على الطرق التقليدية غير المجدية في عصرنا هذا.

لا يجد اختصاصي المعلومات أي صعوبة في التعامل مع التقنيات الحديثة		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
38.9	7	موافق
50	9	محايد
11.1	2	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 13: يبين عدم وجود صعوبات في التعامل مع التقنيات الحديثة لاختصاصي المعلومات يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات لا يجد أي صعوبة في التعامل مع التقنيات الحديثة، فجاءت نسبة الموافقين 38.9%، أما غير الموافقين بنسبة 11.1%، أما المحايد بنسبة 50%.

نلاحظ أن نسبة الموافقين تبقى نسبة ضعيفة وهو راجع لما طرحناه سابقاً، فإذا كان أخصائي المعلومات لا يجيد مبادئ الإعلام الآلي فكيف له أن يجيد التعامل مع التقنيات الحديثة التي هي لا تتوفر أصلاً بالمكتبة كما طرحناه فيما سبق، وهذا ما يجعل أخصائي المعلومات يؤدي مهامه منقوصة وبشكل غير مقنع ولا يدفع بالمكتبة للتقدم.

تلبية إدارة المكتبة كل رغبات وطلبات العمال الخاصة بعملهم		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
22.2	4	موافق
16.7	3	محايد
61.1	11	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 14: يبين تلبية كل رغبات و طلبات العمال من طرف إدارة المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كانت إدارة المكتبة المركزية الجامعية تلبية رغبات و طلبات العاملين الخاصة بعملهم، فجاءت نسبة غير الموافقين كبيرة 61.1% مقارنة بالموافقين 22.2%، أما المحايدون بنسبة 16.7%.

ومنه نستنتج أن إدارة المكتبة المركزية الجامعية لا تهتم لرغبات العمال الخاصة بعملهم وهو أمر سلبي آخر يحتسب على مسؤوليها، فعندما لا تتوفر البيئة المناسبة للعمل والمتطلبات اللازمة يكون مردود العاملين ضعيف ويصبحون غير مباليين لتقدم وازدهار عمل المكتبة وبذلك لا تؤدي مهامها ولا تحقق أهدافها

المحور الثاني: أدوار اختصاصي المعلومات تختلف في ظل الأزمات بالمكتبة الجامعية.

/1

يتأقلم اختصاصي المعلومات في المكتبة المركزية مع مختلف المتغيرات		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
72.2	13	موافق
16.7	3	محايد
11.1	2	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 15: يبين تأقلم اختصاصي المعلومات في المكتبة المركزية مع مختلف المتغيرات

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية الجامعية يتأقلم مع مختلف المتغيرات، ونجد أن نسبة الموافقين كبيرة 72.2%، أما نسبة غير الموافقين 11.1%، فيما جاءت نسبة المحايدين 16.7%.

نلاحظ من خلال النسب أن أخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة لا يجدون صعوبة في البيئة التي يعملون بها ويتأقلمون مع المتغيرات التي تحدث بها وذلك ربما راجع لعدد سنوات اشتغالهم بالمكتبة.

يعمل اختصاصي المعلومات على مواجهة مختلف التحديات التي تواجهه		العبرة الإجابة
النسبة	التكرار	
72.2	13	موافق
22.2	4	محايد
5.6	1	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 16: يبين مواجهة اختصاصي المعلومات لمختلف الخدمات التي تواجهه

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات يعمل على مواجهة مختلف التحديات التي تواجهه، فنجد أن نسبة الموافقين كبيرة 72.2% مقارنة بنسبة غير الموافقين 5.6%، أما المحايدون فكانت نسبتهم 27.2%.

نلاحظ من هذه النسب أن أخصائي المعلومات قادر على مواجهة مختلف التحديات التي تواجهه وهو راجع لما تطرقنا له سابقاً أنهم لا يجد صعوبة في البيئة التي يعملون بها.

يفضل اختصاصي المعلومات العمل كفريق لتبادل الخبرات		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
77.8	14	موافق
22.2	4	محايد
0	0	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 17: يبين عمل اختصاصي المعلومات كفريق لتبادل الخبرات

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات يفضل العمل كفريق لتبادل الخبرات، فنجد أن نسبة غير الموافقين معدومة 00%، فيما جاءت نسبة الموافقين كبيرة 77.8%، ونسبة المحايدون 22.2%.

نستنتج من هذه النسب أن أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية الجامعية يعملون في بيئة مترابطة يسودها العمل الجماعي (وهو ما لاحظناه سابقاً)، وهو ما يساعدهم على تسهيل طبيعة العمل.

يتجه إختصاصي المعلومات دائما إلى تعلم كل جديد له علاقة بالتخصص.		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
77.8	14	موافق
5.6	1	محايد
16.6	3	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 18: يبين توجه إختصاصي دائما إلى تعلم كل جديد له علاقة بالتخصص

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان إحصائي المعلومات يتوجه إلى تعلم كل جديد له علاقة بالتخصص، فنجد نسبة الموافقين كبيرة 77.8%، أما نسبة غير الموافقين 16.6%، فيما جاءت نسبة المحايدون 5.6%.

ومنه نلاحظ أن إحصائي المعلومات يسعى دائما وبشكل كبير على تعلم كل ما هو جديد وله علاقة بتخصصه، فنسبة كبيرة يبدون اهتماما واضحا لتطوير أنفسهم وأداءهم وهو مؤشر إيجابي يخدم المكتبة ويطور أدائها.

تختلف الأدوار البليوغرافية لاختصاصي المعلومات في المكتبة		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
61.1	11	موافق
22.2	4	محايد
16.7	3	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 19: يبين اختلاف الأدوار البليوغرافية لاختصاصي المعلومات في المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كانت الأدوار البليوغرافية لأخصائي المعلومات تختلف في المكتبة المركزية الجامعية، فنجد نسبة الموافقين كبيرة بشكل معتبر 61.1%، أما نسبة غير الموافقين 16.7%، فيما جاءت نسبة المحايدين 22.2%.

نلاحظ من خلال النسب أن الأدوار البليوغرافية لأخصائي المعلومات تختلف بشكل معتبر وذلك لاختلاف المهام الموكلة لهم في المكتبة وكذا اختلاف مراكزهم ورتبهم في السلم الوظيفي، لكن رغم ذلك فهم يكملون بعضهم البعض ويعملون في منظمة واحدة ولهدف واحد.

يبحث اختصاصي المعلومات عن أفكار جديدة تساهم في تطوير المكتبة		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
55.6	10	موافق
5.5	1	محايد
38.9	7	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 20: يبين بحث اختصاصي المعلومات عن أفكار جديدة تساهم في تطوير المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات يبحث عن أفكار جديدة تساهم في تطوير المكتبة، فرغم أن نسبة الموافقين هي أكبر نسبة 55.6% إلا أنها متقاربة لحد ما مع نسبة غير الموافقين 38.9%، فيما جاءت نسبة المحايدين 5.5%.

ومنه نلاحظ أن أخصائي المعلومات يحاولون بشكل معتبر البحث عن أفكار جديدة للمساهمة في تطوير المكتبة وهو ما يجب أن يكون عله الحال لجميع العاملين بالمكتبة، فالمساهمة في تطوير المكتبة يعود بالإجابة على تطوير وتقديم الخدمات التي تقدمها وهو بذلك يساهم في تطوير بيئة العمل ما يجعلها سهلة وأكثر انسيابية لهم.

يساعد المستفيدين ويلبي احتياجاتهم حتى في وقت الأزمات		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
61.1	11	موافق
22.2	4	محايد
16.7	3	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 21: يبين اختصاصي المعلومات يساعد و يلبي احتياجات المستفيدين

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات يساعد المستفيدين ويلبي احتياجاتهم حتى في وقت الأزمات، فنجد أن نسبة الموافقين 61.1% وهي نسبة جيدة، أما بالنسبة لنسبة غير الموافقين فهي 16.7%، فيما جاءت نسبة المحايدين 22.2%.

من خلال هذه النسب نلاحظ أن معظم أخصائي المعلومات العاملين بالمكتبة المركزية الجامعية يعملون على مساعدة المستفيدين وتلبية حاجياتهم حتى في وقت الأزمات (كأزمة كورونا)، وهو ما يجعلهم مخلصين لعملهم وهذا يعتبر نقطة قوة للمكتبة.

يملك اختصاصي المعلومات مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة		العبرة الإجابة
النسبة	التكرار	
50	9	موافق
33.3	6	محايد
16.7	3	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 22: يبين مهارات اختصاصي المعلومات في التعامل مع التقنيات الحديثة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات يمتلك مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة، نجد أن نسبة الموافقين جيدة 50%، أما نسبة غير الموافقين 16.7%، فيما جاءت نسبة المحايدون 33.3%.

ومن هنا نلاحظ أن أخصائي المعلومات يمتلك مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة رغم نقص توفرها بالمكتبة المركزية الجامعية وهو ما يعتبر شيئاً إيجابياً في بيئة سلبية بهذا الخصوص.

تختلف الأدوار الاجتماعية لاختصاصي المعلومات في المكتبة		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
72.2	13	موافق
22.2	4	محايد
5.6	1	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 23: يبين اختلاف الأدوار الاجتماعية لاختصاصي المعلومات في المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كانت الأدوار الاجتماعية لأخصائي المعلومات تختلف في المكتبة، فنجد أن نسبة الموافقين كبيرة 72.2%، أما نسبة غير الموافقين فجاءت ضعيفة 5.6%، أما بالنسبة للمحايدين فنسبة 22.2%.

ومن خلال هذه النسب نلاحظ أن الأدوار الاجتماعية لأخصائي المعلومات في المكتبة المركزية الجامعية تختلف وهذا أمر طبيعي، كون المكتبة تعتبر مؤسسة تعليمية اجتماعي تتنوع فيها الأدوار بين عمالها غير أنها متكاملة مع بعضها البعض في كيانها الداخلي أو حتى الخارجي مع المتعاملين الاجتماعيين.

يتصرف اختصاصي المعلومات بحكمة عندما تواجهه مشكلة معينة		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
77.8	14	موافق
16.6	3	محايد
5.6	1	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 24: يبين كيفية تصرف اختصاصي المعلومات بحكمة عندما تواجهه مشكلة معينة يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان أخصائي المعلومات يتصرف بحكمة عندما تواجهه مشكلة معينة، فنجد أن نسبة الموافقين كبيرة 77.8% مقارنة بنسبة غير الموافقين الضعيفة 5.6%، أما نسبة المحايدين 16.6%.

ومن خلال هذه النسب نستطيع أن نقول أن أخصائي المعلومات العامل بالمكتبة المركزية الجامعية عنده القدرة على التصرف بحكمة في حالة ما واجهته مشكلة، وهو ما يدل على الفطنة والحكمة التي يتمتعون بها وهو راجع ربما للسنوات التي اشتغلوا فيها بالمكتبة فهم يعرفون بيئة عملهم جيدا وكذا العمل الجماعي الذي يميزها.

المحور الثالث: المشاكل و صعوبات التي يواجهها اختصاصي المعلومات في تقديم الخدمات.

/1

هناك نقص في دورات التكوين التي تنظمها المكتبة		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
88.8	16	موافق
5.6	1	محايد
5.6	1	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 25: يبين نقص دورات التكوين التي تنظمها المكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان هناك نقص في دورات التكوين التي تنظمها المكتبة المركزية الجامعية لفائدة أخصائي المعلومات، فكانت نسبة الموافقين كبيرة 88.8% بالنسبة لنسبة غير الموافقين 5.6%، فيما جاءت نسبة 5.6% للمحايدين.

وهذه النسب كرائية كما سبقنا الإشارة، فأخصائي المعلومات العامل بالمكتبة المركزية الجامعية محروم بشكل كبير من الدورات التكوينية وهو ما يؤثر سلبا في قدراته ومهاراته ومنه في تأدية مهامه بشكل فعال وكبير، ما يساهم في عدم تطور وتقديم المكتبة وعدم تحقيق أهدافها.

استخدام المكتبة لأدوات تقليدية تزيد من متاعب المكتبي		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
83.3	15	موافق
11.1	2	محايد
5.6	1	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 26: يبين الأدوات التقليدية التي تستخدمها المكتبة تزيد من متاعب المكتبي

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان استخدام المكتبة لأدوات تقليدية تزيد من متاعب المكتبي، فوجدنا أن نسبة الموافقين كبيرة 83.3% مقارنة بنسبة غير الموافقين الضعيفة 5.6%، فيما جاءت نسبة المحايدون 11.1%.

ومن خلال هذه النسب نستطيع أن نقول أن استخدام المكتبة لأدوات تقليدية تزيد من متاعب المكتبي وهو أمر بديهي ومعروف خاصة في زمننا الذي نعيش فيه المتميز بعصر المعلوماتية والتكنولوجيات الحديثة والرقمنة، فالوسائل التقليدية لا تمكن المكتبي من تنفيذ مهامه بسرعة ودقة وفعالية.

نقص الحواسيب والبرامج المستخدمة في معالجة الرصيد الوثائقي		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
77.8	14	موافق
0	0	محايد
22.2	4	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 27: بين نقص الأجهزة المستخدمة في معالجة الرصيد الوثائقي للمكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان هناك نقص الحواسيب والبرامج المستخدمة في معالجة الرصيد الوثائقي، فكانت نسبة الموافقين كبيرة 77.8% مقارنة بغير الموافقين 22,2%، أما نسبة المحايدين فجاءت معدومة 00%.

في حين سارعت نظيراتها من المكتبات الجامعية إلى تبنيها وتطبيقها في كافة أنشطتها، تبقى المكتبة المركزية الجامعية محرومة ومنقوصة من تكنولوجيا نظم المعلومات الآلية وبرامجها التي تعد أداة وأسلوباً وجدت أساساً لتسيير المعلومات وتحقيق قيمة مضافة للمنظمات بشتى أنواعها، فاستخدام الحواسيب والبرامج له أثر كبير على تحسين أداء المكتبات، أمام تعدد مصادر النظم الآلية للمعلومات واختلاف أنواعها، في ظل وجود البنيات التحتية وإمكانية الربط والتشابك واستغلال القدرات والوظائف المختلفة للنظم.

يكلف المكتبيين بمهام مكثفة تنعكس سلبا على أدائه		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
27.8	5	موافق
38.9	7	محايد
33.3	6	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 28: يبين مهام المكتبيين التي يكلف بها تنعكس سلبا على أدائه

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان المكتبي يكلف بمهام مكثفة تنعكس سلبا على أدائه، فجاءت النسب متقاربة، 27.8% للموافقين، 33.3% لغير الموافقين، و38.9% للمحايدين. فالمهام الكثيفة تؤثر سلبا على أداء المكتبي خاصة في بيئة عمل تفتقر للوسائل الحديثة للتسيير وتنفيذ الخدمات، وبذلك يساهم في تدني مستوى أدائهم.

عدم التقييد بالهيكل التنظيمي والمهام المؤكدة لكل عامل		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
50	9	موافق
5.6	1	محايد
44.4	8	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 29: يبين عدم التقييد بالهيكل التنظيمي والمهام المؤكدة لكل عامل

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان هناك عدم تقييد بالهيكل التنظيمي والمهام المؤكدة لكل عامل بالمكتبة المركزية الجامعية، فكانت نسبة الموافقين مرتفعة نسبياً 50%، في حين جاءت نسبة غير الموافقين متقاربة 44.4%، ونسبة المحايدين ضعيفة 5.6%.

نلاحظ أن نسبة كبيرة من العينة المدروسة تؤيد عدم التقييد بالهيكل التنظيمي والمهام المؤكدة لكل عامل بالمكتبة المركزية الجامعية، فالهيكل التنظيمي هو توزيع الأفراد بطرق شتى بين الوظائف الاجتماعية التي تؤثر بينها علاقات الأدوار وبين هؤلاء الأفراد ويتضمن تقسيم العمل والتخصص وكذا الرتب والتسلسل، وتوزيع الأعمال والمسؤوليات بين الأفراد وتحديد العلاقات لمن يتبع كل شخص، ومن الأشخاص الذين يتبعون له، وتحديد عدد المستويات التنظيمية، وبذلك نقول أن هذا الهيكل محتل بالمكتبة المركزية الجامعية ومنه فتوازن الكيان الداخلي لها محتل.

حجم وهيكل المكتبة اثر بشكل سلبي على تأدية مختلف المهام.		العبارة
النسبة	التكرار	الإجابة
61.1	11	موافق
11.1	2	محايد
27.8	5	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 30: يبين حجم وهيكل المكتبة اثر بشكل سلبي على تأدية مختلف المهام

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان لحجم وهيكل المكتبة المركزية الجامعية أثر سلبي على تأدية مختلف المهام، فكانت نسبة الموافقين مرتفعة نسبيا 61.1%، أما نسبة غير الموافقين 27.8%، أما نسبة المحايدين جاءت 11.1%.

ومنه نستنتج أن حجم وهيكل المكتبة المركزية الجامعية يؤثر سلبا نوعا ما في تأدية مختلف المهام، خاصة مع نقص اليد العاملة وكذا الوسائل الحديثة التي من شأنها تسهيل العمليات والمهام كما ذكرناه سابقا.

نظام الاتصال المعتمد بالمكتبة لا يحقق فعالية كافية		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
61.1	11	موافق
5.6	1	محايد
33.3	6	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 31: يبين نظام الاتصال المعتمد بالمكتبة لا يحقق فعالية كافية

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان نظام الاتصال المعتمد بالمكتبة المركزية لا فعالية كافية، فكانت نسبة الموافقين 61.1% كبيرة نسبياً لنسبة غير الموافقين 33.3%، أما نسبة المحايدون فكانت 5.6%.

الاتصال هو أحد مظاهر السلوك الاجتماعي والإداري ورغم الأهمية التي يكتسبها في شتى المجالات ومنها على وجه الخصوص في مجال إدارة الأعمال والمؤسسات إلا أنه ومن خلال النسب المتحصل عليها يمكننا أن نقول أن الاتصال المعتمد في المكتبة المركزية الجامعية لا يحقق فاعلية كبيرة وهو ما يؤثر سلباً في تنفيذ المهام وأدائها بين الأفراد العاملين والمسؤولين وهو ما يعتبر مؤشراً سلبياً.

يتلقى المكتبيين طلبات من المستخدمين تفوق قدرته و جهده على تلبيتها		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
16.7	3	موافق
22.2	4	محايد
61.6	11	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 32: يبين المكتبيين يتلقون طلبات من المستخدمين تفوق قدرته و جهده على تلبيتها

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان المكتبيين يتلقون طلبات من المستخدمين تفوق قدرتهم وجهدهم على تلبيتها، وجاءت نسبة الموافقين ضعيفة 16.7% مقارنة بنسبة غير الموافقين 61.1%، فيما جاءت نسبة المحايدون 22.2%.

ومن هنا نلاحظ أن المستخدمين يستغنون بشكل كبير على خدمات المكتبة المركزية الجامعية، نرجع ذلك ربما لعدم امتلاكها لموارد معرفية أو تقنية كافية أو تلبية رغباتهم وحاجاتهم، وهو ما يعتبر نقطة سلبية على المكتبة لأن من أهدافها الرئيسية تلبية حاجات ورغبات وطلبات المستخدمين بالدرجة الأولى.

غياب نظام لتحفيز العاملين بالمكتبة		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
83.3	15	موافق
5.6	1	محايد
11.1	2	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 33: يبين غياب نظام لتحفيز العاملين بالمكتبة

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان هناك غياب نظام لتحفيز العاملين بالمكتبة المركزية الجامعية، وجاءت نسبة الموافقين كبيرة وقائلة 83.3%، ونسبة غير الموافقين 11.1%، أما نسبة المحايدين 5.6%.

ومن خلال النسب نلاحظ غياب نظام التحفيز للعاملين بالمكتبة المركزية الجامعية، وهذا ما يؤثر سلبا بشكل كبير بالأداء الوظيفي لهم وكذا الولاء، لأن عملية التحفيز لها أثر واضح ومباشر على المستوى الوظيفي وبالذات في مجال الأداء والإنتاجية والولاء المؤسسي وأثرها كذلك في إيجاد وخلق علاقة ايجابية وطيبة بين العاملين والإدارة.

نقص في عدد اختصاصي المعلومات بالمكتبة		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
77.8	14	موافق
11.1	2	محايد
11.1	2	غير موافق
%100	18	المجموع

الجدول رقم 34: يبين نقص عدد اختصاصي المعلومات بالمكتبات

يوضح الجدول نسب الإجابة على إذ ما كان هناك نقص في عدد أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية الجامعية، وجاءت نسبة الموافقين كبيرة 77.8% مقارنة بنسبة غير الموافقين المساوية لنسبة المحايدين 11.1%. ومن خلال النسب نلاحظ أن عدد أخصائي المعلومات ضعيف بالمكتبة المركزية الجامعية وهو ما له أثر سلبي في تأدية المهام وتقسيم الأعمال، ربما يعود ذلك لأسباب اقتصادية وعدم خلق مناصب شغل لخريجي الجامعات من تخصص علم المكتبات وتسيير المعلومات.

نتائج الدراسة الميدانية:

2-2 النتائج على ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأولى:

الإمكانات المادية والبشرية لأحصائي المعلومات غير كافية في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

* نسبة 85% من مفردات العينة المبينة في الجداول السابقة والمجيبين على المحاور الخاصة بالإمكانات المادية والبشرية تبين صحة الفرضية، وتبين أن المكتبة المركزية الجامعية لجامعة الشيخ العربي التبسي لا تتوفر على الإمكانات المادية والبشرية الكافية.

- الفرضية الثانية :

تختلف أدوار أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي في ظل الأزمات. * نسبة 70% من مفردات العينة المبينة في الجداول السابقة والمجيبين على المحاور الخاصة باختلاف أدوار أخصائي المعلومات في المكتبة المركزية الجامعية تبين صحة النظرية، حيث وضحت أن أدوار أخصائي المعلومات تختلف باختلاف الرتب في السلم الوظيفي، غير أنه رغم هذا الاختلاف إلا أنهم يعملون في بيئة متناسقة ومتكاملة تحت سقف التعاون بين جميع الأطراف.

- الفرضية الثالثة:

يواجه أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي صعوبات ومشاكل تقنية في تقديم مختلف الخدمات.

* نسبة 70% من مفردات العينة المبينة في الجداول السابقة والمجيبين على المحاور الخاصة بما إن أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي صعوبات ومشاكل تقنية في تقديم مختلف الخدمات تبين صحة النظرية، وذلك يعود حسب رأيهم إلى عدم توفر المكتبة على الإمكانات المادية والبشرية والتقنية لتوفير جو ملائم لتقنين الخدمات المتنوعة والمتطورة التي تتماشى مع البيئة الالكترونية الحديثة.

2-2 النتائج العامة

- كيفية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات لأخصائي المعلومات والعاملين بالمكتبة المركزية الجامعية يرجع إلى الاختلاف على المستوى العلمي أو التقني.

- نستنتج أن المكتبة الجامعية تسمح لموظفيها بالتعرف على النظم الحديثة والتكنولوجية لعدم وجود فرص التأهيل.

- وجود محاولات لتطوير الكفاءات العلمية في مجالات تخصصهم لتمكينهم من اكتساب مهارات وقدرات جديدة في التعامل مع التكنولوجيا الجديدة.

- توفير التجهيزات اللازمة في المكتبة للقيام بمختلف المهام.

- نستنتج أن المكتبة المركزية تتوفر أخصائي معلومات يملكون الخبرة و الكفاءة اللازمة التي تسمح لهم بأداء مهامهم على أكمل وجه.
- المكتبة المركزية تمثل هيكل تنظيمي مرتبط و مكمل لبعضه البعض وتؤدي مهمة واحدة ولها هدف واحد.
- عدم توفر المكتبة بشكل مقنع على الوسائل المكتبية التي توفر خدمة كاملة و جيدة وهذا دليل على نقص وعي المسؤولين و عدم تلبية لمختلف الخدمات التي تقدمها.
- نستنتج أن أخصائي المعلومات بالمكتبة المركزية لا يجيد مبادئ الإعلام فكيف له أن يجيد التعامل مع التقنيات الحديثة.
- المكتبة المركزية لا تهتم لرغبات العمال الخاصة بعملهم و هو أمر سلبي.
- أخصائي المعلومات لا يجيدون صعوبة في البيئة التي يعملون بها و يتأقلمون مع المتغيرات التي تحدث لها.
- أخصائي المعلومات قادر على مواجهة مختلف التحديات التي تواجهه ولا يجيدون صعوبة في البيئة التي يعملون بها.
- أن عدد أخصائي المعلومات ضعيف بالمكتبة المركزية و الجامعية وله أثر سلبي في تأدية المهام و تقييم الأعمال و يعود ذلك لأسباب اقتصادية.

- التوصيات والاقتراحات

- * يجب على إدارة المكتبة الاهتمام أكثر بتلبية كل رغبات و طلبات العمال داخل المكتبة.
- * توفير بنية تعاملية ملائمة للعمل داخل المكتبة.
- * توفير دورات التكوين المستمر لتحسين و تطوير مهارات و إمكانيات إختصاصي المعلومات.
- * توفير إختصاصي معلومات يستطيعون العمل و التعامل مع التقنيات الحديثة.
- * توفير أجهزة تكنولوجية لازمة للسماح لأخصائي المعلومات من إكتساب خبرة بأداء مهامهم,
- * توفير التناسق و الترابط بين مختلف العمال لخلق روح العمل و المثابرة
- * التعرف على أخصائي المعلومات في قدرته في مواجهة مختلف التحديات التي تواجهه.
- * وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
- * ضرورة تعيين أمناء المكتبات مختصون في المجال وقادرون على الإرتقاء بالمهنة المكتبية.
- * التعرف على الآثار السلبية التي تواجه أخصائي المعلومات في تأدية مهامه.
- * ضرورة رقمنة رصيد المكتبة وإتاحته عبر الأنترنت مع مراعاة ما يترتب عن ذلك قانونيا
- * تقديم تسهيلات للباحثين حتى تمنحهم دفعا قويا نحو البحث والإبداع وترقية البحث العلمي.
- * توفير وسائل بحث إلكترونية منظمة تتاح للأساتذة بشكل مباشر.

خاتمة

خاتمة:

إن ما يشهده العالم من تغيرات في مختلف قطاعات الحياة يقرض مواكبة التطورات الحاصلة في مجال البحث العلمي عن المعلومات و كان إستغلالها خاصة مع ظهور تكنولوجيا المعلومات التي أحدثت تغيرا من خلال ما جاءت به التقنيات الحديثة بالمكتبات الجامعية و التي خلقت الحاجة إلى الإرتقاء لأداء العاملين بها من خلال إكسابهم المهارات و الكفاءات الضرورية للإفخراط في البيئة التكنولوجية حتى يتنسى لإحصائي المعلومات في البيئة التكنولوجية الإندماج و جب عليه التحلي بمهارات و أدوار جديدة مع التغيير في الوظائف التقليدية، وإن الكثير من الدراسات العلمية في الدول العربية تؤكد عدم توفر الحد الأدنى من المكتبيين في معظم المؤسسات التعليمية لإسناد مهام المكتبات لغير المتخصصين لعدم توفر المناصب ، كما كشفت دراسة أخرى أن مكثبي المكتبات المدرسية والجامعية يطمحون لأن يكون إحصائيو معلومات، وفي ظل البيئة المعلوماتية الجديدة أصبحت مهنة إحصائي المعلومات تتطلب تكوينا أكاديميا عاليا و متخصصا لأن مثل هذه الوظيفة تستوجب معرفة جيدة بأساسيات العمل المكتبي و المهارة في تطبيق تقنياته كما تتطلب خبرة كافية بمبادئ التنظيم و الإدارة و القدرة على تطوير طرق العمل فضلا على المقدرة في إختيار و تشغيل النظم التكنولوجية الحديثة و كذلك الإتصال الجيد بالمستعملين من مختلف المستويات و التخصصات، فإختصاصي المعلومات يعتبر عنصرا فاعلا في ظل ما يعرف بإدارة المعرفة و هذه الأخيرة أصبحت سبب لنجاح المنظمات في تحقيق أهدافها و يتوقف تطبيقها على كفاءة الموارد البشرية العاملة داخل المؤسسة أو المنظمة. وإختصاصي المعلومات يحتاج إلى مجموعة من الكفاءات أو المعارف و التكنولوجيا المتقدمة في تأديته لدوره و تنقسم الكفاءات من كفاءات مهنية إلى كفاءات شخصية أهمها المقدرة على الإتصال البشري و الإلكتروني و المقدرة على الإبتكار و التطوير و التقييم فضلا عن التأقلم أو التكيف بسرعة مع المتطلبات و التغيرات الجديدة التي تطرأ مثل جائحة و أزمة كورونا العالمية التي هزت جميع أنحاء العالم و كان لإختصاصي المعلومات دور كبير و هام في المكتبات الجامعية في ظل هذه الأزمة في التأقلم و التكيف مع الباحثين و مساعدتهم في أبحاثهم العلمية بعدة طرق و وسائل وأساليب علمية و من الرغم أن المكتبات و غيرها من المؤسسات المعلومات العربية تستخدم العديد من الطرق و الأساليب للتطوير المهني لإختصاصي المعلومات في هذه الأزمة لا بد منه الإندماج والتأقلم بكل روح علمية و أوعية فكرية و علمية لتزويد رصيدهم العلمي و المعلوماتي و الأرصد العلمية و المعلومات التي يقدمونها في ظل هذه الأزمة العالمية أزمة كورونا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- القواميس المعاجم:

01- الشامي، أحمد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988

ب- الكتب بالعربية:

01- أشرف، السعيد، أحمد تكنولوجيا المعلومات و إدارة الأزمات 2013

02- بدر، أحمد: المدخل إلى علم المعلومات و المكتبات، الرياض: دار المريخ، 1985

03- بطورة أكرم، الحمزة منير: الاتجاهات الحديثة للمهنة المكتبية في ظل الواقع الافتراضي، مستقبل المهنة المكتبية في الجزائر.

04- بلال خلف الله السكارنه ، إدارة الأزمات ، عمان، دار الميسرة للنشر و التوزيع. الطبعة 1. 2015

05- شرف الدين، عبد التواب. الاتجاهات الحديثة في المكتبات و التربية. القاهرة: العربي للنشر و التوزيع، 1985.

06- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات، القاهرة: مكتبة الدار العربية، 2003

07- عزا، كريم العدوان: العلاقة بين خصائص القيادة وادارة الازمات، عمان، دار مكتبة حاصد لنشر و التوزيع، طبعة

2013

08- لطيفة علي، الكميشي. دور أخصائي المعلومات في إرساء عصر المعرفة. جامعة طرابلس ليبيا

09- من كتاب الوقائع: المؤتمر العربي الثاني عشر للمكتبات و المعلومات، مج2 الشارقة: جامعة الشارقة، 2003،

10- الهوش، أبو بكر محمود: تقنية المعلومات و مكتبة المستقبل: الإسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، 1996،

ج- الرسائل و المذكرات الجامعية:

01- بزاوية، زهرة، مجتمع المعلومات و الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات. ماجستير: علم المكتبات، وهران، جامعة

أحمد بن بلة، 2015.

02- زهرة، بزاوية. مجتمع المعلومات و الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات. مذكرة ماجستير. جامعة وهران. قسم

علم المكتبات و العلوم الوثائقية ، 2014.

03- سامي عبد الله سالم، يوسف عبد عطية ن بجر، معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار:

ماجستير، إدارة أعمال، 2010

04- شايونية، عمر، أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات . ماجستير: علم المكتبات:

قسنطينة، جامعة منتوري. 2008

05- عميمور، سهام، المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية. ماجستير: علم المكتبات:

جامعة منتوري 2012

06- عميمور، سهام، المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية. ماجستير: علم المكتبات،

قسنطينة 2012،

07- قواسمية عبد الغني، مهنة أخصائي المعلومات في ظل برامج التكوين. ماجستير: علم المكتبات: جامعة وهران، 2013

08- كريم، مراد. مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية. دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، جامعة منتوري، 2008

09- كريم، مراد: المهنة المكتبية في مؤسسات التعليم العالي بمدينة قسنطينة: دراسة ميدانية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة. 2001

10- ماضي، ودیعة. دور اختصاصي المعلومات في ادارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية: ماجستير علم المكتبات، قسنطينة،

جامعة منتوري، 2006 مقناني، صبرينة. من خازن الوثائق إلى المكتبي الرقمي. مجلة دراسات، 2010

- 11- مريم، ماطي: الأزمات التنظيمية بين متطلبات لإدارة الناجحة و استراتيجيات الوقاية. ماجستير: جامعة جيجل
12- مكاني، كريمة: أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي و المهنة المكتبية. ماجستير: علم المكتبات، جامعة وهران
2011

13- وديعة، ماضي - دور اختصاصي المعلومات في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية: مكتبات جامعة منتوري قسنطينة
نموذجا. 2008.

د- المجالات العلمية:

- 01- حمزة لعجال، بوطورة أكرم : التكوين الجامعي و دوره في التحضير للحياة الوظيفية، دراسة تقييمية لبرامج التكوين في تخصصات علم المكتبات، مجلة العلوم التقنية و التربوية 2020
02- صوفي، عبد اللطيف: الاتجاهات الحديثة في التكوين الجامعي لعلوم المكتبات والمعلومات - مجلة المكتبات والمعلومات ودوره في إرساء مجتمع المعلومات - قسنطينة ، أبريل 2002، مج 1 ع 1،
03- صوفي، عبد اللطيف، التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه واتجاهاته الحديثة-قسنطينة- مخبر البحث تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية-2002
04- قداري، سماح: كفايات و أدوار اختصاصي المعلومات في الجيل الثانيمن المكتبات العامة : مجلة التدوين، مجلد 6 عدد خاص
05- لعراي، نسرين. دور أخصائي المعلومات في ظل ممارسات الوساطة. مجلة علوم المعلومات ، علم الأرشيف و علم المكتبات. 2020
06- ماضي، إلهام: كيفية الإستفادة إدارة المعرفة في مواجهة الأزمات. مجلة للدراسات الاقتصادية، المجلد 3 العدد 06 . نموذج أزمة كوفيد 19 2020
07- مقناني، صبرينة، دراسات من خازن الوثائق إلى المكتبي الرقمي. مجلة المكتبات و المعلومات، 2010، ع 1
08- الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة كورونا، فيروس كوفيد 19 ومجتمع المكتبات الدولي. أعمال مؤتمر.

هـ- المواقع الإلكترونية:

- 01- بودربان، عز الدين : المختصون في المكتبات و المعلومات و دورهم في إرساء مجتمع المعلومات (على الخط) متاح على الموقع [http://doc. Abratoo: Httpp /article.net.//doc. Abratoo: Httpp](http://doc.abratoo.net/article.php?id-article=519)
02- عوض، نبال فؤاد إسماعيل. التنمية المهنية لاختصاصي المكتبات في البيئة الرقمية (على الخط) متاح على الموقع : [Http : blog- post- 4620html/ 03/2008/com.blog spot.librariansinmenofia//](http://blog-spot.librariansinmenofia.com/post-4620html/03/2008/)

علا حق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: المكتبات

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

استمارة استبيان في إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات
والمعلومات تحت عنوان

أدوار أخصائي المعلومات في ظل الأزمات بالمكتبات الجامعية دراسة تقييمية بالمكتبة المركزية
لجامعة العربي التبسي - تبسة-

* أ. قواسمية عبد الغني

• سعدي مروى

• سعدي صفاء

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد:

يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت خصيصا للحصول على البيانات التي
تخدم مباشرة أهداف البحث العلمي, الذي نقوم به استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة
الماستر في علم المكتبات.

و المطلوب منكم قراءة جميع العبارات الموضحة في الاستمارة بدقة و موضوعية ووضع
العلامة (X) في المربع الذي يتناسب مع رأيك أمام كل عبارة علما بأن ما سنتلي به من
معلومات سوف يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

وشكرا على حسن تعاونكم و تجاوبكم

السنة الجامعية: 2020-2021

الجزء الأول : بيانات شخصية

الجنس: ذكر أنثى

الفئة العمرية:

أقل من 30 سنة من 30 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة أكثر من 51 سنة

عدد سنوات الخدمة:

من 01 إلى 05 سنوات من 06 إلى 10 سنوات

من 11 إلى 15 سنة من 16 إلى 20 سنة

أكثر من 20 سنة

الرتبة العلمية:

عون تقني بالمكتبات

ملحق بالمكتبات م1

موظف

رتبة أخرى

مساعد بالمكتبات

ملحق بالمكتبات م2

موظف رئيسي

من فضلك حدد إجابتك من خلال سلم التقييم المتوفر أمامك و الجدول أدناه يوضح معنى درجات موافقتك على كل عبارة ستختارها.

موافق	نعم موافق على الإجابة
محايد	ربما لم أفهم الأمر أو خارج عن نطاقي
غير موافق	لا أوافق على الإجابة

**المحور الأول: الإمكانيات المادية و البشرية لأخصائي المعلومات في المكتبة المركزية
لجامعة الشيخ العربي التبسي**

العدد	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	يقدم اختصاصي المعلومات مختلف الخدمات دون أي صعوبات			
02	يخضع اختصاصي المعلومات إلى التكوين المستمر لتحسين معلوماتهم واكتساب مهارات جديدة			
03	تتوفر المكتبة على التجهيزات التكنولوجية اللازمة للقيام بمختلف المهام			
04	تتوفر المكتبة على اختصاصي المعلومات يملكون الخبرة والكفاءة اللازمة			
05	هناك تعاون بين مختلف اختصاصي المعلومات داخل المكتبة			
06	تتوفر المكتبة على الوسائل المكتبية لتقديم مختلف الخدمات			
07	عدد العمال كافي لتأدية مختلف المهام الموكلة إليهم			
08	يتحكم العاملين في المكتبة في مبادئ الإعلام الآلي			
09	لا يجد اختصاصي المعلومات أي صعوبة في التعامل مع التقنيات الحديثة			
10	تلبي إدارة المكتبة كل رغبات وطلبات العمال الخاصة بعملهم			
11	يعتمد العمال على التكوين الذاتي لتطوير مهاراتهم			

المحور الثاني: أدار اختصاصي المعلومات تختلف في ظل الأزمات بالمكتبة الجامعية

العدد	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	يتأقلم اختصاصي المعلومات في المكتبة المركزية مع مختلف المتغيرات			
02	يعمل اختصاصي المعلومات على مواجهة مختلف التحديات التي تواجهه			
03	يفضل اختصاصي المعلومات العمل كفريق لتبادل الخبرات			
04	يتجه لاختصاصي المعلومات دائما إلى تعلم كل جديد له علاقة بالتخصص.			
05	تختلف الأدوار الببليوغرافية لاختصاصي المعلومات في المكتبة			
06	يبحث اختصاصي المعلومات عن أفكار جديدة تساهم في تطوير المكتبة			
07	يساعد المستفيدين ويلبي احتياجاتهم حتى في وقت الأزمات			
08	يملك اختصاصي المعلومات مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة			
09	تختلف الأدوار الاجتماعية لاختصاصي المعلومات في المكتبة			
10	يتصرف اختصاصي المعلومات بحكمة عندما تواجهه مشكلة معينة			

المحور الثالث: المشاكل و صعوبات التي يواجهه اختصاصي المعلومات في تقديم الخدمات

العدد	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	هناك نقص في دورات التكوين التي تنظمها المكتبة			
02	استخدام المكتبة لأدوات تقليدية تزيد من متاعب المكتبي			
03	نقص الحواسيب والبرامج المستخدمة في معالجة الرصيد الوثائقي			
04	يكلف المكتبيين بمهام مكثفة تنعكس سلبا على أدائه			
05	عدم التقيد بالهيكل التنظيمي والمهام المؤكدة لكل عامل			
06	حجم وهيكل المكتبة اثر بشكل سلبي على تأدية مختلف المهام.			
07	نظام الاتصال المعتمد بالمكتبة لا يحقق فعالية كافية			
08	يتلقى المكتبيين طلبات من المستفيدين تفوق قدرته و جهده على تلبيتها			
09	غياب نظام لتحفيز العاملين بالمكتبة			
10	نقص في عدد اختصاصي المعلومات بالمكتبة			

- ما هي اقتراحاتكم للنهوض بخدمات المكتبة المركزية ؟

.....

.....

.....

.....

- ماذا تقترح ليكون هناك اهتمام اكبر بأخصائي المعلومات ؟

.....

.....

.....

ما هي الاقتراحات التي ترونها مناسبة لمجابهة مختلف التحديات التي تواجه المكتبي خاصة في ظل الأزمات والأوبئة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
/	إهداء
02	مقدمة
09 – 04	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
04	مشكلة الدراسة
04	تساؤلات الدراسة
04	فرضيات الدراسة
05	أهمية الدراسة
05	أهداف الدراسة
06	أسباب اختيار الموضوع
07	الدراسات السابقة
09	ضبط المفاهيم و المصطلحات
26 – 11	الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للمهنة المكتبية
11	تمهيد
12	1- ماهية المهنة المكتبية
12	1-1 التعريف بالمهنة المكتبية
12	1-2 التعريف بالمكتبي
14	1-3 تطور المهنة المكتبية
15	1-4 المفهوم الحديث للمهنة المكتبية
15	2- أساسيات المهنة المكتبية في المكتبات الجامعية
15	1-2 الوظيفة التعليمية للمهنة المكتبية
17	2-2 أسس المهنة المكتبية ومقوماتها في المكتبات الجامعية
25	2-3 أخلاقيات المهنة المكتبية في المكتبات الجامعية
26	خلاصة الفصل
38 – 28	الفصل الثالث: أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية
28	تمهيد
29	1- ماهية أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية
29	1-1 تعريف أخصائي المعلومات
30	1-2 أسباب التحول من مكتبي إلى أخصائي معلومات
31	1-3 خصائص أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية
33	2- أساسيات أخصائي المعلومات
33	1-2 أدوار أخصائي المعلومات

34	2-2 تخصصات و مهام أخصائي المعلومات
35	3-2 مهارات أخصائي المعلومات
36	3- عموميات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية
36	3-1 المبادئ الجديدة لوظيفة أخصائي المعلومات
37	3-2 استراتيجية أخصائي المعلومات
37	3-3 حقوق أخصائي المعلومات
38	خلاصة الفصل
55 – 40	الفصل الرابع: أخصائي المعلومات والأزمات في المكتبات الجامعية
40	تمهيد
41	1- مفاهيم عامة حول الأزمات
41	1-1 مفهوم الأزمة
42	2-1 التفريق بين الأزمة و المفاهيم ذات الصلة
43	3-1 مراحل الأزمة
45	4-1 أساسيات التعامل مع الأزمة
47	5-1 خصائص الأزمة
50	2- الأزمات في المكتبات (أزمة كورونا)
50	2-1 البقاء في أمان في المنزل و العمل
51	2-2 التعامل مع المواد
52	3-2 تقديم الخدمات عن بعد
53	4-2 الإجراءات التي تتخذها الجمعيات و المكتبات الوطنية و شركاء المكتبات
54	5-2 إعادة تخصيص موارد المكتبة
55	خلاصة الفصل
100 – 57	الفصل التطبيقي: الجانب الميداني للدراسة الميدانية
57	تمهيد
58	أ- إجراءات الدراسة الميدانية للدراسة
58	1- مجالات الدراسة و حدود الدراسة
58	1-1 المجال المكاني
58	1-1-1 التعريف بمكان الدراسة الميدانية
58	1-1-2 التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-
58	1-1-3 مصالح المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-
59	1-1-4 مبنى المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-
60	1-1-5 فضاءات المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-
60	1-1-6 مهام المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-

60	1-1-7 موافقت العمل المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة
61	1-2 المجال الزمني
61	1-3 المجال البشري
62	2- مجتمع الدراسة
62	3- منهج الدراسة
62	4- أدوات جمع البيانات
64	ب- تحليل بيانات الدراسة الميدانية و نتائجها
68	1- تحليل نتائج الاستبيان حسب المحاور
68	1-1 تحليل نتائج المحور الأول
78	1-2 تحليل نتائج المحور الثالث
88	1-3 تحليل نتائج المحور الثالث
98	2- نتائج الدراسة الميدانية
98	2-1 نتائج على ضوء الفرضيات
98	2-2 النتائج العامة
100	التوصيات والاقتراحات
102	خاتمة
104	قائمة المراجع
107	ملاحق
114	فهرس الموضوعات
/	الملخص

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز مختلف الأدوار لأخصائي المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

وقد كان مجتمع الدراسة متمثل في أخصائي المعلومات العاملين وبالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي، و يقدر عددهم بـ 18 عاملا بالمكتبة المركزية لجامعة الشيخ العربي التبسي، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات والبيانات بالإضافة إلى المقابلة كأداة ثانوية وأظهرت النتائج إلى أن:

يقدم أخصائي المعلومات مختلف الخدمات للمستفيدين دون أي صعوبات ويجد صعوبة في البيئة التي يعمل بها ويتأقلم مع المتغيرات التي تحدث و نجد أن هناك نقص في دورات التكوين التي تنظمها المكتبة المركزية الجامعية لفائدة أخصائي المعلومات لزيادة و تطور مهاراتهم التقنية.
الكلمات المفتاحية: أخصائي المعلومات، المهنة المكتبية، الأزمات.

Summary:

The study aimed to highlight the various roles of the information specialist in the Central Library of Sheikh Al-Arabi tebessi University.

The study population was represented by the information specialist working in the central library of Sheikh Al-Arabi tebessi University, and their number was estimated at 18 workers in the central library of the Sheikh Al-Arabi tebessi University. The questionnaire was used as a basic tool for collecting information and data in addition to the interview as a secondary tool. The results showed that:

The information specialist provides various services to the beneficiaries without any difficulties and finds it difficult in the environment in which he works and adapts to the changes that occur. We find that there is a lack of training courses organized by the university central library for the benefit of the information specialist to increase and develop their technical skills.

Keywords: information specialist, office profession, crises.